

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٩ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٧٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة
יום שלישי 6.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 174/45 - 6.12.1988 - Price: 80 Agorah

فتاة شهيدة (١٥ عاما) في مخيم الشاطىء

* الصبية قتلت حين كانت تستعد، مع زميلاتها في المدرسة، لزيارة منزل زميلة لهن استشهدت قبل ٤٠ يوما * مواصلة حظر التجول على العديد من المدن والقرى والمخيمات وفرضه، مجددا، على عدد اخر منها *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال ظهر امس الاثنين الطالبة الصبية اسماء سليمان محمد ابو عبادة (١٥ عاما) برصاصة استقرت في رأسها امام مدرستها في مخيم الشاطىء واصابت اخرين في قطاع غزة فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة قلقيلية وقرية كفر مالك ومخيم الامعري وداهمت عددا اخر من القرى وفرضت على بعضها حظرا مؤقتا للتجول (خربة ابو فلاح) واغلقت اخرى (دير غسانة وبيت ريما وكفر نعمة وبيت فوريك وغيرها) واقتحم الجنود بواسطة سيارات محلية قرية عيوين لازالة الاعلام الفلسطينية كما داهموا قرية العيسوية للغرض نفسه الليلة الماضية حيث جرى اشتباك مع الاهالي.

● شهيدة الشاطىء ●

وفيما كانت طالبات مخيم الشاطىء تستعد للذهاب الى منزل عائلة زميلتهن الشهيدة منال سمور (١٤ عاما) في ذكرى اربعين استشهادها ويجهزن الاكاليل هاجمهن الجنود واحتجزوا احداهن في محاولة لاعتقالها. وعلى اصوات الجلبة وهتافات الطالبات تجمع الاهالي والنسوة وتمكنوا من تخليص الطالبة من بين ايدي الجنود الذين احسوا، على ما يبدو، «باهانة» فاطلقوا النار باتجاه الصبايا والنسوة واصابوا الصبية اسماء سليمان محمد ابو عبادة (١٥ عاما) برصاصة في رأسها استقرت فيه وسقطت شهيدة على الفور. وقال شهود عيان ان احد الجنود تقدم من الشهيدة ورفع احدى يديها (التي هوت ارضا) ثم غادر مع بقية الجنود المنطقة.

وفي المستشفى قرر الاطباء وفاة الصبية التي اختطفها الاهالي الى المخيم وشيعوها في جنازة مهيبة اعقبتها مظاهرات حاشدة لم تتمكن قوات الاحتلال من السيطرة عليها وعلى الاهالي ففرضت حظر التجول على المخيم. من ناحية ثانية، افاد الاهالي ان الشهيدة كانت معروفة في المخيم بنشاطها وحماسها الكبيرين وانها كانت اعتقلت ونقلت الى «العمارة» (المقر العسكري في المخيم) في اوائل ايلول الماضي وضربت هناك بشكل مبرح.

وخلال الصدامات التي وقعت في المخيم اصيب الطفل علي محمد بنات (٨ سنوات) بعيار معدني في الخاصرة واخر في الظهر وعايدة السيد الصعيدي (٤١ عاما) - عيار معدني في اسفل البطن واخر في الفخذ الايسر) وعايدة خليل تصوغي (٩ سنوات - عيارات معدنية في الرقبة والظهر) اضافة الى عشرات الاصابات جراء الغاز والضرب نقلت الى العيادة ومستشفيي «الاتحاد» و«الاهلي».

وفي مخيم جباليا اصيب محمد مصطفى سلام (١٨ عاما - رصاصة في الظهر واصابت الرئتين بنزيف حاد) وقد اعطي حتى الساعة السابعة من مساء امس (٥) وحدات دم ثم قرر الاطباء نقله الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

وفي مخيم دير البلح اصيب محمد يوسف عزاز (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). وفي خانيونس اصيب مصطفى صائب الفرا (١٧ عاما برصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم البريج اصيبت صبحة جمعة ابو بريك (٤٥ عاما - عيارات معدنية اسفل الصدر والبطن) فيما اعتدى الجنود بالضرب الشديد على عدد اخر من المواطنين في مخيم البريج ومشروع بيت لاهيا وغيرها.

● نابلس ●

وجاءنا ان جنود الاحتلال قاموا باستفزاز الاهالي في احياء نابلس وخاصة اولئك المتمركزين على اسطح البنايات حيث كانوا يرشقون المارة والمنازل بالحجارة وقنابل الغاز، كما فعل الجنود المتمركزون على سطح بناية النادي الثقافي النسائي وسطح مدرسة بنات نابلس مثلا مما خلق توترا شديدا في المدينة تضاعف مع مداهمات لعدد من منازل البلدة القديمة. هذا وتواصل الحصار العسكري على قرية بيت فوريك.

واثر رشق جنود بالحجارة واشعال اطارات في قرية برقة شنت مجموعات منهم حملات مداهمة وتفتيش استفزازي في المنازل عرف من بينها منزل عبد العزيز فرعونية.

وانذر جنود الاحتلال المواطن دياب عبد الله ساعتنة بهدم منزله في قرية بيت ايبا خلال (٤٨ ساعة) وذلك بحجة اتهام ابنه (اسعد) المعتقل حاليا، بالقاء زجاجة حارقة في شهر ايار الماضي باتجاه جنود.

ووقعت صدامات متفرقة في قرى

● البقية على ص٧ ●

اهتمام واسع بالاضراب عن الطعام حتى الموت في «انصار - ٣»

● منع المحامين من زيارة المعتقل والغموض يسود الحالة هناك ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد الناطق العسكري لعدد من مراسلي الصحف الاسرائيلية نبأ الاعلان عن الاضراب المفتوح عن الطعام في معتقل (انصار - ٣) في النقب والذي بدأه معتقلو الانتفاضة الفلسطينيون منذ يوم الخميس الماضي واعلنوا فيه عزمهم على مواصلة الاضراب حتى الموت او تحقيق مطالبهم الانسانية العادلة.

على صعيد اخر فقد علم ان ادارة المعتقل ابلغت عددا من المحامين، ممن يفترض ان تكون لهم زيارات قريبا للمعتقل، ان زياراتهم اجلت الى وقت غير محدد فيما يسود الغموض ظروف وحالة المعتقلين هناك.

هذا واستقطب نبأ الاضراب الذي يشترك فيه اكثر من خمسة الاف معتقل اهتماما جماهيريا عاصفا في المناطق المحتلة. وعلم ان استعدادات تجري للاعتصام في مقار الصليب الاحمر الدولي في مدن المناطق المحتلة.

مينخائيل غورباتشوف يتوجه، اليوم الثلاثاء، الى الامم المتحدة:

دي كوليار: ننتظر خطاب غورباتشوف، غدا الاربعاء، بفارغ الصبر لأهمية ما سيطرحه من أفكار حول مختلف القضايا

* «يديعوت احرونوت»: الزعيم السوفييتي سيطرح مبادرات سياسية جديدة منها مبادرة خاصة حول الشرق الاوسط * غورباتشوف سيجتمع بريغن وبوش ثم يتوجه الى كوبا وبريطانيا *

● موسكو - «تاس» - رحب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بزيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى نيويورك حيث سيلقي كلمة يوم ٧ كانون الاول الحالي في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية. وكان دي كوليار ادلى بحديث الى المراسل الخاص لجريدة «ازفستيا» نشرته في عددها الصادر امس الاول (الاحد).

وقال سكرتير عام الامم المتحدة: «خلال رحلتي السابقة الى موسكو التقيت السكرتير العام ووجهت اليه الدعوة للقدوم الى الامم المتحدة واكدت مدى اهمية ذلك. وشعرت بمنتهى الغبطة حين اخبرت بان الزيارة ستحصل. وهذا تأكيد على ذلك الدعم القوي الذي يبديه الاتحاد السوفييتي للامم المتحدة. وقد لوحظ خلال الاعوام الاخيرة بشكل خاص النشاط الحاد لهذا الدعم في كافة مجالات عمل الامم المتحدة ولا سيما في الشؤون السياسية».

وسيكون اول لقاء يعقده القائد السوفييتي في الامم المتحدة مع بيريز دي كوليار الذي قال: «تكريما للضيف سوف نترك له زمام المبادرة ولن نفرض عليه اية مواضيع، ولكن ثمة الكثير مما انا على استعداد لمناقشته مع الرئيس غورباتشوف وخاصة قضية افغانستان والنزاع الايراني العراقي وهي امور بالغة الاهمية وكم يودي الاستماع الى رأي القائد السوفييتي بصدد هذه القضايا. ولهذا انتظر بفارغ الصبر اللقاء المرتقب وبالطبع انتظر، ايضا، بصبر فارغ خطبة ميخائيل غورباتشوف في جلسة الجمعية العمومية وهي الخطبة، التي سوف تتضمن لوحة عامة واضحة عن سياستكم الدولية ولن تقتصر على الشؤون السياسية وانما ستتناول كذلك، كما اتوقع، الشؤون الاقتصادية». واضاف السكرتير العام للامم المتحدة قوله «من المهم جدا ان اعرف اية افكار سوف يطرحها الرئيس غورباتشوف بصدد الشرق الاوسط».

وردا على سؤال حول التسوية في افغانستان التي اناطت الجمعية العمومية بالسكرتير العام للامم المتحدة من اجلها تفويضا شخصيا قال «ان تنفيذ اتفاقيات

● البقية على ص٧ ●

تقرير سري لوزارة الخارجية الامريكية يطالب بالتدخل العسكري في نيكاراغوا!

●واشنطن - «و.ص.ف» - نقلت صحيفة «واشنطن تايمز»، امس الاثنين ١٢/٥ ، عن تقرير سري لوزارة الخارجية الامريكية قوله ان تدخلا عسكريا امريكيا في نيكاراغوا لمعالجة «السرطان الساندي» قد يكون الحل الوحيد لمشاكل المنطقة!

وجاء في التقرير، الذي يرتكز على بيانات لمبعوثين دبلوماسيين امريكيين الى امريكا الوسطى، ان الحل الافضل لـ «معالجة السرطان الساندي هو جراحة عسكرية اذا كان الامر ضروريا»!! وكتبت الصحيفة ان هذا التقرير احيل الى الفريق الحكومي الانتقالي للرئيس المنتخب، جورج بوش.

ويوصي التقرير بممارسة الجيش الامريكي مزيدا من الضغط على حكومة ماناغوا عبر اتفاقات امنية مشتركة مع هندوراس والسلفادور وتكثيف المناورات العسكرية الامريكية على الحدود النيكاراغوية.

ويشير التقرير الى النية في فرض «حصار بحري» للحؤول دون وصول امدادات الاسلحة السوفييتية الى هذا البلد.

وكتب التقرير ان الاتحاد السوفييتي سيقوم من الآن الى ثلاث او خمس سنوات بعدد كبير من العمليات العسكرية انطلاقا من نيكاراغوا (!) ويعرب من جهة اخرى عن القلق ازاء التهديد الاستراتيجي الذي تشكله امريكا الوسطى بالنسبة للولايات المتحدة!!!

٧٤ دولة اعترفت، حتى الان، بدولة فلسطين

* هذا العدد يفوق نصف عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين حتى الان الى ٧٤ دولة وهو ما يفوق نصف عدد الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة.

واعلن مصدر رسمي في برازفيل، امس الاثنين ١٢/٥، اعتراف الكونغو بالدولة الفلسطينية الجديدة التي اعلن عن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني في الـ ١٥ من شهر تشرين الثاني الماضي.

واكدت الحكومة الكونغولية مجددا في بيان نشر امس مساندتها الثابتة للكفاح الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ورحبت بالنتائج التي تمخضت عنها دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

واوضحت مصادر فلسطينية في تونس ان هذا العدد يمثل الدول التي ابلغت في مذكرات رسمية بعثت بها الى الدائرة السياسية لـ م. ت.ف اعترافها بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن قيامها في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني الماضي في الجزائر مشيرا الى ان هناك عدة دول اخرى اعلنت اعترافها بالدولة الجديدة من خلال وسائل الاعلام او من خلال ابلاغ ممثليات م.ت.ف لديها بهذا الاعتراف.

واضافت المصادر نفسها انه اضافة الى اعتراف ٢٠ دولة عربية وهي: الجزائر والسعودية والكويت ومصر وليبيا وتونس والمغرب والاردن والعراق والسودان واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي والصومال وعمان وموريتانيا وجيبوتي وجمهورية الصحراء الغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر، فقد بلغ عدد الدول الافريقية المعترفة بدولة فلسطين ٢٧ دولة هي: الكونغو وتشاد وتوغو والكاميرون وانغولا والغابون وجزر الرأس الاخضر وغامبيا وجزر موريشيوس وموزمبيق والنيجر ونيجيريا والسيشل وجزر القمر وبوركينا فاسو وغينيا وغانا وغينيا بيساو وزيمبابوي ومالي والسنغال وتنزانيا وزامبيا ومدغشقر واوغندا وسيراليون ومالطا.

اما عدد الدول الاشتراكية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية فقد بلغ ١٥ دولة وهي: الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وكوبا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا وجمهورية الصين الشعبية وكوريا الدمقراطية وفيتنام ومنغوليا والبانيا ولاوس وكمبوتشيا.

ويبلغ عدد الدول الاسيوية المعترفة ١٢ دولة هي الهند وماليزيا واندونيسيا وباكستان وافغانستان وتركيا وقبرص وسيريلانكا وجزر المالديف وبنغلادش وسلطنة برناوي والنيبال هذا بالاضافة الى نيكاراغوا من دول امريكا اللاتينية.

عرفات يصل اليوم الى السويد

● وزارة الخارجية الاسرائيلية تستدعي السفير السويدي في اسرائيل ●

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء السويدية «تي. تي» امس (الاثنين) انه ينتظر وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الى ستوكهولم اليوم (الثلاثاء). وقد اكد مكتب الصحافة في وزارة الخارجية السويدية هذا النبأ لوكالة الصحافة الفرنسية.

واحدث هذا النبأ بعض المفاجأة في ستوكهولم لان زيارة عرفات لم تكن مقررة.

واعلنت وزارة الخارجية السويدية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلتقي، اليوم (الثلاثاء) شخصيات من الطائفة اليهودية الامريكية.

وذكر الناطق باسم الوزارة مارتن هالكفيست «انه ليس لقاء بين السويد ومنظمة التحرير الفلسطينية. انه لقاء بين منظمة التحرير ويهود امريكيين». واضاف ان السويد لم تفعل سوى «اعداد الاتصالات» وهي «لا تستطيع ان تحكم مسبقا على نتيجة مثل هذا اللقاء، التي تتعلق بالمشاركين فقط».

وذكر الناطق، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المشاركين الامريكيين في هذا اللقاء ليسوا «منتدبين بصراحة من قبل الطائفة الامريكية» ولكنهم في كل الاحوال «اعضاء مؤثرون» فيها.

وحسب المراقبين فان اهمية هذا الاجتماع تكمن في «الصدمة النفسية» التي يحدثها. وسيستفيد عرفات من هذا اللقاء بعد الرفض الامريكي اعطاءه تأشيرة دخول مما حمل الامم المتحدة على اختيار جنيف لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط قريبا.

والامريكيون الذين سيلتقيهم عرفات ليسوا مسؤولين عن منظمات ولن يعدلوا في اي حال المواقف الاسرائيلية.

وادهش هذا اللقاء وهو الاول من نوعه في سياق اعلامي كهذا الاوساط الدبلوماسية في العاصمة السويدية. وهو يبدو نتيجة نشاط مكثف منذ عام لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وكان مسؤولون سويديون كثفوا الاتصالات مع ممثلي منظمة التحرير وبدا ان مستشار عرفات خالد الحسن وضع اللمسات الاخيرة على المشروع خلال زيارته الاخيرة الى ستوكهولم.

واعلن رئيس الوزراء انغفار كارلسون، الذي يقوم حاليا بزيارة باريس، انه سيقدم عودته الى العاصمة السويدية للقاء المشاركين في هذا الاجتماع في ستوكهولم.

ووصف كارلسون، من باريس، هذه المبادرة بانها «خطوة كبيرة الى الامام» لفهم افضل للمشكلة الفلسطينية.

ويذكر ان السويد ساندت لوقت طويل الموقف الاسرائيلي ولكن الرأي العام شهد تحولا اثر بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ولم تعط اية معلومات حول اسماء المشاركين الامريكيين في هذا الاجتماع ولا حول كيفيات اللقاء الذي لم يوضح برنامجه.

وهي الزيارة الثانية، التي يقوم بها الزعيم الفلسطيني الى ستوكهولم حيث التقى عام ١٩٨٣ رئيس الوزراء الراحل، اولف بالمه.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت، مساء امس، السفير السويدي في اسرائيل واعربت امامه عن دهشتها من هذه الزيارة. واضافت انه اذا ما تحققت هذه الزيارة فان هذا الامر سيثير ضجة في اسرائيل.

افتتاح أعمال مجلس الاشتراكية الدولية اليوم في باريس

● قضية الشرق الاوسط على جدول اعمال المجلس ●

● باريس - «و.ص.ف» - يعمد قادة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الـ ٣٩ الى توضيح مواقفهم من التطور الاقتصادي العالمي ومكانة النساء في المجتمع والوضع في افريقيا الجنوبية والعلاقات بين الشرق والغرب والوضع في الشرق الاوسط وذلك في اجتماع مجلس الاشتراكية الدولية، الذي يعقد اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) قرب باريس.

يفتتح الاجتماع رسمياً صباح اليوم (الثلاثاء) في أورلي رئيس الاشتراكية الدولية المستشار السابق لألمانيا الغربية، فيلي برانت، امام حوالي ٣٠٠ مسؤول اشتراكي واشتراكي دمقراطي وعمالي. ثم سيفتتح رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، مناقشة حول الاقتصاد العالمي والتنمية تتمحور، بشكل خاص، على مسألة الديون.

وستتناول المناقشة، ايضاً، مسائل نزع السلاح والدمقراطية في امريكا اللاتينية.

هذا واستقبل الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران ابتداء من مساء امس (الاثنين) المشاركين ومن بينهم رئيسا الوزراء اينغفار كارلسون (السويد) وبرو هارليم برانتلاند (النرويج) وكذلك برانت والامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي بيار موروا وزعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك، ورئيس مجلس الوزراء الايطالي السابق، بتينو كراكسي.

وموضوع الساعة الذي توجد خلافات حياله بين الاحزاب الاعضاء في الاشتراكية الدولية هو الشرق الاوسط، بعد إعتراف منظمة التحرير الفلسطينية ضمناً باسرائيل وإعلان المجلس الوطني الفلسطيني لدولة فلسطينية من جهة وانتصار الليكود والأحزاب الدينية في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية من جهة اخرى.

وتؤيد الاشتراكية الدولية عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة وعليها ان تتخذ موقفا من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة، حسب ما صرح امينها العام بتي فانانين (فنلندا) امس الاول (الأحد).

«اللقاء الثقافي الثاني» لاتحاد الكتاب العرب يحيي قرارات دورة الجزائر

● سميح القاسم: اتحاد الكتاب العرب برهن على كونه صورة عمل وابداع وحياة من طراز جديد ●

● طمرة - لمندوبنا الخاص - شارك العشرات من الادباء والشعراء والفنانين الاعضاء في «اتحاد الكتاب العرب» في اللقاء الثقافي الثاني، الذي نظمه الاتحاد، الليلة الفائتة، في قاعة «متنزه طمرة».

كما شارك في اللقاء وفد من الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ووفد من روابط الكتاب العبريين وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية ووفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي.

افتتح اللقاء وادارة الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد، الذي قدم تقريرا حول نشاطات الاتحاد خلال العام المنصرم.

والقى الشاعر سميح القاسم، رئيس «اتحاد الكتاب العرب»، كلمة اكد في سياقها ان «اتحاد الكتاب العرب» برهن على انه ليس مجرد اطار اخر، بل هو صورة عمل وابداع وحياة من طراز جديد في حياتنا الثقافية.

وقدم الشاعر نزيه خير، عضو اللجنة التنفيذية بيانا موجزا عن عمل هيئة تحرير مجلة «٤٨» التي بدأ «اتحاد الكتاب العرب» باصدارها ويتولى ادارة تحريرها.

وقدم الشاعر محمود دسوقي، امين صندوق الاتحاد، تقريرا ماليا.

وحيا اللقاء على التوالي كل من الشاعرة مرغليت متتياهو، باسم روابط الكتاب العبريين وكرستيان بوبو، ممثل الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية، والاديب صبحي الشحروري، باسم كتاب المناطق المحتلة والكاتب محمد وتد والشاعر عبد الناصر صالح، الذي القى قصيدة «في البدء كان الحجر».

وكان عريف اللقاء ورئيس الاتحاد قد وجها، باسم الحضور، التحيات الى مقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني وما تمخضت عنه من اعلان استقلال دولة فلسطين ودعوا حكام اسرائيل الى كف ممارسات القمع في المناطق المحتلة والى التفاوض مع م.ت.ف.

واشتمل اللقاء، ايضا، على عدة قراءات ادبية.

«عربسك» انطون شماس ضمن افضل كتب السنة في الولايات المتحدة



● نيويورك - خاص بـ «الاتحاد» - اختيرت رواية «عربسك» للكاتب المعروف انطون شماس ضمن مصنفات «افضل كتب السنة في الولايات المتحدة الامريكية»، التي تشرف على اعدادها صحيفة «نيويورك تايمز» واسعة الانتشار.

واعتبرت الاوساط الامريكية هذا الاختيار شهادة شرف كبرى للكاتب ولنتاج الادباء العرب في اسرائيل.

وكانت الرواية الفائزة قد ترجمت، مؤخرا، الى الانجليزية وصدرت في طبعتين واحدة في الولايات المتحدة والثانية في بريطانيا.

ويذكر ان انطون شماس موجود في الولايات المتحدة حيث يعمل استاذا زائرا في جامعة ميتشيغان.

انتهاء التمرد العسكري في الارجنتين

● بوينس ايرس - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم الرئاسة الارجنتينية، خوزيه اغناسيو لوبيز، مساء الاحد ١٢/٤ ، ان التمرد العسكري الذي هز الارجنتين لمدة ثلاثة ايام انتهى مساء اليوم ذاته بعد ان القى المتمردون أسلحتهم.

ونفى الناطق ان تكون الحكومة اجرت اي «تفاوض» مع المتمردين وصرح بأن رئيس اركان سلاح البر، الجنرال اركان سلاح البر. واشار البيان الى ان الكولونيل زين الدين التزم القاء السلاح وان الجنرال كاريدي امر بوقف جميع العمليات.

وكان صدر نفي رسمي لما اكده مصدر عسكري رفيع من ان انتهاء التمرد جاء نتيجة لاتفاق يقضي بان يتعهد الجنرال كاريدي بالاستقالة من منصبه مقابل القاء المتمردين لسلاحهم.

وهذه الاستقالة كانت تشكل احد مطالب المتمردين. وكان الرئيس الفونسين اكد، في بداية الازمة، عزمه على عدم الرضوخ لاي مطلب من مطالب المتمردين.

وفي بداية المساء سحبت القوات التي كانت تحصنت استعدادا للهجوم دون اعطاء اية تفسيرات وغادر المتمردون، ايضا، مواقعهم القتالية.

وقد اثار استسلام الكولونيل زين الدين وانصاره تعليقات عديدة مشككة في بوينس ايرس حول الظروف التي تم في ظلها التوصل الى هذا الحل.

وبعد الاعلان عن انتهاء التمرد الغى الاتحاد العمالي العام وهو الهيئة النقابية الوحيدة في الارجنتين الدعوة التي كان وجهها للاضراب العام، امس الاثنين.

● قافلة من الدبابات والمجنزرات العسكرية يستقلها المتمردون وهم يتوجهون نحو العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يوم الثالث من كانون الاول الجاري - اليوم الثاني من اعلان التمرد العسكري وبدايته. وقد انتهى التمرد يوم ٤ الجاري ●

داتي كاريدي، ثبت في منصبه واضاف ان قائد التمرد، الكولونيل محمد علي زين الدين، وضع قيد الاعتقال.

غير ان لوبيز لم يعط اي تفسير لاسباب هذا الاستسلام الذي تم على ما يبدو دون شروط ودون ان تضطر القوات المسلحة الموالية للحكومة لان تطلق النار.

وكان الاعلان عن انتهاء التمرد صدر قبل ذلك بساعة في بيان لقيادة

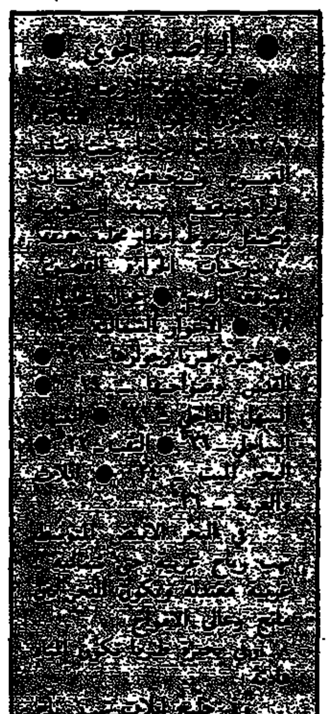
وكان المتمردون يطالبون، ايضا، باقرار عفو عام عن الضباط المحكومين او المتهمين بانتهاك حقوق الانسان خلال حكم الديكتاتورية العسكرية وبزيادة موازنة القوات المسلحة.

وكانت نشرت، بعد ظهر اليوم ذاته، اعداد كبيرة من الجنود حول حامية «فيلا مارتيلي» في ضاحية بوينس ايرس التي احتلها الكولونيل زين الدين وانصاره.

بدء الاستعدادات لمظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست يوم الثلاثاء (٨٨/١٢/١٣)

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - جاءنا من سكرتاريا لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، انها ستتقدم اليوم، الى شرطة الكنيست بطلب التصريح اللازم للمظاهرة التي قررت اجراءها في الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء المقبل (٨٨/١٢/١٣) امام الكنيست. هذه المظاهرة التي ستشارك فيها اوسع وفود الجماهير العربية من كل انحاء البلاد. وذلك احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت وتجاهل احتياجات البناء والتنظيم في الوسط العربي من قبل الحكومة.

والجدير ذكره ان هذه المظاهرة كانت قد قررت ليوم ٨٨/١١/٢١ اي يوم افتتاح الكنيست ولكن شرطة الكنيست رفضت في حينه منح الترخيص في اليوم المذكور.



●● قضايا فكرية

العدالة التاريخية للثورة الاشتراكية

● ـ بقلم الدكتور: بيوتر شاستينكو ـ ●

□ كل ثورة اجتماعية تقدمية أصلاً. ولكن ليس كل ثورة تؤدي الى انتصار العدالة الاجتماعية. فالثورات البرجوازية التي اطاحت بالاقطاع المهترىء وثبتت اسلوب الانتاج الرأسمالي، قد اعطت زخما جبارا لتطور القوى المنتجة وخلقت اقتصاداً عالميا وسوقا عالمية وأدت الى حدوث طفرة هائلة في العلم والتقنية وازدهار عاصف في الادب والفن، وساعدت على ظهور العديد من المؤسسات الدمقراطية. وفي تلك الآونة خطت على راية البرجوازية كلمات سامية هي «الحرية والمساواة والاخاء». وغدت الحضارة البرجوازية مرحلة تقدم هامة في حركة المجتمع البشري الى الامام.

بيد ان الثورات البرجوازية لم تؤدِ ـ بل وما كان بوسعها ان تؤدي ـ الى اقامة صرح العدالة الاجتماعية. واتضح ان الشعار المخطوط على الراية هو ديماغوغية وخداع للشعب. والانكى من ذلك ان التقدم الهائل أحرز بواسطة فرض اجحاف اجتماعي بشع. واتسعت الهوة بين الثراء والفقر في ظل الرأسمالية الى درجة مذهلة، وتزايد استغلال فئات اجتماعية لفئات اخرى. والرأسمالية لا تمثل الاجحاف الاجتماعي فقط. بل انها تجسيد للجرائم بحق المجتمع العالمي. فقد رافقتها، على الدوام، النزاعات المسلحة. ولئن كان عدد القتلى في حروب القرن السابع عشر في أوروبا قد بلغ ثلاثة ملايين شخص، وزاد في القرن الثامن عشر على خمسة ملايين وقارب الستة ملايين في القرن التاسع عشر، فان الحرب العالمية الاولى اودت بحياة عشرة ملايين انسان تقريباً، بينما بلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية (٥٥) مليوناً! واقامت البرجوازية جبالا شاهقة من تراكمات الاجحاف والبطش والادقاع والسفالة لم يعد بالامكان ان يتبين المرء من ورائها ما قامت به من اعمال حميدة في عهد شبابها.

لقد كانت بداية الراسمالية، اي مرحلة التراكم الاولى، دموية، واما مرحلتها الاخيرة، اي الامبريالية، فقد اصبحت اكثر دموية.

واوغلت البرجوازية في آثامها بشكل خاص عند معالجة القضية القومية، فقد تمخضت البرجوازية عن الامم، واصبحت اكبر مضطهدة لها. وعملت دون رأفة على تقسيم البشرية الى اغلبية ساحقة من الشعوب المضطهدة واقلية ضئيلة من المضطهدين. واذ بدأت البرجوازية من شعار الحرية والمساواة والاخاء، فانها انحدرت الى التعصب القومي والعدواني. ومنذ القرن الماضي قال احد مفكريها، وهو الفيلسوف الالماني «فريدرك نيتشه»، انه كان «سيكره الوطن ان لم يصبح اداة لسلطة يمارسها الشعب الالماني على شعوب العالم الاخرى الادنى مرتبة، وان اضعف جهوده الرامية الى اخضاع الشعوب التي تساق بالسوط والعصا». وقال ايضا «انه كان سيلعن الروح الوطنية التي كانت تجسد حبا لوطن يبقى ضمن الحدود القديمة ويكف عن السعي للتسلط على القبائل والامم الاخرى» (!!)

وتعبيراً عن رأي الاوساط الحاكمة في روسيا القيصرية، كتبت صحيفة «نوفويه فريميا» قبل ثورة ١٩١٧ تقول: «نحن الذين من الله علينا ان نكون شعبا روسيا يمتلك روسيا الكبرى والصغرى والبيضاء (المقصود ـ روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا ـ المحرر)، تعتبر هذا الملك هبة ربانية علينا ان نصونها ونرعاها بكل قوانا. وليس مصادفة ان نوهب، نحن الروس، هذه السلطة... فالطبيعة ذاتها ابرزت العرق الروسي، من بين الاعراق العديدة الاخرى، بوصفه الاقوى والاكثر موهبة. وبرهن التاريخ ذاته ان الاعراق الصغيرة ليست مكافئة لنا».

لقد القت الرأسمالية بالعديد من شعوب وامم العالم الى هوامش طريق التاريخ.

وبعد الاطاحة بالقيصرية وسلطة البرجوازية في روسيا، والقيام بالثورة الاشتراكية، حققت البروليتاريا في روسيا اعظم خطوة لترسيخ العدالة الاجتماعية. ولم تكن ثورة اكتوبر انفجاراً لقوى الهدم (رغم انها حطمت ماكنة الدولة القيصرية) فحسب، بل انها اطلقت طاقة البناء العظيمة واصبحت ركيزة للخير والعدالة. وقال لينين: «الى جانبنا قضية العدالة. ونصرنا مضمون»[1].

كان اول مرسوم اصدرته جمهورية السوفييتات الفتية ـ وهو «مرسوم السلام» ـ حافلا باسمى معاني الانسانية والخلق الرفيع. فقد نص على ان «مواصلة هذه الحرب على الكيفية التي تريد بها الامم القومية والغنية اقتسام الشعوب الضعيفة التي تغتصبها، انما تعتبرها الحكومة (البروليتارية) افدح جريمة بحق البشرية..»[2]. وبعد مرور بضعة ايام على انتصار الثورة، تم، لاول مرة في التاريخ، استحداث هيئة حكومية لتنظيم العلاقات القومية ونعني بها مفوضية الشعب لشؤون القوميات. وجرى الاعلان عن لائحة حقوق شعوب روسيا، وهي وثيقة ليس لدمقراطيتها نظير في عهدها تثبت المبادىء الاساسية لسياسة الاشتراكية في المسألة القومية. وقد نادت الوثيقة بالنبذ الكامل لسياسة القيصرية القائمة على اضطهاد الشعوب الصغيرة واكدت «التحالف الطوعي النزيه بين شعوب روسيا» مع الغاء جميع الامتيازات والتقييدات القومية والقومية الدينية، واعتبرت شعوب روسيا ادخال ابناء قوميات مختلفة الى قيادة الحزب والحكومة شاهدا على العدالة الحقة. لقد كانت تلك هي الاممية في حيز التطبيق. كما كانت مفعمة بفكرة الخلق الرفيع للمبادىء الجديدة للعلاقات الدولية المتمثلة في التخلي عن الصفقات السرية والاستفزاز والابتزاز، والصراع من اجل الهيمنة على العالم او على مناطق منه. كما تجلت نزاهة وانفتاح السياسة الخارجية في نشر الوثائق السرية للدبلوماسية القيصرية.

لقد كان قيام اخاء حقيقي بين شعوب روسيا التي كانت القيصرية تباعد بينها، دليلا على الخلق الرفيع الطبقي والعدالة الاجتماعية للسلطة البروليتارية. واثبتت روسيا الثورية دعمها الحازم للشعوب التي كانت ضمن الامبراطورية القيصرية البائدة. وبدأت مؤسسات الادارة نشاطا هادفا وحثيثا جرى في ظل العلنية. ولم يسبق له مثيل ليس في روسيا فحسب بل وفي العالم كله. وخلق ذلك لدى الشعوب التي كانت تضطهدها القيصرية شعوراً من الثقة غير المشروطة بالسلطة السوفييتية. وهيأت الثورة مناخاً معنويا لم يعهد له من قبل نظير، عاملة باكبر قدر من الحرص على المشاعر القومية للشعوب التي كانت مهانة فيما مضى، سواء الكبيرة منها او الصغيرة.

كانت مأساة الثورات البرجوازية، بالنسبة للجماهير الشعبية، متمثلة في ان تلك الثورات استنهضت موجة النشاط الاجتماعي الى مستوى معين فقط. ومن ثم بدأ انحسار نجم عنه ان الفجوة بين الطبقة التي استولت على السلطة والشعب الكادح، اصبحت هوة ساحقة.

ان التحولات التاريخية التي احدثتها الثورة الاشتراكية لا رجعة عنها، وهي تمد الجماهير بشحنة من الحماس الثوري. وظهر بسرعة مذهلة لدى شعوب روسيا شعور الانتماء الى النشاط الحكومي والحس الوطني الجريء. والشعور بانها سيدة بلادها. واليكم مثالا فيه دلالات عميقة. في زمن القيصرية قام حاكم اقليم تركستان بنقل مصحف عثمان الشريف الى سانت بطرسبورغ. وبعد ثورة اكتوبر اقر مؤتمر الجنود المسلمين نداء موجها الى الحكومة السوفييتية جاء فيه: «يحفظ في المكتبة الحكومية العامة حاليا مصحف عثمان الشريف الذي هو ملك للعالم الاسلامي كله. وان مقدسات المسلمين يجب ان تحفظ بين ايدي المسلمين انفسهم، وهذا ما يرغب فيه مسلمو روسيا قاطبة. وتلبية لرغبة مسلمي روسيا كافة، فان المؤتمر الاسلامي الاقليمي... اقر بالاجماع: ان ثروة المسلمين قاطبة ـ مصحف عثمان الشريف ـ يجب ان تنقل ملكيته فوراً الى المسلمين...». ويجدر الانتباه الى صياغة هذه الوثيقة التي تخلو من عبارات الرجاء، بل انها تنبض باحاسيس الكرامة وحتى الصرامة. وقد استجابت الحكومة السوفييتية لمطالب الجنود المسلمين واقترح لينين على لوناتشارسكي تسليم المصحف دون ابطاء. وقد اشادت الشعوب الشرقية في روسيا بهذا الاجراء العادل الذي اتخذته الحكومة الثورية.

لقد منحت شعوب روسيا الحق في ان تقيم، وفق مشيئتها، كيانها القومي. وفي كانون الثاني ١٩١٨ كان للينين كل ما يبرر القول: «لقد تم لدينا في روسيا، في مجال السياسة الداخلية، الاقرار على نحو نهائي بنظام الدولة الجديد للجمهورية الاشتراكية السوفييتية، بوصفها اتحاد جمهوريات حرة لمختلف الامم التي تقطن روسيا.. وان اتحادنا، دولتنا الجديدة، اقوى من سلطة القسر التي كانت تجمع بالكذب والقمع الكيانات الدولية الاصطناعية التي يحتاجها الامبرياليون»[3].

اتخذ الحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا موقفاً بعيد النظر في رعايته لنمو النشاط السياسي لجماهير الشعب في الشرق. وفي اكتوبر عام ١٩١٨ دعت لجنة الحزب المركزية الى عقد المؤتمر الاول للشيوعيين المسلمين واتاحت لمندوبيه امكانية الاطلاع على مسودة البرنامج الجديد للحزب. وقد قيم المؤتمر هذه الثقة وقرر القبول بالبرنامج كاملا ودون نقاش.

واخذت تعقد بانتظام لقاءات مع قادة شعوب الشرق. ولمست الجماهير الكادحة في اطراف الامبراطورية الروسية سابقاً العدالة التاريخية في نشاطات الحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا، وادركت ان خلاصها الوطني في التحالف مع الطبقة العاملة الروسية.

ان قضية وضع اطر الكيانات القومية ورسم الحدود كانت دوماً قضية معقدة وحساسة، ولكن عند تشكيل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية لم تترتب عليها تعقيدات كبيرة. وقد يبدو ذلك معجزة، فبعد بضع سنوات من قيام الثورة الاشتراكية، توحدت في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية المتآخي امم غالباً ما كانت متعادية ومتنافرة.

ان الثورات البرجوازية في الدول المتعددة القوميات كانت تؤدي حتما الى اعلاء دور برجوازية امة، واخضاع الامم الاخرى لها. وهذه واحدة من سنن تطور الرأسمالية. وكان امراً مميزاً للاطراف القومية في روسيا التخلف الهائل في التطور الاقتصادي والثقافي. ويتمثل الدور التاريخي للثورة الاشتراكية في انها غدت، منذ لحظة قيامها، تساعد على تحقيق النهوض الاقتصادي والثقافي السريع للغاية في الاطراف المتخلفة سابقاً. وان ما قامت به الحكومة من تمويل التنمية الاقتصادية لجميع مقاطعات الاتحاد السوفييتي بشكل تدريجي ولكنه سريع زمنيا.

وان النهوض بمستويات تطور الامم وموازنتها هو من سنن الاشتراكية.

لقد اتخذ الحزب الشيوعي اجراءات حازمة في تربية وتقديم الكوادر القومية بجرأة. واتخذت خطوات لتحقيق مساواة النساء ودفعهن الى المساهمة النشيطة في الحياة الاجتماعية السياسية. وقد طلب لينين من الكوادر الحزبية ابداء الحرص على تقاليد الشعوب التي تقطن البلاد. وقال ان «الاضطهاد الذي مارسته القيصرية والبرجوازية الروسية قد خلق لدى الامم المجاورة اكواما من البغضاء والريبة حيال الروس عامة، وينبغي ان تبدد هذه الريبة بالفعل وليس بالقول»[4].

ثبت دستور ١٩٣٦ انتصار سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية حيال المسألة القومية. وقد نشأت وتعززت ظاهرة تاريخية جديدة، وهي الامم الاشتراكية المؤتلفة في اتحاد. واصبحت الخصائص الرئيسية للعلاقات فيما بينها هي: التكافؤ السياسي والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والثقافية المتكافئة والمنسقة. وكانت الحرب الوطنية العظمى اختباراً عسيراً للسياسة القومية السوفييتية. وصمدت صداقة الشعوب لهذا الاختبار بشرف. واثبت تحالف الشعوب الاخرى متانته وصلابته.

في أعوام ما بعد الحرب جرى توطد لاحق للامم الاشتراكية. وقد ادى تنامي القدرة الاقتصادية للبلد وزيادة الترابط الاقتصادي بين المناطق الى تعزيز السوق الوطنية الموحدة.

ان معالجة القضايا الاقتصادية امر مستحيل بدون مراعاة مصالح البلاد ككل ومصالح كل جمهورية فيه. وان الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ووثيقة الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، اللذين اقرهما المؤتمر السابع والعشرون للحزب، تنصان على تحقيق تحولات نوعية كبيرة في بنية المجمعات الاقتصادية في الجمهوريات لصالح البنية الاقتصادية في البلاد عامة. ولم تكن مشاريع البناء الكبرى تلبية لاحتياجات شعوب الجمهوريات كافة، بل مواقع عمل فيها ابناء العديد من القوميات، وبوتقة تعززت في اطرها الاممية الاشتراكية. فموارد الخامات والايدي العاملة في البلاد هي ملك لجميع الامم، والتعاضد في اوقات الكوارث الطبيعية هو القاسم المشترك. وتتعزز الثقافة الاشتراكية والادب الاشتراكي، وهما يغتنيان باشكال قومية.

شهدت فترة الثمانينات غوا هائلاً في الروح الوطنية والمعنوية لجميع الفئات الاجتماعية في البلاد، وتوقها النشيط الى العدالة. واصبحت من المضامين الهامة للعملية القومية العوامل الديموغرافية، ومن ضمنها تنامي وتائر انتقال السكان وتزايد عدد الزيجات بين ابناء مختلف القوميات، واثمر ذلك عن نشوء نزعة ثابتة باتجاه تعدد القوميات في الجمهوريات. وفي الوقت الحاضر يشكل المواطنون المنتمون الى قوميات غير القومية الاصلية زهاء ٢٠ بالمائة من سكان الجمهوريات. بيد ان الانتماء الى قومية اخرى لا يؤثر بحال من الاحوال على وضعهم الاجتماعي الطبقي. ويتضاعف عدد الملمين باللغة الروسية بوصفها لغة التخاطب بين القوميات. وهذه الظاهرة ليست ناجمة عن ضغط، ناهيك عن القسر. انها عملية طبيعية في سياق الاغتناء المتبادل في الثقافة والعلوم، وتجري بمساهمة طوعية من جميع الامم المنتمية الى الاتحاد السوفييتي. وقد قال ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في لقائه مع الصحفيين السوفييت: «لقد كنا وما نزال ننظر الى المسألة القومية ونعالجها من منطلقات اممية».

وتبين التجربة ان الحل الناجح والنهائي للمسألة القومية غير ممكن الا في ظل الاشتراكية. وان حل المشكلة القومية في الاتحاد السوفييتي هو حل فريد لم يسبق له نظير، ولذا فقد اثار اهتمام زعماء البلدان الآسيوية المتعددة القوميات. وقد تخطت افكار تقرير المصير والمساواة بين الامم المسافات والعوائق التي وضعها المستعمرون، واصبحت ملكاً للفئات النشيطة سياسيا من شعوب آسيا. فقد كتب ابن الهند البارز جواهر لال نهرو يقول: «في الوقت الذي كانت سائر انحاء العالم ترزح في كماشة الخمول بل وتعود القهقرى من بعض النواحي، كان يشيد في الاتحاد السوفييتي، على مرأى منا، عالم جديد كبير. واتباعا لوصايا لينين العظيم استشرفت روسيا المستقبل، ولم تكن تفكر الا بما ينبغي ان يكون، في حين ان البلدان الاخرى كانت جاثمة تحت وطأة الماضي تهدر قواها من أجل الحفاظ على متبقيات لا طائل منها، متخلفة من العهود الماضية. وقد خلقت لدي انطباعاً هائلا اخبار النجاحات الكبيرة التي احرزت في ظل السلطة السوفييتية في مناطق آسيا الوسطى المتخلفة. لذا فانني، في التحليل الاخير، كنت الى جانب روسيا بالكامل. وان وجود الاتحاد السوفييتي وقدوته كانا ظاهرة نيرة ومفرحة في عالم مظلم كئيب»[5].

عند تحليل الماضي ليس من الصحيح الاعتقاد بان معالجة القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي جرت دوما مصاعب واخطاء، بل وحتى ظواهر مرضية. فعند الحديث عن تعقيد هذا الموضوع اكد ميخائيل غورباتشوف على ان «منجزاتنا لا يجب ان تخلق تصوراً بان العمليات القومية خالية من المشاكل. فقد كانت هناك هفوات واخطاء وتعقيدات». وان الماضي، في كل وقت وزمان، يتشبث بالحاضر ويعيق حركته الى المستقبل. وان الترهات القومية والعادات الآيلة الى الزوال والطقوس الضارة تتمتع بقدرة على البقاء بنتهي ان بناء مؤسسة او اعادة بنائها اسهل بكثير من تغيير الوعي والتفكير والتقاليد والعادات، وقد لوحظت، وتحصل الآن ايضا، مظاهر التعصب القومي والشوفينية. وهي تتجسد في عدم الالتفات الى الصفحات السوداء من التاريخ ومن حياة الحكام السابقين، علماً بان مقاومة الترهات تكون اقوى كلما تعمقت التحولات الاجتماعية. وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى ادى النضال المشترك الذي خاضته شعوب الاتحاد السوفييتي ضد العدو اللدود الى المزيد من تلاحم الامم في معسكر قتالي موحد قوي بامجيته. ولكن كانت هناك وقائع اخرى اثرت تأثيراً سلبياً، بل ومأساويا احيانا، على مصائر شعوب شمال القفقاس والمناطق الجنوبية من حوض الفولغا ومنطقة القرم. ويتطلب الامر نضجا وطنيا وحكمة كبيرة لتبين حقيقة الامر واعطاء تقييم اممي صائب، اليوم، لهذه الوقائع.

* * *

نحن على ابواب الالف الثالث. وقد شهدت فترة السنوات الالف التي تقرب من نهايتها ظهور عدد من التشكيلات الاجتماعية السياسية والعديد من الطبقات والامم والشرائح الاجتماعية. كانت تلك فترة تطور عاصف في القوى المنتجة، مرحلة الانطلاقات الاولى الى الفضاء وازدهار العلم والثقافة. بيد ان السنوات الالف حملت الى البشرية العديد من الويلات ايضا: الحروب الدموية الكثيرة واستعباد الشعوب واقامة الامبراطوريات الاستعمارية. وتظل هذه الفترة تحديداً في ذاكرة الشعوب الى الابد مرتبطة بآثام الفاشية وظهور اسلحة الابادة الجماعية. وقد انقسم العالم الى معسكرين حربيين متناحرين. وبرز خطر الفناء الفعلي، خطر انتهاء الحياة ذاتها. وتستقبل البشرية الالف الجديد يحدوها الامل بانتصار العقل والسلام الوطيد والعدالة الاجتماعية والدمقراطية. وينبغي ان يتوارى القلق الذي استبد بالجميع في اواخر الالف الثاني لتحل محله الثقة بالمستقبل السعيد. ويربط المواطنون التقدميون في العالم كله هذا المستقبل بالتوطد اللاحق للحضارة الاشتراكية التي كانت انطلاقتها ثورة اكتوبر، اكثر الثورات عدالة في تاريخ البشرية المحفوف بالمصاعب.□□

●● الهوامش

(١) لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٥، ص٦٦.
(٢) المصدر السابق، ص١٤.
(٣) المصدر السابق، ص٢٨٦ ـ ٢٨٨.
(٤) المصدر السابق، المجلد ٣٤، ص١٧١.
(٥) نهرو. سيرة ذاتية (باللغة الروسية). موسكو، ١٩٥٥، ص٤-٣.

(عن مجلة «آسيا وأفريقيا اليوم» السوفييتية. العدد ٢/١٩٨٨).

□□ كتاب سياسي ● بقلم: حمدي عبد الحافظ ●

العلاقات السوفييتية ـ الليبية

(شفيدوف وورومانتسيف، العلاقات السوفييتية ـ الليبية، موسكو: دار التقدم ١٩٨٦. (ترجمة الاستاذ جلال الماشطة)).

●● روسيا القيصرية والتعرف على ليبيا

يبدو ان الوصف الاول والفريد لطرابلس الوارد في المؤلفات المدونة في روسيا في المرحلة السابقة لحكم بطرس الاكبر يعود الى شخص مجهول الاسم له مؤلف بعنوان «كتاب حررته سرا وخفية في الاسر» ويبدو ان المؤلف وقع في الاسر التركي في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

ولقد ساعد كتاب الرحالة الروسي فسيفولوجسكي الذي زار بنغازي عام ١٨٣٦ على تعرية الاسطورة الشائعة في الغرب والزاعمة بان النهب والغزو من طبع قبائل البدو الرحل في ليبيا. كما اسهم بقسط كبير في دراسة طرابلس والتعرف عليها داخل روسيا العالم الروسي المعروف والرحالة في بلدان الشرق يليسييف الذي زار اراضي ليبيا مرتين عام ١٨٤٤.

●● دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب الليبي في سبيل الاستقلال

أصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا نقطة انعطاف في التطور التاريخي للبشرية جمعاء، ودلت شعوب البلدان المستعمرة والتابعة ومن ضمنها الشعب الليبي، على طريق التحرر من السيطرة الامبريالية. ولاول مرة في التاريخ صار للامم المضطهدة حليف صلب وثابت وهو روسيا السوفييتية. وفي تلك السنوات كتب زعيم اول حكومة في جمهورية روسيا السوفييتية لينين يقول: «والغد في التاريخ العالمي، سيكون بالتأكيد يوما تستيقظ فيه الشعوب التي تظلمها الامبريالية، وتبدأ المعركة الفاصلة الطويلة القاسية من اجل تحررها».

شهدت روسيا في ايلول عام ١٩٢٠ حدثاً هاماً، فقد عقد المؤتمر الاول لشعوب الشرق. وحضر المؤتمر الذي عقد في باكو ما يربو على الفي مندوب من بلدان عديدة. واقر المؤتمر عدداً من الوثائق الهامة التي ساعدت على توجيه القوى الثورية لحركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا في نضالها ضد الامبريالية.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي دعما معنويا وسياسيا واسعا للشعب الليبي في نضاله التحرري ضد الغزاة الفاشيين بالرغم من سعي حكام ايطاليا الى اخفاء الحقيقة حول انتفاضة عرب ليبيا بقيادة ابنها الوطني البار الغيور عمر المختار، دأبت الصحافة السوفييتية على نشر أنباء الانتفاضة بانتظام. وفضحت مجلة «فسويتي فيستنيك» السوفييتية عام ١٩٢٨ الاهداف الامبريالية الاغتصابية لحملة «التهدئة» في ليبيا التي نظمتها روما. وعرت زيف مزاعم الدعاية الفاشية حول «دور ايطاليا في تمدين افريقيا».

لقد دافع الاتحاد السوفييتي بكل قوة في المحافل الدولية من اجل استقلال ليبيا ومنع خطة التجزئة التي اقرتها الدول الغربية طبقاً للاتفاقية الانجلو ايطالية والمعروفة في التاريخ باسم «خطة بيفن ـ سفورتسا».

وفي الجلسة العامة للدورة الخامسة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول قضية ليبيا تحدث المندوب السوفييتي وانتقد بشدة سياسة التجزئة التي تنتهجها الدول الغربية. وعرض المندوب السوفييتي مشروع قرار ينص على «توحيد اجزاء ليبيا: برقة وطرابلس والفزان في دولة موحدة وتشكيل هيئة تشريعية وهيئة تنفيذية في ليبيا». وطالب الاتحاد السوفييتي بانسحاب القوات الاجنبية من اراضي ليبيا وتصفية القواعد العسكرية في غضون ثلاثة اشهر. بيد ان «الاغلبية الآلية» الموالية للغرب من اعضاء هيئة الامم المتحدة رفضت المقترحات السوفييتية ومررت قرارا يستحسن نشاط الدول المشرفة ومفوض هيئة الامم المتحدة في ليبيا.

وفي ٢٤ كانون الاول عام ١٩٥١ عندما اعلن ادريس السنوسي الذي صار ملكا يلقب بادريس الاول قيام دولة مستقلة باسم المملكة الليبية المتحدة وهي عبارة عن اتحاد الولايات الثلاث المذكورة، ايد الاتحاد السوفييتي هذا الموقف. وكان من اولى الدول التي اعترفت بالمملكة الليبية. وبعد اعلان ليبيا دولة مستقلة لم تتوفر المستلزمات الموضوعية لقيام الصلات الرسمية مع الاتحاد السوفييتي لفترة طويلة وذلك بسبب خضوع السياسة الخارجية لنظام ادريس الاول لارادة حماته الغربيين من بريطانيا والولايات المتحدة.

لقد بادر الاتحاد السوفييتي الى الرغبة في اقامة علاقات دبلوماسية مع ليبيا انطلاقاً من ان وجود علاقات دبلوماسية سوف يساعد على التفاهم وتوطيد الثقة بين الشعبين الليبي والسوفييتي. وفي السادس من كانون الثاني عام ١٩٥٦ وصل الى طرابلس اول سفير سوفييتي هو غينيرالوف. وعلى الرغم من ان ادريس الاول حيا في خطاب العرش اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، لم تفتتح السفارة الليبية في موسكو الا بعد مضي سبع سنوات تقريباً.

●● الاتحاد السوفييتي وثورة الفاتح من ايلول

ليلة الاول من ايلول عام ١٩٦٩ استولت وحدات من الجيش الليبي يقودها مركز موحد على اهم الدوائر الحكومية ومحطتي الاذاعة والتلفزيون. ووجه مجلس قيادة الثورة بيانا الى الشعب من الاذاعة جاء فيه ان «القوات المسلحة اطاحت بالنظام الرجعي المتخلف، نظام ادريس الاول، واعلنت قيام الجمهورية العربية الليبية». كان الاتحاد السوفييتي اول دولة كبرى اعترفت رسمياً يوم ٤ ايلول ١٩٦٩، بحكومة ليبيا الجمهورية مما ادى الى تعجيل الاعتراف الدبلوماسي بالسلطة الثورية في ليبيا من جانب دول اخرى في العالم وساعد على تعزيز مكانتها الدولية.

وفي السابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩ عندما ابلغ مندوب ليبيا الدائم في هيئة الامم المتحدة المشاركين في الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة ان حكومته قد عقدت العزم على تصفية القواعد الاجنبية في اراضي البلد، ايد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى وعدد من البلدان المستقلة الفتية هذه الاجراءات الحاسمة.

وحينما شنت قيادة الثورة في ليبيا هجوماً على مواقع الاحتكارات النفطية كانت تتوقع مقاومة جدية. واثر اتخاذ الثورة اول الاجراءات المعادية للاحتكارات، بدأت الشركات الغربية تمارس جهارا الابتزاز ضد الليبيين، وتجسد ذلك، في المقام الاول، في الايقاف التام تقريباً لاعمال التنقيب الجيولوجي. وكانت الجمهورية الليبية قد تنبأت بذلك فطلبت المساعدة من الاصدقاء الاوفياء: الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية. ووصل اول وفد عن النظام الجمهوري الجديد الى موسكو في آذار عام ١٩٧٠ وخلال المفاوضات تم توقيع عقد يقضي بايفاد مجموعة من خبراء النفط السوفييت الى ليبيا لتقديم المساعدة الفنية لها. وفي شباط عام ١٩٧١ ساعدت زيارة وفد خبراء الاقتصاد السوفييت لطرابلس على التوسيع اللاحق للتعاون السوفييتي الليبي.

وفي شباط ـ آذار (مارس) عام ١٩٧٢ قام وفد حكومي ليبي رفيع المستوى بقيادة عضو مجلس قيادة الثورة عبد السلام جلود، الذي كان آنذاك وزيراً للصناعة ووزيراً للاقتصاد ووزيراً للمالية بالوكالة بزيارة الاتحاد السوفييتي. وقد استقبل الوفد على ارفع مستوى في موسكو. لقد اعطت هذه الزيارة دفعة قوية لعملية تطوير العلاقات بين البلدين ووقعت اول اتفاقية حكومية سوفييتية ليبية حول التعاون الاقتصادي والفني.

وفي ربيع عام ١٩٧٤ قام عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء آنذاك بزيارة اخرى لموسكو حيث تم توقيع اتفاقية تجارية تقضي بان يتمتع كل من البلدين الآخر نظام الدولة الاولى بالرعاية.

في ايلول عام ١٩٧٤ اشترك وفد حكومي سوفييتي لاول مرة في احتفالات الذكرى الخامسة لثورة الفاتح في العاصمة الليبية. ومنذ ذلك الحين تشترك الوفود السوفييتية سنوياً في الاحتفالات المكرسة لهذا الحدث المشهود في حياة الشعب الليبي. وفي المقابل اشترك وفد حكومي ليبي في احتفالات الذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

اصبحت زيارة رئيس مجلس الوزراء السوفييتي لطرابلس في ايار (مايو) عام ١٩٧٥ حدثاً أكد بشكل نهائي التوجه الثابت نحو التطوير والتعميق المستمر لعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

●● اول لقاء مع موسكو

في مطلع كانون الاول عام ١٩٧٦ قام رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي معمر القذافي بزيارة لموسكو، وقد اعطت الزيارة زخما ملحوظا لتعجيل تطوير التعاون بين البلدين. وقد جاء في البيان المشترك الصادر في اعقاب الزيارة ان «الاتحاد السوفييتي وليبيا مقتنعان بان توطيد الوحدة العربية على اساس تقدمي معاد للامبريالية هو الضمانة الاهم لنجاح نضال العرب التحرري ضد الامبريالية».

وقد ارتدت مساندة وتضامن الاتحاد السوفييتي مع الجماهيرية الليبية اهمية سياسية كبرى في ربيع عام ١٩٧٧ عندما وقعت ليبيا في وضع سياسي معقد.

وفي عام ١٩٨٠ قامت الولايات المتحدة الامريكية بالاستعراضات الاستفزازية لاسطولها الحربي بالقرب من السواحل الليبية. وجرت في العالم آنذاك حملة تضامن واسعة مع نضال الشعب الليبي ضد الابتزاز الامبريالي شارك فيها المواطنون السوفييت والمنظمات الاجتماعية السوفييتية.

في السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٨١ قام قائد الثورة الليبية معمر القذافي بزيارته الثانية للاتحاد السوفييتي في وضع دولي متوتر بسبب اعلان ادارة ريغن نهج المجابهة الشاملة مع المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني. وكانت السياسة المستقلة للجماهيرية الليبية ودعمها لمساعي الشعوب الى التحرر من التبعية، من الاهداف الرئيسية التي انصب عليها «غضب» الادارة الامريكية. وقد شجب قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا ممارسات الاوساط الامبريالية الامريكية وبلدان الغرب الاخرى التي تعلن، وفق هواها، ان هذه او تلك من مناطق العالم هي مجال مصالحها «الحيوية».

لقد شن الاتحاد السوفييتي حملة نشيطة لمجابهة محاولات الولايات المتحدة الرامية الى ممارسة الارهاب ضد البلدان والشعوب المناضلة في سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي.

وعندما قامت القوات البحرية والجوية الامريكية بعملية استعراض عضلات في منطقة متاخمة للساحل الليبي، اسقطت طائرتا دورية ليبيتان فوق خليج سرت في فجر التاسع عشر من آب (اغسطس) عام ١٩٨١.

وأعلن الاتحاد السوفييتي تضامنه دون قيد او شرط مع ليبيا وأيد مطالب ليبيا العادلة في مجلس الامن. وحذر الاتحاد السوفييتي من تكرار مثل هذه الاستفزازات واصفاً اياها بانها لعب بالنار وان هذا من شأنه تهديد البشرية بحرب عالمية جديدة. وفي كل مرة كان يتعرض فيها استقلال ليبيا للخطر من جانب الامبريالية الامريكية وصنائعها المحليين كان الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي الذي يقدم العون لرد المعتدين وكبح جماحهم.

ان نهج الاتحاد السوفييتي حيال شعب ليبيا وسائر شعوب البلدان المتحررة، كان دوما ينطلق من السعي للمساعدة على تطورها المستقل وتحررها من اغلال الاستغلال الاستعماري بشكليه القديم والجديد. ويشمل التعاون السوفييتي الليبي اغلبية الفروع الاساسية في الاقتصاد الليبي: صناعات النفط والغاز والكيمياء والزراعة. ويقدم الاتحاد السوفييتي عونا ملحوظا في اعداد الكوادر العلمية واجراء المسح الجيولوجي وفي مجال الصحة.

لقد كشفت الزيارة الرسمية التي قام بها قائد الثورة الليبية في ١٠ ـ ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٥، آفاقا جديدة للتعاون السوفييتي الليبي. فخلال تبادل الآراء حول الوضع القائم في حوض البحر الابيض المتوسط، اعرب الجانب السوفييتي عن الشجب الحازم لخطط الامبريالية وحلفائها الرامية الى تحويل هذه المنطقة الى ساحة مجابهة. وقال ميخائيل غورباتشوف ان «الاتحاد السوفييتي، مع سائر الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، يدعو الى عدم نشر السلاح النووي في اراضي بلدان البحر الابيض المتوسط».□□



الليكود «يشتري» الاحزاب «الدينية» والجمهور يدفع الثمن!

□ نشاهد كل يوم على شاشة التلفزيون مشاهد لا نعرف ازاءها هل نضحك ام نبكي. قادة الاحزاب «الدينية» المتطرفة الذين ينظرون الى العمل السياسي كما لو كان ضربا من ضروب التجارة، يظهرون قدرة فائقة وحنكة متميزة في سوق الصفقات الائتلافية، من خلال تصعيد المنافسة المستمرة بين «الليكود» و «المعراخ» لزيادة السعر ولزيادة الابتزاز.

هنالك من كتب في احدى الصحف ان هذه المشاهد اليومية المضحكة - المبكية تدفع الناس الى الاشمئزاز من السياسة. ولكن الحقيقة هي ان هذه الاحزاب، الليكود والمعراخ والاحزاب «الدينية» تضع نفسها امام الجمهور، وتكشف عن ازمتها السياسية - الاخلاقية. وفي آخر الامر، فان هذا السلوك يكشف عن عمق ازمة الحكم بشكل عام.

وبغض النظر عمن سوف يكون الرابح وعمن سيكون الخاسر في المنافسة المعيبة بين المعراخ والليكود، فان الجمهور هو الخاسر عطفا في كل الاحوال. فكل ما سيكرم به الليكود للاحزاب الدينية لتشكيل الحكومة المقبلة لن يدفعه من جيبه بل سيدفعه، في آخر الامر، الجمهور الواسع. وقد افادت صحيفة «عل همشمار» امس ان تكاليف تنازلات الليكود للاحزاب «الدينية» ستصل الى ٥٠٠ شيكل (نصف مليار)! بامكان الصحة ان تنتظر وبامكان التعليم ان ينتظر وبامكان الطبقات الاجتماعية ان تنتظر، ويمكن تأجيل حل مشكلة البطالة لان هنالك قضية ملحة اكثر وهي - تلبية طلبات - ابتزازات الاحزاب الدينية المتعصبة.

ومخطيء من يعتقد ان هذا هو كل الثمن لهذا التدهور السياسي العام. فان حكومة بقيادة الليكود وبمشاركة الاحزاب «الدينية» و «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت» هي خطر حقيقي يهدد السلام والديمقراطية وحقوق الانسان.

وهذا الوضع يتطلب من كل انصار السلام والديمقراطية والتعايش رص الصفوف والاستعداد لمقاومة حكومة كهذه واسقاطها بأسرع ما يمكن.

والسؤال هو: هل يتحمل حزب العمل مسؤولياته الحقيقية في المعارضة في مقاومة الحكومة اليمينية المتطرفة؟!

من يخاف من اللون الاحمر؟!

□ بعد ان اقنعت القيادة المعراخية في الهستدروت، قبل اكثر من ثلاثة اعوام، على «تنقيح» نشيد الاممية - نشيد الطبقة العاملة العالمية - اقدمت هذه القيادة، هذا الاسبوع، على فعلة شنيعة معيبة ومثيرة للقرف، وهي الغاء العلم الاحمر بوصفه العلم الرسمي للهستدروت، للطبقة العاملة في اسرائيل.

فقد اخترعت القيادة المعراخية في الهستدروت علما جديدا عبارة عن اللون الاحمر وعليه شعار الهستدروت وكذلك علم الدولة بلونيه الازرق والابيض.

ان قيام القيادة المعراخية بهذا العمل الآن بالذات، بعد الانتخابات مباشرة، يعني ببساطة ان قيادة حزب «العمل» مستمرة في نهجها الانتهازي - اليميني التراجعي، مستمرة في التنكر للقيم الاشتراكية والعمالية، مستمرة في التدهور نحو المواقف القومية الشوفينية المتعصبة والمعادية للنضال الطبقي العمالي الحقيقي.

وبوجود قيادة كهذه على رأس حزب «العمل» فان الليكود ليس بحاجة الى ان يخاف من المعراخ. فقيادة كهذه مع نهج كهذا ليست ولا يمكن ان تكون بديلا للقيادة الليكودية ونهجها.

ولكننا نثق بان صراع الطبقة العاملة وكل الشغيلة دفاعا عن لقمة العيش وكل الحقوق النقابية سوف يستمر، والتمسك بعلم الطبقة العاملة العالمية سوف يستمر رغم خيانة القيادة المعراخية. بل اننا نتوقع صراعا حزبيا في داخل حزب العمل لاسقاط النهج اليميني - الشوفيني والعودة الى القيم والتقاليد العمالية. ونحن نلاحظ، في هذه الايام، التباشير الاولى لهذا الصراع.

(«الاتحاد»)

من اساطير الاولين

● يقال في الاساطير العلمية ان كوكبا من احدى المجموعات الشمسية ويدعى الكوكب الاخضر او «ايريثا»، كان معمورا بالبشر، والعديد من الامم والشعوب. وكان ان بعض الدول الغنية خولت لنفسها حق تعميم قيمها ونماذج حياتها على الاخرين، وادعت انها رسل للحضارة وحامية لحقوق الانسان وحصن للديمقراطية... وغير ذلك. وسمت نفسها بعد كل هذا اسرة العالم الحر، بما يعني ان الآخرين من العالم غير الحر.

ويقال ايضا ان احداها، وهي مجموعة صغيرة، ادعت انها صاحبة رسالة انسانية مميزة، ومثلها وقيمها الاخلاقية لا مثيل لها، وانها حاولت طوال عقود تعليمها لشعب اخر صغير، تقول انه من ابناء عمومتها، شاء القدر ان يعيش الى جوارها. وتجسدت رسالتها الحضارية في انتزاع ارض هذا الشعب الغلبان، بدعوى ان الله وهبها لها في غابر الازمان، وفي محاولة تطويعه وجعله يقر بانه مجرد عابر سبيل في ارضه هو.

وكان ان الشعوب والامم من اسرة العالم غير الحر رفضت رسالة الحضارة التي حملها اعضاء اسرة العالم الحر، وكفروا بادعاءاتها القائل بأنها الوكيل الوحيد المؤتمن على حقوق الانسان، الحصن الوحيد للديمقراطية والحرية. وتعلموا التعبير عن الرفض بوسائل عدة من بينها اشعال النيران فيما يشبه في عصرنا الاطارات المطاطية وقذف رسل الحضارة والانسانية بالحجارة وما شابه ذلك. كما كان ان ضرب الشعب الصغير المظلوم اياه ايات من البطولة والشجاعة، وعلى مدى يقارب ١٢ شهرا، في التصدي لاجراءات رسل الحضارة والانسانية وفي التعبير عن الرفض لها والتمسك بحق تقرير المصير، واقامة كيانهم المستقل الخاص بهم.

لكن رسل القيم الاخلاقية المتميزة والرسالة الانسانية التي لا مثيل لها اعتقدوا ان العفاريت ركبت هذا الشعب وان الارواح الشريرة سكنت اجساد بنيه. وهكذا وضعوا لانفسهم مهمة تخليصه من العفاريت وطرد الارواح الشريرة منه، وليعود طيبا وهادئا مدجنا لا يعيق ولا يوقف مد حضارتهم الانسانية وقيمهم الديمقراطية. وكثيرة هي الاجراءات والممارسات التي ابتكروها للوصول الى تحقيق هذه الغاية النبيلة.

ومن تلك الاجراءات، على تعددها وتنوعها، برزت ثلاث وسائل، اولاها حصار العفاريت والارواح الشريرة، بحصر من ركبتهم اكثر من غيرهم مددا طويلة واغلاق كافة الطرق والازقة والمنافذ المؤدية لهم بالبراميل الاسمنتية والاسيجة العالية والاسلاك الشائكة وغير ذلك.

وثانيها دفن الاجساد تحت التراب لخنق العفاريت واجبارها على مغادرة الاجساد، وكذلك لدفع الارواح الشريرة لمغادرة الاجساد مع روح الاجساد ذاتها.

اما الثالثة التطبيب من خلال الحرق بالنار. واستنادا لدراسات علمية واسعة ومعمقة، خلص رسل الحضارة الى نتيجة مذهلة مفادها ان العفاريت والارواح الشريرة تحب اكثر ما تحب سكن ارواح الفتيان دون الرابعة عشرة وتتشبث لدرجة يتعذر اخراجها منها بوسيلة غير الحرق بالنار. ولما كان هؤلاء الفتيان يعشقون اشعال النار في الاطارات المطاطية، فانهم بذلك يقدمون هم وسيلة العلاج الناجع لفائدتهم ودون اتعاب لرسل الحضارة. والمسألة لا تتكلف غير ان يمسك اثنان او اكثر بأيدي وارجل الفتى ثم القذف به على الاطار المشتعل لتطهر روحه النار وتخلصه من الشرور والعفاريت وربما الحياة ايضا.

والمثير انه اذا ما اشتكى احد زملاء ملائكة الرحمة هؤلاء من ان جرعة العلاج كانت اكبر من المقرر، سارع المسؤولون ليس فقط الى نفي الواقعة، بل والادعاء بان هذه الدولة هجرت هذه الوسيلة تماما مثلما هجر الطب وسيلة التطبيب بالكي بالنار. وتكفي هزة رأس من احد ملائكة الرحمة باشارة النفي حتى تكون برهانا قاطعا على ان الواقعة لم تحدث ابدا والدليل الاخر عدم تسجيل شكوى من ولي امر من اسيء علاجه من الفتيان!

● ابو وديدة ●

مشكلة البطالة بين الاكاديميين العرب يجب ان تشغل بال شعبنا كله

*** خريجو الجامعات العرب يزدادون بسرعة من عام لآخر.. والبطالة ايضا، تزداد بينهم من عام لآخر. المطلوب من شعبنا كله - وليس من الاكاديميين فقط - مجابهة هذه المشكلة الحادة والمؤلمة ووضع خطة نضالية فعالة لحلها ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ عندما كان عدد خريجي الجامعات العرب في الستينات واوائل السبعينات قليلا، بل قليلا جدا لم تطف على السطح مشكلة ايجاد العمل لهؤلاء الخريجين الجامعيين. فنسبة عالية من هؤلاء الخريجين كانوا اطباء ومحامين ومهندسين وعملوا بشكل مستقل، بينما استوعبت المدارس الثانوية التي كانت تزداد عددا من عام لآخر الباقين.

في تلك الايام روّج بعض خريجي الجامعات لفكرة مفادها ان الجامعيين هم «نخبة» و «قيادة» و «طليعة المجتمع» وما الى ذلك. واما نحن فقلنا لهؤلاء الاخوة، في روية وطول نفس، ان تطور النظام الرأسمالي يقود، وباسرع مما يتصورون الى تقليص الفوارق بين خريجي الجامعات والعمال والشغيلة باجرة عموما، من حيث المعاشات وشروط العمل، ومن حيث مجابهة البطالة في فترات الازمة الاقتصادية.

وها نحن نلاحظ ان ما كان يدور النقاش حوله نظريا يتحقق فعلا.

فقد افاد بحث شامل عن خريجي الجامعات العرب في اسرائيل اعده الدكتور ماجد الحاج، المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا بان عدد الجامعيين يزداد بسرعة تزداد تسارعا من عام الى آخر، من جهة، وان اكثرية الجامعيين يذوقون الطعم المر للبطالة.

وتضمن بحث الدكتور ماجد الحاج - كما نشرت الصحف ملخصا له - المعطيات والارقام التالية:

* هناك الان، حوالي ١٤,٠٠٠ خريج جامعي عربي في اسرائيل اي اكثر من ٤٠ ضعفا من عددهم في الستينات وبزيادة عشرة اضعاف عن الزيادة الطبيعية للسكان.

* تشكل النساء ٢٢٪ من الجامعيين العرب، بينما في بداية السبعينات كانت نسبة الشابات من مجمل الجامعيين العرب قليلة جدا.

* انهى الجامعات في الدول الاشتراكية في العشرين عاما الماضية ١٠٩٠ جامعيا وجامعية من بين العرب في اسرائيل.

واذا تذكرنا ان عدد الجامعيين العرب كان ٣٥٠ فقط في اواسط الستينات ادركنا ان ثورة تعليمية حقيقية قد حدثت في مجتمعنا هزت اركان المفاهيم والقيم الاجتماعية القديمة وفتحت مجتمعنا على مصراعيه لافاق العصر علميا وثقافيا وحضاريا.

ولكن بحث الدكتور ماجد الحاج يعالج ايضا كيفية استيعاب (او عدم استيعاب) الاقتصاد والمجتمع للجامعيين العرب. فيقول ان ٤٠٪ من الجامعيين العرب يعملون في سلك التعليم، مقابل ٥٪ فقط من الجامعيين اليهود يعملون في التعليم وبينما ٥٪ فقط من الجامعيين العرب يعملون في المحاسبة فان ١٤٪ من الجامعيين اليهود يعملون في المحاسبة. وبينما ٢٪ فقط من الجامعيين العرب يعملون في الجامعات (التدريس والابحاث) فان ١٢٪ من الجامعيين اليهود يعملون في السلك الجامعي.

وقال الدكتور ماجد الحاج انه بينما ٤٠٪ من الاكاديميين العرب يعملون في وزارة المعارف و ٢٠٪ من الطلاب في الدولة هم عرب فان هنالك ثلاثين مفتشا عربيا فقط في البلاد من اصل الف مفتش اي ان ٢٪ فقط من المفتشين عرب. واشار الدكتور الحاج الى انه لا يوجد مدير عام او نائب مدير عام او مسؤول قسم في المعارف كما لا يوجد في التلفزيون التعليمي اي مفتش عربي.

ان هذه الارقام ذات اهمية ثقافية وسياسية قصوى فهي تكشف بشكل صارخ ان المثقفين العرب يأخذون نصيبهم كاملا من سياسة التمييز القومي. كما ان هذه المعطيات تكشف، بوضوح، ان وتيرة تخرج الجامعيين العرب سوف تزداد في السنوات القادمة، من ناحية، وهذه المشكلة التشغيلية للجامعيين سوف تزداد حدة وتفاقما. وعلى الرغم من المرارة الصارخة فان في قول الدكتور ماجد الحاج بأن «الجامعي العربي يتخرج بشهادتين، شهادة علمية اكاديمية وشهادة عاطل عن العمل» الكثير الكثير من الحقيقة.

ربما اطلت قليلا في سرد هذه الارقام التي تداولتها اجهزة الاعلام المختلفة في الاسبوع الماضي. وانا اعتقد بان علينا ان نروج هذه الارقام وننشرها بحيث يعرفها الجميع لننطلق منها الى الاستنتاجات.

واول هذه الاستنتاجات واهمها ان مشكلة ايجاد العمل للجامعيين العرب تصبح مشكلة واسعة جدا نسبيا تمس كل مدينة وكل قرية وتكاد تمس كل بيت.

وثاني هذه الاستنتاجات ان اختراقنا لسور التجهيل ووصول شبابنا وشاباتنا الى الجامعات يجعلنا نواجه التمييز القومي مواجهة حادة في مضمار العمل لهؤلاء الخريجين المتعطشين الى ايجاد العمل لبناء حياتهم ومستقبلهم.

لعل بعض الناس في مجتمعنا يراودهم الوهم بأن لدينا جامعيين «اكثر من اللازم». وهذا غير صحيح اطلاقا. فنسبة الجامعيين في مجتمعنا العربي في اسرائيل اقل منها بين اليهود في اسرائيل واقل منها بين الشعب الفلسطيني عموما، واقل من المعدل العام في الدول المتطورة اقتصاديا وعلميا وثقافيا. وازمة تشغيل الجامعيين متفجرة ليس لأن لدينا جامعيين «اكثر من اللازم» بل لان آفاق العمل الطبيعية مغلقة امامنا «اكثر من اللازم».

وللتدليل على هذا نورد الحقائق التالية:

* هناك نقص ٤٥٠٠ معلم في الوسط العربي حتى يتساوى مع المجتمع اليهودي.

* لا توجد اية مصانع او مشاغل حكومية او هستدروتية في الوسط العربي لاستخدام خريجي الفروع العلمية والتطبيقية والاقتصادية والادارية.

* حتى الان الاكثرية الساحقة من الاطباء العاملين في عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتي هم اطباء «غير عرب».

* المصانع والمشاغل الحكومية والهستدروتية مغلقة كليا تقريبا امام خريجي معهد «التخنيون» حتى في مصانع ومشاغل لا تمت بصلة مباشرة او غير مباشرة لما يسمى «الامن».

* اجهزة الدولة والوزارات المختلفة لم تستوعب الا نسبة ضئيلة جدا، تكاد لا تذكر. وبينما نرى العمل في التعليم آخر الخيارات فعلا، امام خريجي الجامعات اليهود، فهو الخيار الاول واحيانا الخيار الوحيد امام الجامعيين العرب. واحيانا على الخريج او الخريجة خوض معركة حقيقية للتغلب على مقاومة «جهاز الظلام»، للحصول على وظيفة في جهاز التعليم.

لقد قلنا دائما، وهذا تؤكد الحياة صحته، يوميا، بانه ما من مجال في حياتنا لا يعاني من القهر والتمييز والحصار وان جماهير شعبنا، بكل فئاته وطبقاته، يعاني معاناة جماعية من التمييز على اساس قومي.

ومع كل الاهمية في خوض معارك محددة لفئات محددة، في سبيل اهداف محددة، فان مشاركتنا جميعا في المعارك، دعمنا جميعا لكل معركة تخوضها اية فئة، هو واجبنا وهو مصلحتنا الوطنية. وبناء التماسك الداخلي، التضامن الداخلي، التكافل والتعاضد هو مصلحة حقيقية ومصيرية لنا. ولهذا، فان قضية خريجي الجامعات هي جرح مفتوح في جسم شعبنا كله توجب علينا جميعا معالجة هذا الوضع.

اننا ندعو اولا روابط الجامعيين والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين ولجان الطلاب العرب في الجامعات الى المبادرة لطرح هذه المشكلة طرحا قطريا صحيحا وموضوعيا وجماهيريا. كما ان كل هيئاتنا الشعبية والاهلية يجب ان تعالج هذه المشكلة.

ثانيا: لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب يجب ان تطرح هذه القضية الملتهبة طرحا حقيقيا حادا والمشاركة الفعلية في النضال لحلها.

ثالثا: يجب شن معركة لاقامة مصانع ومشاغل في مجتمعنا العربي بجهود الحكومة والهستدروت. كما يجب تشجيع المتمولين العرب لاقامة ورش انتاجية ومشاغل.

رابعا: يجب خوض معركة شعبية، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد التمييز على اساس قومي في المصانع، لضمان العمل لكل الشغيلة، العرب، بمن في ذلك خريجي الجامعات.

ان مجتمعنا الذي دمرت اربعون عاما من الاقتلاع والقهر والحصار زراعته يصبح في ظل الازمة الاقتصادية العامة في دولة اسرائيل مجتمعا لديه «فائض» كبير جدا من الايدي العاملة المعطلة بينهم الاف الجامعيين. وهذا الوضع هو «قنبلة موقوتة» اقتصاديا واجتماعيا وقوميا. وليس هناك اغبى ممن يعتقد بان هذه الازمة سوف تدفع الجامعيين العرب الى ترك الوطن والبحث عن امكنة عمل في امريكا واستراليا وجنوب افريقيا.. وكل النظريات بان العلم هو «رأس مال» ولذلك فان المثقفين يتركون الوطن بسهولة هي نظريات فاشلة لا تنطبق علينا، لان شبيبتنا المتعلمة ربطت وتربط مصيرها بشعبها، نضالا وكفاحا. واذا دعت الحاجة فان الجامعيين العرب مستعدون للعودة الى الارض، مستعدون ان يقتاتوا الزيت والزعتر، ولن يختاروا «خيار» الرحيل والتطوع بتنفيذ «الترنسفير» لان هذا ليس خيارا بل انتحارا.

يبقى، اذن، طريق واحد، وهو ان يشمر جامعيونا عن سواعدهم وان ينزلوا الى الشارع للنضال، في الصفوف الاولى للشعب، للبقاء، لضمان العمل، للتطور العصري، اقتصاديا واجتماعيا. ماذا قلنا في مطلع السبعينات؟ ان مصير العمال ومصير المثقفين يتقاربان باستمرار، يتلاصقان باستمرار، وبالتالي يتمازجان. وهذه الحقيقة نراها الان، امام عيوننا. فيا ايها العمال والمثقفون - اتحدوا!□□

● د. ماجد الحاج ●

المناطق تلتهب:

نساء خلف جدران السجن

*** تقرير «جاف» من تمار بيلج شريك. محامية عصبة حقوق المواطن، يكشف بعض ما يجري في قسم «الامنيات» في معتقل هشارون مع بعض الاختصار في التقرير ***

□ **مقابلة بدون حضور السجان**

بزيارتي لمعتقل هشارون (تل موند) في ٨٨/١١/٢ التقيت ست فلسطينيات معتقلات، ثلاث منهن معتقلات اداريات، واثنتان قبل المحاكمة (احداهن ١٧ سنة) وواحدة محكومة.

وبمجيء المعتقلة الادارية الاولى جنان البيطار - من نابلس (٤٦ سنة)، وهي أمينة صندوق الهلال الاحمر - ظهر في الغرفة، التي خصصت للمقابلة، سجان جلس على الكرسي بارتياح، على بعد متر ونصف منا. وقد اوضح لي الضباط ان «هذه هي التعليمات». وهم لا يعرفون اي تشريع آخر يناقض هذه التعليمات. واما مدير السجن الذي حضر في اثناء النقاش، على رأس دورية، حسم الامر: السجان سيبقى فقط لدى الحديث مع المحكومات، واما في المقابلة مع المعتقلات الاداريات فيحافظ فقط على مراقبة بصرية بدون الاستماع للحديث.

«الاتصال السمعي» مع ذلك حوفظ عليه بدقة مع «المحكومة» ولهذا الغرض استبدل الحارس المحلي القديم بقادم جديد من الحبشة الذي يعرف الانجليزية. وقد اصغى بدقة بالغة، بل رد حتى بشكل مناسب، بنظراته وعروق وجهه، في مجرى الحديث كله.

وحسب طلبي، لم يشر المسؤولون عن القسم الى تعليمات التشريع الحالية التي تسمح بالمس بحقوق السجين في مقابلة محاميه على انفراد.

«القانون»، قالت لي الضابطة، «يجب عليك ان ترينا اليتوده». ان المادة ٢٩ من قانون السجون (١٩٧٨): المقابلة بدون حضور السجان - لقاء السجين مع محاميه. وكذلك زيارة شخص طلب السجين الاتصال معه بشأن اعتقاله او بشأن اجراءات قضائية - تنفذ بعدم وجود شخص آخر، شريطة ان تمكن ذلك الظروف الامنية وظروف أمن الدولة. ويجمل المسألة: انه لا تمييز بين «المحكوم» و «غير المحكوم». لا يوجد «اتصال بصري» هذا، بدون الحديث عن «الاتصال السمعي».

□ **دود في الطعام**

قسم «الأمنيات» هو جزء من بناية جديدة لا يدل مظهرها الخارجي على الخنق من اقامتها. ويواجه الزائر للمرة الاولى القضبان الحديدية التقليدية لدى دخوله. غير ان هذا القسم في الداخل يختلف تماما عن ذلك الذي تعود التجول في السجون المختلفة. وكذلك، فان تقاطيع وجه مدير السجن وأدبه تستحق التقدير. واما شكاوي المعتقلين فتتمحور، ولكنها لا تتلخص، بالطعام، والتقارير والعلاج الطبي.

«الطعام في المعتقل سيء جدا. واجد الدود فيه احيانا»، قالت جنان البيطار. وتضيف في افادتها: «البارحة ٨٨/١١/١ ، وجدت في الحساء الذي قدم لي ديدان صغيرة كتلك التي تكون في الارز القديم. واسم هذه الديدان بالعربية «سوس»، وكمية الطعام ليست كافية دائما. ويجري طبخ الطعام عموما بشكل غير شهي، لدرجة انني احيانا اكون غير قادرة على تناوله، واقوم برميه في القمامة». وتعتقد جنان ان المعتقلات يفضلن ان يطهين الطعام بانفسهن، الا ان سلطات السجن لا تستجيب لمثل هذا الطلب.

وتصادق، معتقلة ادارية، طالبة علم نفس في جامعة النجاح على اقوال زميلتها التي تكبرها بخمسة وعشرين عاما، وتضيف: «انه في ٨٨/١٠/١٦ ، وجدت في جريش الارز اجساما صغيرة داكنة الخضرة». ولكنها لا تعرف تماما نوعية هذه الاجسام. اذ انها تبدو كخراج الفئران. وتعتقد معتقلات اخريات انها ديدان متعفنة.

واخذت من احدى المعتقلات هذه الديدان التي انتشلتها من الطعام. ويمكن عرضها على خبير لابداء رأيه في نوعية هذه الديدان الحقيقية. ويبدو أن هناك حاجة لتدخل مدير السجن لمنع تكرار هذه الحالات، حيث جاء في شهادة معتقلة اخرى: «لقد اطلعنا السجان على هذا وعرضنا عليه الديدان والتلوث. وكان جوابه: «لا يهم، فانني اراكن جيلات ومعافيات». وجاء في الشهادة ايضا: «في كثير من المرات قدموا لنا سمكا يبدو له ان لم يجر تنظيفه من الداخل، وما يزال بقشره وغير مرة اضطررنا ان نرمي في سلة النفايات الطعام الذي قدم لنا. واحيانا يقدمون لنا طعاما لم يجر تسخينه، بل رأسا من الثلاجة».

□ **تقارير عن عقاب ونقص في العلاج الطبي**

من اقوال احلام العلول، الطالبة المذكورة اعلاه: «دخلت الضابطة أليس الى غرفة سجنتا يوم ٨٨/١٠/٢٣. وعندما كانت في طريقها الى الخارج قرب الباب، تناولت السيجارة التي كنت ادخنها قبلا من المنفضة. وأليس، التي استدارت عندئذ، شاهدت ذلك، وحررت مخالفة ضدي، وكان هذا يعني، انني سأحرم من زيارة عائلتي لي في المرة القادمة».

والمعتقلات يغلين غضبا من الاستخدام المتكرر، وغير العادل، لمثل هذا العقاب.

وحسب رأي السجينات اللاتي التقيتهن واللاتي تحدثن في هذا الامر، ان النقص كبير في العلاج الطبي.. ومن بعض الامثلة:

طلبت احدى السجينات مقابلة الطبيب بسبب آلام اصابتها في منطقة الخصر. وكانت قدمت قبل اسبوعين بولها للفحص. ولم يقولوا لها شيئا منذئذ. فيما تعاودها الالام في فترات متقاربة - والآلام شديدة احيانا. «قبل وصولي للفحص، كنت طلبت ثلاث مرات مقابلة الطبيب. والان لم أعد اطلب اكثر، لانني لا اؤمن بأنهم سيعالجونني». استخلصت السجينة. وهي تحتج على انه في اثناء الفحص في العيادة يتواجد هناك السجانون ولا يجري الفحص كالمطلوب. «والتعامل يجري بدون اهتمام ودون الاصغاء» - اكدت السجينة. وقالت سجينة اخرى، انه منذ الفحص الاول، عند ادخالها الى المعتقل، قالت للتربيق الطبي انها تعاني من الزحار، وطلبت اعطاءها الدواء الذي اعتادت تناوله - بروكتوزرين، فقيل لها ان هذا الدواء سيء ولا يوجد دواء آخر. والسجينة تعاني الآلام.

□ **بعض «التفاصيل» الأخرى**

استمعت الى شكاوى وطلبات اخرى من عدد من السجينات.

ليس من المفهوم، اطلاقا، لماذا يحدد ادخال الملابس للسجينات الاداريات التي تجلبها لهن عائلاتهن لمرة واحدة في الشهر، وفقط الملابس القطنية وبالالوان الاصفر، الازرق، الابيض والاسود. فالمعتقلات اداريا، المسموح لهن ارتداء ملابس شخصية حسب القانون لا يفهمن لماذا فقط مسموح للصليب الاحمر تزويدهن بالملابس الصوفية. وحتى هذه ايضا يجب ان تكون بالالوان المذكورة فقط.

وتحتج المعتقلات اداريا ايضا، انه محظور عليهن استلام صحف اسبوعية باللغة العربية. مثلا، لم يسمح بادخال مجلة «البيادر» الاسبوعية، التي ارسلت اليهن. وايضا مجلة «الكاتب». ويدعين ان جزءا فقط من الكتب التي نقلت من سجن نفي ترتسا سمح لهن بها. وقد اقترحن ان تخصص لهن خزانة يحفظن بها الكتب، وانهن سيقمن بانفسهن بتدبير وادارة اعارة الكتب. وقد رفض اقتراحهن. وفي هذا الموضوع ايضا: ان الكتب التي تحضرها لهن عائلاتهن تمر على الرقابة ويمنع بعضها. وبدون الدخول في دوافع المنع واسبابه. تدعي السجينات، ان الكتب التي تمنع، تبقى في السجن ولا تعاد الى العائلات.

* وحدثت معتقلة اداريا، ان السجينات طلبن ارسال رسالة الى مدير مصلحة السجون، بواسطة سلطات السجن، واعيدت الرسالة اليهن من قبل ادارة السجن.

* تدعي المعتقلات انهن لا يتسلمن سجائر بالمرة، او بكمية غير كافية.

* شبكة المواسير في السجن تالفة، وهناك انقطاع في الماء تقريبا يوميا، وفي احيان كثيرة تفيض المجاري بحيث تدخل مياهها وتغطي غرفهن.

وحدثت المعتقلة اداريا نائلة زقوت، التي تحمل ابنها، (٧ اشهر) معها في السجن، ان التعامل مع الطفل يجري بشكل جيد وحتى حميم، ومع ذلك فانه لا يزود بشكل منتظم بالفواكه والخضار الطازج، وانها لا تستطيع اطعامه اللحم الذي يقدم للمعتقلات، واللحم المناسب غير موجود. وان الطفل بحاجة الى ملابس صوفية، وقريبا ستكون حاجة الى وسيلة للتدفئة.

* يوجد في هذا السجن ٢٥ معتقلة فلسطينية. وبينهن معتقلات اداريا، جرى اعتقالهن قبل اجراء محاكمات ومعتقلات تجري ضدهن اجراءات قضائية. ويحكم عليهن. وتوجد بينهن فتاة صغيرة. وجميعهن يردن ان يكن معا لدى الاستراحة. ولكن سلطات السجن ترفض ذلك. فالاستراحات تجري على ثلاث مراحل منفصلة: المعتقلات الاداريات مع المعتقلات الاخريات، ثم المحكومات، ثم الفتيات.

ونتيجة لرفض سلطات السجن لطلبهن المذكور، اضربت المعتقلات عن الاستراحة.

* وفي النهاية: هناك معتقلتان في سجن هشارون، محكومتان لسنوات طويلة، فدوى عباسي ولامعة معروف، وهما معنيتان بالعمل في المطبخ. فهن يحتجن للعمل، هكذا، من اجل الحفاظ على توازنهن، وسلطات السجن ترفض ذلك.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١١/٣٠)

قصة معتقلة

● شادية الكفارنة (١٦ سنة) من بيت حانون في قطاع غزة، معتقلة جديدة في سجن هشارون. وقد اقتحم الجنود بيتها يوم ٨٨/١١/٣٠ ، وادعوا ان زوجها، صابر (٢٤ سنة) قام بقذف الاحجار. ولم يفد انكارها وانهال عليه الجنود بالضرب المبرح. والزوجة الشابة، التي كانت حاملا عندئذ، حاولت منع تقييده وتخليصه من ايدي الجنود. فضربت هي ايضا، وبدفاعها عن جنينها في بطنها باحدى يديها، وصدت احد الجنود بالأخرى خشية ان يصيبها بعقب بندقيته. وقام الجنود باعتقال شادية ايضا. واحتجزت ليوم واحد في مركز شرطة اشدود، ثم نقلت الى سجن اشكلون. وقدم المحامي نافذ بسوس يوم ١١/١٦ طلبا لاطلاق سراحها بالكفالة. وانضمت عصبة حقوق المواطن الى الطلب لدوافع انسانية. ورفض الطلب ولمح بانها ستتهم بمحاولة القتل بسكين. وتوجهت المحامية تمار بيلج التي زارتها يوم ٨٨/١١/١٨ ، بطلب الى نقلها من هذا المكان الذي ليس فيه اية ظروف تسمح باحتجاز امرأة.

وقدمت لائحة الاتهام يوم ٨٨/١١/٢٩ ، التي تحدثت عن استخدام سكين في محاولة لطعن قائد القوة من خلال الاستناد الى شهادة ثلاثة جنود. ونفت المعتقلة هذا الامر نفيا قاطعا. وحتى «السكين» لم تجلب كبينة.

ورفض طلب اطلاق سراح المعتقلة بالكفالة، وقبل طلب الادعاء باحتجازها حتى نهاية الاجراءات.

لماذا قيل اعلاه ان شادية كانت حاملا؟ ذلك انها كانت فحصت يوم ٨٨/١١/١٧ لدى طبيب نسائي، بعد ان استنشقت غازا مسيلا للدموع. ويجد الطبيب انها حامل. ومع ذلك، وبعد ان جرى فحصها يوم ٨٨/١١/٢٠ ، في هكرياه تبين انها ليست حاملا. وفسر الطبيب الذي فحصها ذلك بقوله انها اجهضت بين ٨٨/١٠/١٧ و ٨٨/١١/٣٠ ولذلك فان كلتا الشهادتين الطبيتين (بأنها حامل وانها غير حامل) صحيحتان.

ويذكر ايضا انه في الشهادتين، كل على انفراد، عن ذلك الذي جرى وقت اقتحام الجنود بيتها، وصف الزوجان وصفا مماثلا.

□□ شهداء الانتفاضة □□



●● العامل الشهيد صبري عبد الله عرندس (ابو عبد الله) - وهو نقابي وعضو في نقابة عمال التجارة والبناء العرب وكان امضى ٤ شهور في المعتقل الاداري في انصار ٣ وافرج عنه في اوائل تشرين اول ١٩٨٨.

استشهد في مساء يوم الاثنين ٨٨/١١/١٤ ، في اثناء احتفال جماهير الشعب الفلسطيني في خانيونس باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكان الشهيد سقط متأثرا برصاصة اصابته في الظهر. وتوافد الاهالي الى منزل عائلة الشهيد الذي امتلأ محيطه بالاعلام الفلسطينية رغم حظر التجول.

الاسم صبري عبد الله احمد عرندس، ٢٥ سنة، عامل في البلاط، متزوج وأب لابنة واحدة «فداء» أخ لخمس بنات وولد.

صباح الخير

نقلا عن عمال من بلدة الظاهرية قضاء الخليل:

قوات الاحتلال تقوم بمضايقة واستفزاز اصحاب السيارات

● قال محدثي: انا سائق وسيلة نقل انقل فيها مجموعة من العمال يوميا من الظاهرية الى اسرائيل، وبالتحديد الى تل ابيب. واليوم ، كما ترى تأخرنا عن الوقت المحدد نتيجة لمضايقة قوات الاحتلال. وقال: عندما وصلنا الى بلدة الظاهرية اعترضنا - قرب مدرسة البنات الثانوية التي حولها جيش الاحتلال الى ثكنة عسكرية، جنود الاحتلال، وانزلوا العمال من سيارتي وامروهم بالعودة الى بيوتهم سيرا على الاقدام. واما انا فقد طلبوا مني ان اعود في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل لاسترجاع سيارتي، التي احتجزوها بحجة النقص في الاضاءة. ولما اعترضت على هذا التوقيت، قالوا تعال في الساعة الرابعة صباحا. وحضرت في الوقت المحدد، ونجحت بصعوبة في اطلاق سراح سيارتي التي استنزفوا خزان البنزين فيها حتى نهايته. وقد شاهدت الدور الكبير من اصحاب السيارات المحتجزة، والتي تبين انهم يحتجزونها لنقل من تقوم قوات الاحتلال باعتقالهم، الى السجون. ولوحظ انه لا تخلو سيارة واحدة من ضربة هنا او هناك ، حيث يقومون عن عمد بصدم سيارة بأخرى «بطيخ يكسر بعضه». وقال ايضا: ولقد كسروا الاكزوز في سيارتي. وعندما تشكو الى الضابط يكون الجواب «طبل عند اطرش»، حيث يقول أنه لم يقم بتسلم السيارة، واذا ما صادف ان تقدم احد اصحاب السيارات بشكوى، يتحول المشتكي الى متهم، والامثلة كثيرة على ذلك. واضاف في النهاية: الا اننا على ثقة بأن فجر الدولة الفلسطينية قد بزغ، ولن تنفع كل ممارساتهم الهمجية، فلن يزيدنا العنف الا عنفوانا.

● محمد ابو اصبع - الطيبة ●

■ الى الاخ (ر. ب):

في الخبر عن اطلاق سراح الطالب الجامعي أحمد بدير من كفرقاسم («الاتحاد» ٨٨/١١/٢١) سقط سهوا ذكر اسم محامي الدفاع وهو المحامي سيف الدين وتد من جت المثلث.

ولأن حرص «الاتحاد» على ابراز دور محامينا في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية ومصالح ابنائها ليست موضع شك، حسبما تؤكد في رسالتك، فاننا نود ان تعتبر ردنا هذا تنويها للسهو الذي حصل في ذكر اسم المحامي. نشكرك على ملاحظتك. ونرجو أن توافينا بمثلها مستقبلا ايضا.



□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

الكتلة الشيوعية تطلب من وزير الشرطة التحقيق بالتصرف الاستبدادي مع شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة حول تصرف بوليس حيفا المشين مع عضو بلدية شفاعمرو شفيق خورية، فبتهمة التجول بدون تصريح قام هذا البوليس باعتقال شفيق خورية. وفي اليوم التالي نقله مقيدا بباص عمومي الى شفاعمرو حيث خرج بكفالة..

ان هذا التصرف الوحشي الاستفزازي اثار اشد الاستياء بين جماهير شفاعمرو، وهو يتعارض مع واجب المعاملة الخاصة لشخصية معروفة ومنتخب الشعب كالرفيق شفيق خورية.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه من وزير البوليس ان يحقق في الأمر وأن يعطي أوامره لعدم تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل.

* * *

دائرة الاشغال تماطل

● طرعان - لمراسلنا - منذ عدة سنوات عبد اهالي طرعان الشارع الذي يصل قريتهم بالطريق العام.. وقد كلفهم ذلك حوالي ٣٠ الف ليرة جمعوها من قوت عيالهم.

ولم تمض بضع سنوات حتى خربت هذه الطريق ولم تعد صالحة للسير بالمرة.

وبعد الالحاح والعرائض التي قدمها الاهالي للمجلس المحلي ودائرة الاشغال، وافق المجلس على تعبيد الطريق ثانية بتكاليف قدرها ٦٥ الف ليرة، يدفع المجلس ٦٠٪ منها.

وقد علمت ان المجلس دفع عشرة الاف ليرة قبل شهر للبدء في العمل. ولكن دائرة الاشغال لم تكلف نفسها حتى الان بالبدء في تعبيد الشارع مع العلم بأن الشتاء عزل القرية عن الشارع العام.

ان اهالي القرية يستنكرون مماطلة دائرة الاشغال ويطالبون المجلس المحلي بملاحقة دائرة الاشغال للبدء حالا في العمل.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/٦)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

زَقْفَيلم!

١ - جاء في كتاب (الثقلاء) لأبي بكر بن المرزبان.. حدثني بشر بن حجر قال: «انقطع الى أبي علقمة النحوي غلام يخدمه، فأراد أبو علقمة الدخول في بعض حوائجه فقال له: يا غلام، أصقعت العتاريف؟ فقال له الغلام: «زقفيلم». قال ابو علقمة: وما زقفيلم؟ قال له: وما معنى صقعت العتاريف؟ قال: قلت لك: أصاحت الديوك؟ قال: وأنا قلت لك: لم يصح منها شيء».

* * *

٢ - عن محمد بن خلف: بينما أبو علقمة النحويُّ في طريق من طرق البصرة إذ ثار به مرارٌ - أي هوسٌ وخلط في القول - وظن من رآه أنه مجنون، وأقبل رجل يعض أصل أذنه ويؤذن فيها، فأفاق، فنظر الى الجماعة حوله فقال: ما بالكم تكأكأتم عليَّ كتكأكئكم على ذي جِنة؟ افرنقعوا عني. قال: فقال بعضهم لبعض: دعوه، فإن شيطانه يتكلم بالهندية.

(معجم الأدباء)

اشارات:
التكأكؤ: الاجتماع. ذو الجنة: المجنون. افرنقعوا عني: تفرّقوا وانصرفوا.

مواجهة بين النور جوان والكوميديان

نور الشريف: اصابني الاحباط من مناقشة القضايا الفنية!
محمد صبحي: انهم لا يفرقون بين المسرح والكباريه!

● بقلم: محمد جمال الدين ●

● نور الشريف.. فتى الشاشة الاول لا تخطىء عينام الرؤية الفنية.

الذكاء المتقد، والتسامح لأقصى درجة. لديه رغبة جارفة في الانتقام اذا استغل احد لحظات ضعفه. يكره اذا شعر بالزيف. وسريعا ما ينخدع اذا كان منهمكا في العمل.

محمد صبحي.. الكوميديان الذكي.. المتحفز دائما.. عنيد حتى مع نفسه.. حزين دائما.. ولذلك يصعب التفاهم معه، لا ينتقم الا من اعماله الفنية.. يكره بقوة ويحب بقوة.

نور: من الممكن ان اقبل ادوارا مشكوكا في قيمتها الفنية رغم ادراكي انها لن تمثل لي متعة فنية او اضافة لتاريخي. ولكن ادراكي للبعد الجماهيري لهذه الادوار يجعلني اقبلها. وخاصة ان النجم في مصر مطالب دائما بنوع من التوازن بين القيمة الفنية وبين الجماهيرية التي يطمح الى وجودها بجانبه دائما من خلال تقديمه لهذه النوعية من الادوار. وخاصة ان رواد السينما في مصر اغلبهم من الشباب.

صبحي: مرفوض تماما ان اقدم شخصية فنية لا تناسبني شكلا وموضوعا. فالفنان مسؤول مسؤولية تامة عن اختيار ادواره. ولكن يجب الا نناقش تلك الشخصية على حدة. فالمسؤولية قد لا تقع على الممثل وحده. فاحيانا تكون القيمة الفنية لشخصية عالية، ولكن التنفيذ يختلف، ففشل عنصر من عناصره يؤثر على العمل كله.

نور: نجاح او فشل العمل تتدخل فيه عوامل كثيرة غير شباك التذاكر لانه ليس المقياس الحقيقي للنجاح. واحيانا يرجع الفشل الى الممثل نفسه واحيانا لاسم الفيلم او اسلوب الدعاية له، وربما الى موعد عرضه او مكانه.

صبحي: نجاح العمل او فشله يعود الى قيمته الفنية بصرف النظر عن الاقبال الجماهيري. ولذلك يجب على النقاد ان يصنفوا العمل بالمقاييس العلمية دون النظر الى الجمهور. وبالنسبة للمسرح فمن الممكن ان تتسبب الديكورات او الملابس مثلا في فشل عرض جيد او الملابس او معمار المسرح نفسه، او رؤية المخرج للعرض وفشله في تقديم ما يريده المؤلف.

نور: اصابني الاحباط من مناقشة القضايا الفنية في مصر، ولذلك ابتعدت منذ ستة اشهر عن حضور اية ندوات او لجان خاصة بهذا. ورغم اني قدمت دراسات كثيرة عن مشاكل السينما الى كل وزراء الثقافة بمن فيهم الوزير الحالي، الا انني لم اجد رد فعل قويا. ولذلك تقوقعت وأصبح عملي هو شغلي الشاغل.

● نور الشريف ●

صبحي: القضية التي تشغلني قد لا تكون فنية بحتة. ولكنها متعلقة بتقديم العمل الفني. لانها تجرحني كفنان وتمثل اهانة لكل العاملين في الوسط الفني. وهي قضية رخصة عمل المسارح المصرية التي تعطى تحت اسم «ملهى ليلي» منذ عام ١٩٣٧. بل ويكتبون بين قوسين «كباريه»!! واعتقد انه يجب التفرقة بين مكان يقدم الخمور والرقص ومكان يقدم الفن الرفيع. والغريب ان الحصول على رخصة المسرح يستغرق ما بين سنة الى سنتين بينما استخراج رخصة ملهى ليلي لا يستغرق سوى اسبوعين!!

نور: المرحلة الحالية تتطلب مني الراحة لتحديد ما يجب تقديمه خلال المرحلة القادمة. وخاصة انني قدمت من قبل جميع الشخصيات التي يمكن ان اقدمها. ولذلك ابحث عن شخصيات تمثل «نقلة» في حياتي الفنية.

صبحي: احاول جاهدا في المرحلة الحالية ان ابحث عن اتجاه سينمائي جديد لي. كما انني ان اقدم الوانا مسرحية جديدة دون النظر الى القيمة المادية.

نور: بالطبع هناك صعود وهبوط في مشواري الفني. فلا يوجد منحنى صاعد باستمرار. وهذا يحدث دون ارادة من الفنان. فعملية الفن تحكمها اعتبارات كثيرة مثل اصابة الفنان بالغرور. او اختلاف ذوق الجماهير لاوضاع سياسية واقتصادية معينة.

صبحي: في الفترة الاخيرة لا اعتقد ان هناك هبوطا في مستواي الفني. بل حدث تقدم ولو بقدر بسيط.. ومع ذلك فالهبوط والصعود مسألة طبيعية ما دام المنحنى صحيحا. وانا شخصيا استفدت من هبوطي في فترة ما للصعود الى مرحلة افضل.

نور: تجربة الانتاج بالنسبة لي «ابوة» فأي فيلم انتجه احبه كابني وهو على الورق. ويزداد اعجابي به عندما يتحول الى مشاهد حية بعد تصويره. ويسعدني سماع راي الناس فيما قدمته.

صبحي: استفيد من تجربة الانتاج حتى لو خسرت ماديا. وانا مطمئن تماما لهذه التجربة بعدما شاركت لينين الرملي، فكلانا يعي دور المسرح في حياة الانسان والمجتمع.

نور: حساسيتي كفنان اساس ابداعي الفني. فهي التي تؤرقني من حين الى اخر. وتدفعني لتقديم شيء جديد. وربما كانت سبب معرفة الناس لي.

صبحي: حساسيتي هي الترمومتر او جهاز الاستشعار الاول الذي يدفعني لاختيار العمل. وهي التي دفعتني لتقديم اول بطولة مسرحية لي جددت من شبكية عين المشاهد «انتهى الدرس يا غبي»، وهي التي دفعتني لاعادة نفس المسرحية عام ١٩٨٤ لاعتقادي انها ستنجح ثانية.

نور: لو توقف القلق والتوتر عند الفنان.. فلن تستمر عملية الابداع ويتحول الى مجرد مؤد.

صبحي: بدون قلق وتوتر يصبح الفنان متبلدا. والفنان الذكي يستغل قلقه وتوتره لتطوير ابداعه الفني.

نور: الزواج المبكر يؤدي الى تلاحم فكري بين الزوجين. فتصبح الزوجة غير تقليدية خاصة اذا كانت من نفس الوسط. وتدفع زوجها لتقديم الاحسن. ولكن اذا تحولت المرأة الى عامل قهر حولت حياة الرجل الى جحيم ينتهي بالتدمير.

صبحي: المرأة سلاح ذو حدين.. ولكن لا شك أن الزواج من نفس الوسط دافع جيد للفنان.. وزوجتي دائما تدفع الفنان بداخلي الى الامام. وفي نفس الوقت فالمرأة تستطيع ان تحطم الفنان.

نور: قابلت محمد صبحي عندما كان طالبا بمعهد الفنون المسرحية. وطلب مني اخراج «هاملت» وحضر الى منزلنا في «السيدة زينب» ثلاث مرات واجرينا بعض البروفات. ولكن ظروف العمل شغلتني عن مواصلة الاخراج له.

صبحي: تقابلنا في معهد الفنون المسرحية. ووقتها كان الجميع يتوقعون أن يصبح نور ممثلا مرموقا. وعلى المستوى الفني عملت معه في فيلمي «ابناء الصمت» و «الكرنك».

نور: محمد صبحي ممثل ذكي. واعماله التلفزيونية فاكهة بالنسبة للناس. وهي كالنسمة الرقيقة في وسط كم هائل من الاعمال الكئيبة وخاصة ان صبحي يؤثر على العمل الذي يقدمه في التلفزيون.

اما في السينما فاري أن صبحي لم يحقق شيئا سوى دوره في فيلم «الكرنك» لانهم لا يرون في صبحي سينمائيا سوى الكوميديان المسرحي الذي يجذب الجمهور. ولذلك فكفاءته وموهبته لم يستغلا بعد.

اما في المسرح فمحمد صبحي ملك متوج بلا مناقشة. وخاصة انه فنان مسرحي دارس وممارس. وهو يحب المسرح من داخله.

صبحي: نور الشريف من انضج واذكى ممثلي مصر. وهو يدرس خطواته بدقة. واعتقد انه مر بثلاث مراحل. الاولى الانتشار والثانية ما بعد الانتشار وهي مرحلة الانهيار التي كان الكيف فيها دون المستوى. ثم مرحلة التوهج الحالية.

(عن مجلة «روز اليوسف» المصرية)

عبد الرحمن الابنودي يتغنى بفلسطين

وثورة الحجارة في.. «الموت على الاسفلت»!

* «الموت على الاسفلت» ملحمة شعرية مطولة، القاها الشاعر المصري الكبير في الكويت ضمن فعاليات اسبوع دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني *

● الكويت - كونا - «الموت على الاسفلت».. ملحمة شعرية مطولة للشاعر العربي عبد الرحمن الابنودي، القاها ليلة السبت الفائت في جمعية الخريجين في الكويت، ضمن فعاليات اسبوع دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

استهل الابنودي ملحمته برثاء للشهيد ناجي العلي وشهداء الكلمة، في تناغم امتزجت فيه العامية بالفصحى والقاء ايحائي اثار عواطف كثيرة في الحضور الذي ملأ القاعة واستزاده من حين لآخر.

ولأن ناجي العلي كان من اوائل من بشروا بالثورة وبأطفال الحجارة، فقد طلب الشاعر منه العودة.

«إصح يا ناجي العلي.. قامت القيامة هناك
إصح يا ناجي العلي.. أهي صحيت الضفة
سن القلم من جديد وارسم بنات غزة».

وقد غنى الشاعر لفلسطين.. لجميع القرى والمدن.. وعند القدس وقف طويلا واسترجع صلاح الدين.. وفاح من شعره عبق الميرمية والزعتر.

ويرى الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي، ان الطفل الفلسطيني هو امل النصر، وان الحجارة افضل من السلاح غير المستخدم في معركة التحرير. وهو يقفز عن صعيديته وانتمائه الاقليمي ليذوب في الانتماء القومي وفي حارات فلسطين مؤمنا بحتمية الانتصار على اعداء الامة العربية.

«يا كل العرب العروبة
يا راس العرب المقلوبة
رجعت ارواحنا.. المنهوبة
رجعت ارادتنا المسلوبة
بتحارب بالصوت والطوبة
ع اصحاب الارض الاصليين
اصحاب النور والليل والطين
نبت فلسطين
اصل فلسطين
روح الامة.. ازاي لاجئين
على اسفلت الشارع شهيد
على اسفلت الزنازين مساجين
يا فجر ارضع من دم الطفل
يا سجن اوسع كسرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين.. مش راجعين..»

والابنودي، وان ظهر قاسيا على امته العربية، فلأنه يريدها شامخة الرأس.. عزيزة النفس.. مقاتلة من اجل الحق التاريخي في فلسطين وهو لهذا يلعن الكونغرس الامريكي في محاولته اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ويلعن كل الصامتين..

والشاعر كان حادا في نقده لكل المؤيدين للثورة خطابيا وشفويا وهو يؤمن بأن «الدم للامة دواء».. وبالدم ترسم خريطة الوطن، وان المخيم قد هزم غطرسة الة الحرب الاسرائيلية.

«ترسم بالدم خريطة للاوطان
اتفلت الجان
دارت دارت
العجلة والدنيا اختارت
دارت دارت
لعبتهم بارت
قوتهم خارت.. وانهارت
والدايرة على الباغي دارت
دارت.. دارت
يا دنان الكبت.. الظلم.. القهر.. على الطرقات.. فارت
ومخيم بات.. وصبح ميدان
الدنيا اتحطت واتشالت
اطفال الدنيا المختلة
اطفال السنوات السودا
رفضوا الذلة».

ولأن الشاعر الابنودي يخاف على الثورة، فأنه يخاف عليها من البعد والغربة، وما يزال كالكثيرين ينتظرون على المواني عودة الغائبين..

«على المواني انتظرناك والسفن مارين
وسألتنا وسألناك ليش احنا وانتوا بنضحك مش عارفين»

كما شدد الابنودي على الارتباط العضوي بين الثورة والارض..

«ثوار بلا ارض زي السيف بلا يد
ثوار بلا ارض غربة ما يحدها حد»

والشاعر الابنودي من اشهر شعراء مصر الذين كتبوا باللغة المحلية وستصدر هذه الملحمة الشعرية «الموت على الاسفلت» ضمن ديوانه الثالث عشر الذي سيطرح في الاسواق في الثامن من الشهر الجاري (بعد غد)، ليتزامن مع دخول الانتفاضة عامها الثاني.

له ديوان مترجم للفرنسية ودراسة عن سيرة بني هلال بالفرنسية ايضا، وصدر له هذا العام الكتب الثلاثة الاولى من السيرة/ النصوص الشعبية التي أمضى في جمعها عشرين عاما.

والدواوين هي «الارض» و «العيال» و «الزحمة» و «الفصول» و «صمت الجرس» و «المشروع والممنوع» وأشعاره واكبت ظروف الانسان العربي خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة..

حكايات من تراثنا العربي

الصلاة رحمة

● قال بعضهم في كتاب «أخبار النساء» لابن قيِّم: سمعت يحيى بن سفيان يقول: رأيت بمصر جارية بيعت بألف دينار، فما رأيت وجها قط أحسن من وجهها، صلى الله عليها وسلم!

فقلت له: يا ابا زكريا، أمثلك يقول هذا مع ورعك وفقهك؟

فقال: وما تنكر علي من ذلك؟ صلى الله عليها وعلى كل مليح، يا ابن اخي، الصلاة رحمة!

اختتام مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية والقصيرة

● برلين - تاس - اختتم في لايبزغ يوم الخمس الماضي المهرجان الدولي للافلام الوثائقية والقصيرة والتلفزيونية.

وكان عرض على هيئة التحكيم والجمهور خلال ايام المهرجان ما يربو على ستين من نتاجات السينمائيين من ثلاثين بلدا، منها منظمة التحرير الفلسطينية. وحصل على الجائزتين الرئيسيتين «الحمامة الذهبية» فيلم «كامراد كريغور» (المانيا الغربية) وفيلم «القديس وغلوريا» «وقت الامال» المكرس لحياة وعمل كيروف.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٨/١٢/٦

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٣) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:
١ - أحد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل
٢ - أماسي
٣ - أداة استفهام - رعب - متماثلان
٤ - شاع - أقطار
٥ - قيام - شجاع
٦ - من الفاكهة - حاول
٧ - متشابهان - ارض منخفضة - ضمير منفصل
٨ - عين ماء
٩ - من مؤلفات لينين

عمودي:
١ - مقياس حالات الطقس
٢ - من الأحجار الكريمة
٣ - معظم - من الأشجار المثمرة - للنداء
٤ - هلم (معكوسة) - أنشد
٥ - باري - عملة أجنبية
٦ - صعد - أقزع
٧ - متماثلان - مزج - من الأقارب
٨ - قرية فلسطينية في قضاء نابلس
٩ - مطلع اغنية لعبد الحليم حافظ

* * * حل لغز رقم (١٧٢) * * *

افقي:
١ - شوقي - عمل
٢ - لام - أمم
٣ - أو
٤ - لين - أمي
٥ - تشي - لينين
٦ - بطني - غزة
٧ - روسيا - بحر
٨ - مالطة - نفى
٩ - توفيق زياد

عمودي:
١ - شلال + تمرين
٢ - واوي + شن + واو
٣ - قم - فلسطين
٤ - يطيب
٥ - ال - آه + ق
٦ - مي
٧ - عم - ينهبني
٨ - يزحفا
٩ - لينغراد

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة فرنسية

تساءل المحامي والمشرِّع الفرنسي موريس غارسون لماذا يعاقب قانون الجزاء على تعدد الزوجات؟ وهو يرى ان في تعدد الزوجات العقاب الكافي، اذ يكفي ان يكون للزوج اكثر من حماة!

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا الطالب اشرف علي ابو ليل، طالب الصف الثامن من قرية عين ماهل اربعة مواويل قصيرة ثلاثة منها غير صالحة للنشر اما الرابع فيقول فيه:

لوطني في الزمن أنا لرجع وعودي
وعودي يا ليالي الكيف عودي
وانا بساحات الديوان لعزف على عودي
تأعمل فن واطرب هالصحاب.

الدولة والحكومة

● بقلم: يوسف صباغ ●

الدولة:تقوم الدولة على ثلاثة أسس وهي:

١ ـ الجماعة البشرية. وهي السكان والناس الذين يعيشون ضمن منطقة محددة ويخضعون لسلطة واحدة.

٢ ـ مساحة جغرافية محددة، تشمل اليابسة ومساحات المياه التي داخلها، كذلك المياه الاقليمية المحاذية لشواطىء الدولة لمسافة عدة اميال داخل البحر، والاقليم الجوي فوق الدولة.

٣ ـ السلطة السياسية وهي الحكومة التي تحكم على السكان والمساحة وتمارس هذه الهيئة سلطاتها باسم الدولة.

ان الدولة المستقلة هي الدولة ذات السيادة المطلقة على الارض والسكان. معنى ذلك تكون لها الكلمة العليا والاخيرة على سائر الجماعات والهيئات والافراد الموجودين داخل حدودها. ان السيادة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عنها وهي مستقرة في مجموعة افراد الامة كوحدة واحدة.

نشوء الدول الحديثة:نشأت الدول الحديثة نتيجةً لكفاح الشعوب ونضالها وخاصة بعد انتشار مبدأ حق تقرير المصير الذي تبنته عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى، وتبنته كذلك هيئة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. لقد كانت بعض الدول تخضع لاستعمار دول اخرى او اجزاء من امبراطوريات او دول اخرى. فقد نشأت دولة الجزائر نتيجة لكفاح شعب الجزائر وتحرره من نير الاستعمار الفرنسي، كذلك استقلت مصر من نفوذ واستعمار بريطانيا.

بعض الدول نشأت بشكل مصطنع مثل انشاء دولة او المملكة الاردنية الهاشمية بارادة بريطانية، حيث عينت بريطانيا الامير عبد الله اميراً على شرق الاردن وعينت لهذه الامارة حدوداً مصطنعة تتلاءم ومصالح بريطانيا في المنطقة. يرافق قيام الدولة اعلان يقوم به ممثلو الشعب يسمى اعلان قيام الدولة او وثيقة استقلال الدولة. مثلاً في سنة ١٩٤٨ اعلن ممثلو المجتمع اليهودي اعلان وثيقة الاستقلال وقيام دولة اسرائيل كذلك في تشرين ثاني ١٩٨٨ اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية في المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر.

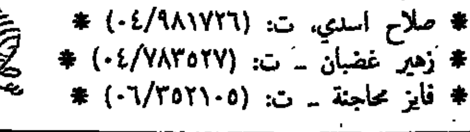
ماذا ينقص هذا الاعلان حتى تقوم دولة كباقي الدول؟ في الواقع ينقص هذا الاعلان السلطة السياسية او السيادة على السكان والارض. بمعنى آخر يفتقر هذا الاعلان الى القوة او السلطة وهذا الوضع ناتج عن احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ومعارضتها لفكرة استقلال الدولة الفلسطينية.

ولكن ماذا يستفيد الشعب الفلسطيني من هذا الاعلان؟ بدون شك سوف يستفيد الفلسطينيون من ذلك في النواحي التالية:

١ ـ اعترف حتى الآن أكثر من خمسين دولة باعلان قيام الدولة الفلسطينية وهذا الامر بحد ذاته يكسبها الشرعية الدولية ويشكل ضغطاً على اسرائيل.

٢ ـ استفاد الفلسطينيون اعلامياً وذلك بقبولهم كل قرارات هيئة الامم المتحدة بما في ذلك قرار تقسيم فلسطين من سنة ١٩٤٧ الى دولتين يهودية وعربية، وهذا يعني قبول الفلسطينيين مبدأ التقسيم، مما يضعف ادعاء اسرائيل بان الفلسطينيين يريدون القضاء عليها.

حكومة في المنفى:تقوم الحكومة العادية عند استقلال الدولة الفعلي، اذ تقوم السلطة الفعلية التي تتولى مسؤولية ادارة الدولة. اما الحكومة في المنفى فتقوم بتعذر قيام السلطة الفعلية في داخل مساحة الدولة. عندئذٍ تقوم السلطة خارج حدود الدولة وتسمى حكومة في المنفى. مثلاً عندما هرب الجنرال ديغول من فرنسا الى انجلترا في الحرب العالمية الثانية أنشأ حكومة فرنسا الحرة في المنفى. كذلك هربت حكومة بولندا الى القاهرة في الحرب العالمية الثانية، وما الفائدة من حكومة خارج اراضي الدولة؟ في الواقع يمكن ان تؤدي هذه الحكومة دوراً مهماً في توجيه الشعب وخاصة اذا وضعت الدولة المضيفة لهذه الحكومة الامكانيات لاقامة محطة بث وتوجيه الشعب لمقاومة الاحتلال واتخاذ التدابير الضرورية من اجل استقلال الدولة.

سيف الدين جمال وتد ـ المحامي
يتقدم بأحر التعازي الى الزميل رسمي دقة بوفاة الغالية

فاطمة محمد دقة

(ام رشدي)
عن عمر يناهز ال ٨٥ عاماً.
انا لله وانا اليه راجعون

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

كاتبة الاساطير الالمانية ـ ليزا طتسنر ـ (١٨٩٤ ـ ١٩٦٣)

● **حياتها:**

ولدت الكاتبة الالمانية «ليزا طتسنر» في مدينة «تسيطاو» في العاشر من توفمبر ١٨٩٤. كان والداها طبيبين، وعندما بلغت الحادية عشرة أصيبت في رجلها فاضطرت الى استعمال «كرسي متحرك» لمدة شهور. في هذه الفترة قرأت ليزا عدداً كبيرا من الكتب وقامت بتجربتها الاولى في الكتابة القصصية.

● **ثقافتها ونشاطاتها:**

رغم انها كانت مقعدة لمدة طويلة استطاعت ليزا ان تتابع دراستها الجامعية في قسم «الشؤون الاجتماعية» وبعد ذلك قامت بالتخصص في تعليم البكم والصم وبعد انهائها تخصصها في «نظرية الكلام» قامت برحلة طويلة بين السنوات ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ في القرى الالمانية الجنوبية حيث قامت بقراءة ورواية الحكايات الاسطورية للاولاد في تلك القرى. قسم من تلك القصص من تأليفها. في العام ١٩٢٧ بدأت «ليزا» بقراءة البعض من قصصها في اذاعة برلين وكذلك قامت باخراج قصص اخرى على المسرح.

عند صعود النازيين الى الحكم أثارت قصصها غضب السلطات النازية لان بعضاً من قصصها كان يعالج المشاكل الاجتماعية ولهذا فقد اضطرت في عام ١٩٣٥ الى الرحيل الى سويسرا برفقة زوجها الكاتب «كورت هلد» حيث تابعت نشاطها الكتابي وعلمت في معهد لتعليم البكم. توفيت ليزا طتسنر في مدينة «كاروتا» في سويسرا في الثاني من تموز سنة ١٩٦٣.

● **مكانتها الادبية:**

«انها افضل كتاب الاسطورة في المانيا» ـ هكذا لقبها الكاتب الالماني المعروف «هرمان هيسه». لقد اشتهرت «ليزا طتسنر» في بداية حياتها الادبية على انها جامعة للقصص الشعبية لكنها سرعان ما تحولت الى كاتبة قصص للصغار ذات طابع انساني. كتبت ٣٠ كتاباً قصصياً يمتاز قسم منها بالخيال والآخر بالواقعية. تبرز في تلك القصص الرغبة في خلق عالم جميل وعادل في عالم الطفل القائم، مع ان القصص احياناً تكون ذات طابع تعليمي فانها تحتفظ بحرارتها وجاذبيتها لدى القارىء.

● **أهم مؤلفاتها:**

١ ـ قصص شعبية اسطورية (١٩١٩)
٢ ـ كتاب الالغاز (١٩٢٤)
٣ ـ أجمل الاساطير العالمية (١٩٢٧)
٤ ـ رحلة الاعجوبة اوربان (١٩٢٩) وهي قصة ولد فقير يخرج للبحث عن الخبز لكنه يحظى برحلة حول العالم على ظهر أرنبة طائرة في هذه القصة يظهر مقدار العذاب في هذا العالم.
٥ ـ كرة القدم (١٩٣٣)
٦ ـ ماذا حدث في البحر (١٩٣٥)
٧ ـ الاخوة السود (١٩٤٠)
٨ ـ الاولاد في البيت رقم ٦٧ ـ اودية الاولاد (١٩٣٥ ـ ١٩٤٩) وهي قصة في تسعة اجزاء تتحدث عن متاعب الاولاد الذين فقدوا اهاليهم اثناء الحرب.
٩ ـ الجمعية الجديدة (١٩٤٦)
١٠ ـ عندما اصبح جيلاً (١٩٥٦)
١١ ـ الثعلب والاسد الغاضب (١٩٥٨)
١٢ ـ عجائب اوروبية (١٩٦٠) وهو آخر كتبها.

عز الدين المناصرة ـ شاعر الارض والحرية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ عز الدين المناصرة ظاهرة شعرية متميزة في التاريخ الادبي ـ الثقافي الفلسطيني الحديث. ولد في قرية بني نعيم قضاء الخليل عام ١٩٤٦ وترعرع بين ازقتها وتعلم في مدارسها واشتغل راعيا وجمالاً وبائعاً متجولاً في شوارعها وطرقاتها.

تفتحت شاعريته في سن مبكرة.. وكان يحب حفظ الشعر القديم. وقصائد المبدعين الفلسطينيين الكبار امثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي وعبد الرحيم محمود. وقد نشر قصائده الاولى في الصحف والمجلات الثقافية الصادرة في الضفة الغربية والعالم العربي.

وفي العام ١٩٦٤ سافر الى القاهرة حاملاً في قلبه هموم وطنه وشعبه، باحثاً عن آفاق أرحب. والتحق بجامعة القاهرة ليدرس اللغة العربية وآدابها.. وحين وقعت الهزيمة في حزيران عام ١٩٦٧ احس بآثارها مباشرة الامر الذي ادى الى تغير كل المفاهيم لدى عز الدين.. وعن ذلك يقول: «استولى علي هاجس، انني كفلسطيني اشبه امرىء القيس يجلس في مقاهي القاهرة حيث الثرثرة السياسية في حين أن ارضه ضائعة ولكنه مع ذلك كان يحمل في داخله املاً باستعادة ملكه بنفسه».

وقد اصدر عز الدين المناصرة عدداً من الدواوين الشعرية وهي: «الدم في الحدائق، الخروج من البحر الميت، ياجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب ولن يفهمني احد غير الزيتون».

وعز الدين المناصرة شاعر ملتزم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وهو يرى ان الالتزام كلمة جميلة افرغتها العرب من محتواها الابداعي وبقي منها الالتزام السياسي بمعناه المبتذل في القصيدة ويجب ان يفهم ان المقاتل الثوري الذي يكتب شعراً رديئاً ليس بالضرورة ان يكون شاعراً وطنياً.. فالرداءة لا علاقة لها بالوطن والنضال.

وارتبط شعر عز الدين المناصرة بتحركات وتطلعات الشعب الفلسطيني المعذب والمشرد والمقهور بكل فئاته الاجتماعية وحاول ان يرصد جميع تحركاته الثورية ليكون شعراً انسانياً مقاوماً، نابعاً من احاسيس ومشاعر المضطهدين والمسحوقين وطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

ان قصائد عز الدين هي تعبير صادق وحقيقي عن معاناة وعذاب الجماهير الشعبية الكادحة داخل المخيم الفلسطيني وتفيض بالشوق والحنين للارض الجريحة.. يقول عز الدين في قصيدة دم رام الله على حيطان بيروت:

طوال ايام الاسبوع اسافر بين الجذر الاحمر والجذر الاخضر
ما بين عناق اللونين
ما بين عناق اللونين اذوب تهاجني نجمات الليل القادمة
الى المنفى من وطني وتهز الذاكرة.. تجيء الكنعانيات
تصلين على الجبل المبتل بدمع الابرياء المجروح بسيف الاعداء،
الجبل المبتل بسيف الاعداء يصلي ايضاً للظل الواقف فوق
الرأس المعشوشب دمعاً ووفاء
والباكي وحشته لولا ان طيوراً طارت هبطت حطت واقامت
غربتها تتطلع في شوق لمنابع سيل وحصاه.

ويبرز عز الدين المناصرة قوميته الفلسطينية، الكنعانية بشكل واضح ويطور هذا المفهوم باتجاه الذين يشترك معهم في اكبر نسبة من الموروث الثقافي والروحي والحضاري. وحين يتوجه الى الجمهور يشاركه هذا الموروث.. وهو ينطلق في كتابته للقصيدة من موروثه وليس من الفراغ:

الآن كلامي يصبح كالخنجر كالطعنة كالسكين
الآن ابتدأت كلماتي تتجول نحو البحر وتلتقط حصاة
من شاطئه الصخري وترميها في وجه الامويين
إلا كلامي يتمحور حول الخبز وحول الطبقات
الواقفة على اشلائك يا مروان بن محمد
لم تغلق افواه بنادقنا لم نركع، لم تسجد
فاعلم منذ الآن بان بني اسد ما قتلوا
«حجراً»
الآن كي يصلوا صحراء الربع الخالي
ولكي يصبح خمرك يا «قانا» ماء عكراً لا نشربه
حتى البهم وحتى الجرذان
واعلم انك منذ كذبت بعض الناب وتبكي
لا تبك «القدس» ولا «حيفا» بل مرغ وجهك
في رمل «الجولان»

وفي قصيدة «ياجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب» يتحدث عز الدين عن الانتماء الفلسطيني وعن العلاقة العضوية بين الانسان الفلسطيني وارضه:

اعشق بيت المقدس، سور الحرم وباب الاسباط
وخصوصاً
حين تجيء الشمس على الباب الغربي
واعشق
قافلة الاتباط
وكذلك علمني الوالد: ان الامكنة حنين يبقى
فاحفظ يا ولدي
في قلبك من ماء العين
تتفعك الذكرى حين يحوم على رأسك طير البين
في لحظة حزن من زمن الاتباط.

ويكثر عز الدين في اشعاره من ذكر النباتات والاشجار التي «تنبت في فلسطين» كقوله:

سأزور القبر قرنفلة حمراء سألقيها
هذا وعد.. يا باجس
كل قرانا ومدينتنا تخرج في الصيد
وتزورك حين تظل عصافير الفجر
تكون استيقظت من النوم
ومددت يديك لنا تهدينا الزعتر والحنون
تهدينا دالية وقمر،
وسنهديك هدايا، علماً، خارطة وجواز سفر.

(مصمص، المثلث)

فعّالية في حصة التربية «ادعم رأيك»

● بقلم ـ غزال ابو ريّا ●

● يختار المربي المواضيع التي يمكن ان يكون موقف الطلاب منها مع او ضد. مثال: (١) التعليم المختلط مع او ضد؟ (٢) زيارة تعارف لمدرسة يهودية، مع او ضد؟ (٣) عرس في المنتزه مع او ضد (٤) عرب على الطريقة القديمة، مع او ضد؟

يمكن ان يختار المربي موضوعين ولنفرض الموضوع الثاني والثالث.

المجموعة الاولى مع العرس في المنتزه	المجموعة الثالثة نعم مع زيارة تعارف لمدرسة يهودية
المجموعة الثانية ضد العرس في المنتزه	المجموعة الرابعة ضد زيارة تعارف لمدرسة يهودية

تأخذ المجموعات مدة ٢٠ دقيقة، وتحاول كل مجموعة كتابة الحجج والنقاط المقنعة لدعم موقفها. بعدها يقف ممثل المجموعة الاولى امام القاضيين ويتحدث لماذا هو ومجموعته مع العرس العربي، بعدها يأتي دور ممثل المجموعة الثانية ويتحدث لماذا هو ومجموعته ضد العرس في المنتزه. وعندما تتم هذه الفقرة يقرر القاضيان، وبعد التشاور بينهما، اي ممثل استطاع اقناعها أكثر.. تنتهي هذه المرحلة وتتلوها دور الفرقة الثالثة والرابعة.

من اعلام الشعر العربي

الشاعر المهجري زكي قنصل

● بقلم: مفيد صيداوي ●

* **حياته:**

● في حلقة من هذه الزاوية تطرقنا للشاعر المهجري الياس قنصل وقد رأينا من المناسب لجمهور طلابنا العودة لصنوه واخيه زكي قنصل الذي لا تختلف رحلته الحياتية عن اخيه وعن توجهه الشعري الاساسي: الحنين الى الوطن، والشوق للشام، والتعابير الانسانية العميقة.

ولد زكي قنصل في قرية «يبروده» السورية سنة ١٩١٧ . وتعلم في مدارسها وعندما اصبح شاباً هاجر الى البرازيل في امريكا الجنوبية ثم انتقل في سنة ١٩٢٩ الى الارجنتين. وبذلك يعتبر من شعراء المهجر الجنوبي، وكمعظم المهاجرين عمل بالتجارة بائعاً جوالاً، ولكنه كان يتابع نشاطه الادبي الى جانب النشاط التجاري. فكتب القصائد الشعرية الجميلة والحزينة بعد وفاة ابنته «سعاد». وكان عمر «سعاد» عند موتها سنة واحدة ولذلك تركت في شعره لوعة وحسرة.

فسعاد الطفلة لم تقترف ذنباً في حياتها، وهي التي اعطت للبيت شذاه، وسعاد هي التي تركت والديها غريقين دون امل بانقاذها. موتها الذي حول النضارة والفرح في حياتها الى ألم وشقاء كما الجدول جفت عنه الماء فبقي تعيساً دونه. واعتقد أن هذه القصيدة المعبرة عن الالم والحزن الابوي قد تكون من جميل المراثي في الادب العربي.

* **شعره:**

ميزتان اساسيتان في شعر زكي قنصل: الحنين الى الوطن.. عشق الشام، وقد تناول النقاد والكتاب هاتين القضيتين عندما كتبوا عن شعره. بينهم الاستاذ عبد اللطيف اليونس الذي ألف كتاباً عونه بـ «زكي قنصل شاعر الحب والحنين» اما عيسى فتوح فكتب مقالة في مجلة الاديب اللبنانية بعنوان «الحنين الى الوطن في شعر زكي قنصل».

* ومن نماذج شعر الحنين هذا:

يا عائدين الى الحمى ـ
بالله هل في الركب   قلبي به عطش وجوع
وحزمت أمتعتي فيا   متسع للهوف ولوع
قلب ارتقب يوم الرجوع.

أما في رثاء ابنته سعاد فقد قال:

رفّت رفيف الاقحوا   نة وانطفت في عمرها
ماذا جنت حتى تصيـ   دها الردى في فجرها!
يا رب! لا تحبس فؤا   دي لحظة عن ذكرها
انا قد عبدتك بسمة   وضاءة في شعرها!

تحية لحفيدي

● وجيه خطيب ●

الصف الحادي عشر ـ دير حنا

اشرقت صورة الملاك «وليد»   ـ في فؤادي، ففاض نبع قصيدي
وسرت في مشاعري نشوة الحب   ـ وطابت نفسي بمرأى حفيدي
يا ملاكاً يرف نوراً وطهراً   كلما لاح، زاهراً كالورود
كوكب انت قد اضاء سمائي   وابتسام على شفاه وجودي
ونشيد يهز قلبي ووجداني   تجيء الترجيع والترديد
كنت اخطو الى الفناء، ولكن   بك اصبحت ناشئاً من جديد
واستعدت الشباب حلماً جميلاً   بعد يأس المشيب ـ واخضر عودي
اسأل الله ـ يا «وليد» لك العز   دوماً في رفعة وصعود
رافلاً في النعيم والمجد طول   العمر، عمر بالمكرمات مديد
يا رجاءً لوالديه، ونعمى   ومنى ليس فوقها من مزيد
وسميراً لامه، وانيساً   وهي في وحشة الغريب الوحيد
كلما شاقها الحنين   تسلت ببسمة من «وليد»
كم اناغيك في الخيال طويلاً   وأغنيك كل لحن ودود..
فأرى البشر في محياك نوراً   ويسمعي لغاك كالتغريد
عشت تختال في ثياب المعالي   حالماً ناعماً بعيش رغيد
وتسلقت سلم العلم نجماً   يتسامى الى مراقي الخلود...

(دير حنا)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

الجبهة تتصدى لمحاولة تنكيس العلم الاحمر في الهستدروت

التغيير في علم الهستدروت يدل على ابتعاد قيادتها المعراخية عن الطبقة العاملة في اسرائيل وعن مصالحها الحقيقية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين وسهيل دياب، برقية استنكار شديدة اللهجة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، امس الاثنين، يطالبان فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للبحث في الاجراء الخطير الذي اتخذته القيادة المعراخية المسيطرة على اللجنة المركزة وقامت بموجبه بتغيير علم الهستدروت.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد اتخذت قرارها البائس هذا في جلستها الاخيرة بمناسبة الاحتفالات بمرور ٦٨ عاما على الهستدروت (!!!) ونشر امس الاثنين في الصحف. واتضح منه ان التغيير جاء لارضاء الاوساط اليمينية المعادية للطبقة العاملة. ويقضي بجعل علم الهستدروت ذا ثلاثة الوان: الازرق والابيض والاحمر. بينما كان في الماضي احمر طاهرا مثل علم النقابات العمالية في كل مكان في العالم.

وقد حاول الناطق بلسان الهستدروت، شموئيل سولر، التخفيف من مصيبة قرار قيادته المعراخية فقال: «ان العلم الاحمر سيبقى علم حزب العمل وحزب مبام والشيوعيين. ولكن الهستدروت ستكف عن رفع العلم الاحمر بتاتا»!!

وجاء رد كتلة الجبهة في الهستدروت رافضا ومحتجا بشدة. وقال غونين ودياب في برقيتها الى كيسار: «اننا نرى في قرار تغيير علم الهستدروت خطوة اخرى في نهج ابتعاد قيادة الهستدروت عن القيم والمصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل. وما زلنا نتذكر ان هذه القيادة قامت بتمرير قرار في المؤتمر الاخير للهستدروت تغير بموجبه كلمات نشيد الاممية».

واكد النقابيان الجبهويان ان اللجنة المركزة للهستدروت لا تملك الحق الدستوري في تغيير امور اساسية ومبدئية كهذه.. بدون قرار وبحث في المؤسسات الهستدروتية الاكثر مسؤولية مثل اللجنة التنفيذية وحتى المجلس العام والمؤتمر.

وقالا ان هذه الخطوات الانهزامية تعزز قوة اصحاب الرساميل وقوى اليمين والليكود في الهستدروت. ويزيد من الشره للمزيد من التنازلات.

واعلن النقابيان الجبهويان: اننا سنظل نرفع العلم الاحمر خفاقا في حياة ومعارك العاملين ودفاعا عن مصالحهم. وسنتصدى لكل المحاولات لطي او تنكيس هذا العلم الذي اختارته الطبقة العاملة منذ القرن الماضي ليكون بلون الدماء التي سفكت من العاملين في معاركهم النقابية النضالية.

□ ضحايا المواد الاحتلالية الحارقة □

● محمد عبد الله ابو جواد، ابن العاشرة، من قرية طمون (الى اليمين): «كنت ارعى الغنم عندما اقترب مني جيب عسكري ورمى راكبوه جسما اشتعل فور ان لامس الارض. ومن هذا الجسم المشتعل تصاعدت ألسنة اللهب على ارتفاع متر ونصف المتر». وقد اصيب الطفل ابو جواد بحروق عميقة في وجهه ورقبته وكفيه وفي الجزء العلوي من بطنه ورجله اليسرى. وهو يعالج في مستشفى «الاتحاد» في نابلس. وسوية معه يعالج الفتى ماجد صبحي سعيد طزاعوة، ابن الـ١٣ عاما من قرية طمون ايضا (الصورة الى اليسار)، يقول ماجد: «عندما كنت ارعى غنمي في حقول القرية رمى احد جنود المشاة تحوي جسما مستطيلا بعرض اصبعين. ومن هذا الجسم انتشرت نار بلغ ارتفاعها ضعف ارتفاعي واحرقت كل ما كان حولي من اشواك واعشاب. كما احرقت غنمتين من القطيع.. وكانت تصدر عن الجسم المشتعل رائحة منتنة». وقد اشتعلت ملابس ماجد واصيب بحروق عميقة في وجهه وركبته وفي منطقة الصدر العلوي وفي البطن والكفين. (صورتان خاصتان)

خناقة في «المعراخ»:

رابين: يوسي بيلن «جرو» لبيرس!
بيلن: رابين اهان نفسه في سنواته الاخيرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراشق قادة «المعراخ»، امس (الاثنين)، الاتهامات المتبادلة بشأن موقف الحزب من الاتصالات مع «الليكود» والانضمام الى حكومة موسعة بقيادة شمير. ووصلت «الخناقة» اوجها عندما قال يتسحاق رابين عن يوسي بيلن بأنه «جرو لبيرس»!

وهاجم رابين في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، اعضاء حزبه الذين يعارضون الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وابدى في المقابلة تحمسه الشديد للمشاركة في مثل هذه الحكومة على الرغم من قرار المكتب السياسي للحزب بوقف الاتصالات مع «الليكود» والذهاب الى صفوف المعارضة.

وقال رابين: «لا افهم ان يكون مكتب الحزب مستعدا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض اي تفاوض مع «الليكود»»!! واتهم شمعون بيرس بأنه خاض «لعبة مزدوجة» جعلت الحزب يرتكب «خطأ تاريخيا» بمعارضته المشاركة في حكومة مع «الليكود».

وادعى رابين ان «مثل هذه الحكومة ضرورية لان على اسرائيل مواجهة مشكلات كبرى في مجال الدفاع وخصوصا بسبب تعزيز الجبهة الشرقية بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية».

وردا على تصريحات رابين واتهامه لبيلن بأنه «جرو لبيرس» رفض الاخير التعقيب بالمثل مكتفيا بالقول: «لن انحدر الى هذا المستوى»!. وقال: «رابين بات في سنواته الاخيرة اهانة لما كان عليه في شبابه».

واتهم بيلن رابين بأنه «المسؤول» عن فشل «المعراخ» في تشكيل حكومة مقلصة على خلفية تصريحاته ومواقفه بشأن امكانية انضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة مقلصة بقيادة المعراخ. اذ اعلن رابين انه يرفض التوقيع على مسودة الاتفاق بين «المعراخ» و «اغودات يسرائيل» في اثناء اجتماع «مجلس حكماء التوراة». الامر الذي اعتبره بيلن بانه اثر سلبيا على قرار «المجلس» بخصوص الانضمام الى «المعراخ» وتفضيله حكومة بقيادة «الليكود».

ورفض السكرتير العام لحزب «العمل»، عوزي برعام، تحميل رابين المسؤولية المباشرة حول قرار «مجلس حكماء التوراة» برفض الاتفاق مع «المعراخ». واكد برعام ان على قيادة الحزب العمل بروح قرار المكتب السياسي ووقف الاتصالات مع «الليكود» والذهاب الى صفوف المعارضة.

ويشير المراقبون الى ان حرب المراكز والقوى داخل حزب «العمل» تجددت في الفترة الاخيرة. اذ ان معسكر رابين يعتبر من اكثر المتحمسين للانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» وذلك تلبية لرغبة رابين نفسه الذي لم يهدر اية فرصة الا وانتهزها للاعلان عن «ضرورة» تشكيل حكومة موسعة بقيادة «الليكود» ومشاركة «المعراخ».

وعلى الصعيد نفسه الح زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، امس، الى امكانية تجديد الاتصالات مع «الليكود» بغرض تشكيل حكومة موسعة بقيادة شمير ومشاركة «المعراخ»!

وطالب بعض قادة الكيبوتس الموحد «تكام»، امس، اعادة التصويت داخل المكتب السياسي للحزب بشأن الانضمام الى حكومة بقيادة الليكود. الا ان عوزي برعام رفض هذا الطلب معتبرا ان «المكتب السياسي لن يصوت مرة اخرى على قرار المكتب السياسي»!

وقال برعام، امس، أنه سيعرض موقف قادة الـ «تكام» على المكتب السياسي واعضاء المكتب سيقررون اذا كانت هناك ضرورة لعقد اجتماع لمركز الحزب للاقرار بشأن الحكومة الموسعة او الذهاب الى صفوف المعارضة.

وتجدر الاشارة الى ان عوزي برعام ويوسي بيلن يعتبران من اكثر المعارضين للانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وسخر برعام، امس، من استقتال بعض قادة الحزب على الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وقال في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان «بعض اعضاء الحزب يطالبون بانضمام «المعراخ» الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» في الوقت نفسه الذي اعلن شمير عن رفضه لدعوة «المعراخ» الى حكومة موسعة»!

رئيس الدولة يمنح شمير مهلة أخرى لتشكيل الحكومة الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منح رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس (الاثنين)، زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، مهلة أخرى امدها ٢١ يوما من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

ووجه هرتسوغ بهذه المناسبة نداء الى «الليكود» و «المعراخ» من اجل «تجاوز الخلافات» وتشكيل حكومة موسعة «هي وحدها القادرة على مواجهة مشاكل الساعة الخطيرة» - على حد قوله.

وكان «الليكود» استعاد امكانية تشكيل حكومة مقلصة بقيادة شمير ومشاركة الاحزاب الدينية الغيبية والاحزاب اليمينية المتطرفة في اعقاب قرار «مجلس حكماء التوراة» بانضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة بقيادة شمير وليس بقيادة بيرس. كذلك اعلنت حركة «ديغل هتوراة» عن انضمامها الى حكومة مقلصة بقيادة شمير. وعليه فان «الليكود» يحظى بأغلبية ٦٥ عضو كنيست.

ويأتي رفض «مجلس حكماء التوراة» بانضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة بقيادة بيرس على خلفية الالتزام الذي قدمه «الليكود» لـ «المجلس» في اجتماعه والقاضي بتعديل «قانون العودة» (من هو يهودي) في غضون ستة اسابيع من تشكيل الحكومة الجديدة. واوضح الراب موشيه فيلدمان ان «مجلس حكماء التوراة اتخذ القرار بأغلبية اذ ان «الليكود» هو الاكثر دفاعا عن تعديل قانون العودة».

ويشير المراقبون الى ان واقع موافقة شمير على شروط الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة سيدفع بالحكومة القادمة الى اتخاذ قرارات متعصبة ومتطرفة تؤثر بشكل سلبي كبير على اسرائيل، محليا وعالميا. (اقرأ خبرا منفصلا عن الخناقة في المعراخ).

كتلة الجبهة تقدم الى الكنيست ثلاثة اقتراحات لتعديل قوانين اساسية

* واقتراح آخر لجدول الاعمال حول اوامر طرد ٢٥ فلسطينيا من المناطق المحتلة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست ثلاثة اقتراحات تعديلات قوانين: الاول بشأن الغاء البند الرابع من قانون «منع الارهاب» الذي يمنع وبشكل تعسفي كل لقاء مع ممثلي منظمة التحرير واعتباره «جناية امنية» الامر الذي يضع عقبة اخرى على «كومة العقبات» التي تضعها الحكومة في طريق تحقيق السلام العادل لكلا الشعبين.

اما الاقتراح الثاني فهو الغاء البند (٨١ - د) من قانون نتائج الانتخابات (بدر عوفر)، الذي يعطي، وبشكل واضح، امتيازات للاحزاب الكبيرة بشأن فائض الاصوات الامر الذي يسيء لقاعدة المساواة التي تبنى حسبها وسائل تقسيم المقاعد بين القوائم.

اما الاقتراح الثالث فهو تعديل قانون اوامر الصحافة بشأن منع اصدار صحيفة او توزيعها، حيث يخول القانون الحالي وزير الداخلية اغلاق اية صحيفة يرى انها نشرت «مواد تحريضية»!! وقد تضر بالمصلحة العامة بدون الرجوع الى سلطة القضاء، وبهذا تقترح الجبهة تعديل القانون بحيث يتوجب على وزير الداخلية، قبل اصدار امر الاغلاق، التوجه بشكوى ضد الصحيفة المعنية الى الشرطة وعلى ضوء نتائج تحقيقاتها تقرر المحكمة امكانية اغلاق الصحيفة ام لا.

هذا وقد قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لجدول اعمال الكنيست تطالب فيه الكنيست باجراء نقاش حول قرار سلطات الاحتلال بطرد (٢٥) شخصية من مختلف المناطق المحتلة في اطار محاولات الاحتلال اخماد الانتفاضة بطرق تناقض كل الاعراف الدولية والانسانية.

«الجبهة» تقدم استجوابا شفهيا حول نوايا هدم البيوت في مدينة ام الفحم ومنطقتها

● رئاسة الكنيست ترفض قبول الاستجواب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق زياد استجوابا شفهيا لوزير الداخلية حول اوامر هدم البيوت المزمع تنفيذها في مدينة ام الفحم ومنطقتها وقد جاء في الاستجواب انه «وصلتنا معلومات مفادها ان وزارة الداخلية ستهدم في الايام القريبة عددا من البيوت في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة وان عملية الهدم هذه ستبقي عائلات كثيرة الاولاد بدون مأوى».

وحمل زياد الحكومة مسؤولية الهدم ونتائجه وطالب وزير الداخلية بالعمل لالغاء اوامر الهدم.

هذا وقد رفضت رئاسة الكنيست قبول طلب الاستجواب بالاضافة الى استجوابين اخرين، الاول عن اضراب الطعام في معسكر «أنصار - ٣» وعن طرق العناية بالمعتقلين في ظل الظروف القاسية التي يمر بها هؤلاء السجناء وخصوصا مع اقتراب فصل الشتاء.

والثاني حول تعذيب شبان من المناطق المحتلة وعن الاجراءات القانونية التي اتخذها وزير «الامن» لمعالجة مثل هذه الحالات.

واقرت رئاسة الكنيست استجوابا شفهيا حول المدرسة في قرية عين السهلة.

تثبيت الامر بربط حزام الامان داخل المدن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزير المواصلات حايم كورفو، يوم الاحد (١١/٤)، تثبيت الامر الذي يلزم بربط حزام الامان داخل المدن. ولن يلزم هذا الامر سائقي التاكسيات.

وقال الناطق بلسان وزارة المواصلات ان الاصابات الخطيرة جراء حوادث الطرق داخل المدن انخفضت بنسبة ٢٢ في المئة في فترة تجربة ربط حزام الامان داخل المدن.

انتخاب تيخون وفايس نائبين لرئيس الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتخبت اللجنة المنظمة للكنيست، في اجتماع عقدته، امس الاثنين، نائبين لرئيس الكنيست الحالي دوف شيلانسكي (ليكود) احدهما من «الليكود» هو دان تيخون والثاني من «المعراخ» هو شيفح فايس.

وقد تم انتخاب هذين الاثنين باغلبية اصوات ممثلي «المعراخ» و «الليكود» بينما عارضه ممثلو جميع الكتل الاخرى في اللجنة المنظمة.

اطلاق سراح صالح برانسي

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تم مؤخرا إطلاق سراح السيد صالح برانسي، بعد اعتقال اداري دام خمسة أشهر وكان ذلك بقرار من القائد العسكري العام للمنطقة الوسطى وبموجب قوانين الطوارىء.

«السلام الان» تقيم ندوة حول ضرورة التفاوض للسلام مع م.ت.ف

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اقيمت في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاثنين في مسرح «تسافتا» في تل ابيب ندوة تحت عنوان «للتحدث بسلام مع م.ت.ف» نظمتها حركة «السلام الان».

وتأتي هذه الندوة كحلقة اخرى من سلسلة لقاءات تنظمها حركة «السلام الان» في جميع مدن اسرائيل بعد ان اعلنت وبوضوح قبل ثلاثة اسابيع، عن ضرورة التحدث مع م.ت.ف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

هذا وحضر الندوة عدة شخصيات يهودية وعربية وبحثت فيها سبل تعزيز النضال السلمي في مواجهة تفشي التطرف والعنصرية في اسرائيل.

اتفاق بين ممثلي السلطات الحكومية وممثل السلطات المحلية العربية يقضي بـ :

تحويل ٧،٥ مليون شيكل للسلطات المحلية العربية ووضع خطة لتغطية العجز المالي في ميزانيتها

● القدس - لمراسل خاص - في اللقاء الذي جرى امس الاثنين في مكاتب وزارة الداخلية بين ممثل السلطات المحلية العربية، نائب رئيس اللجنة القطرية، طارق عبد الحي - من جهة وبين ممثلي وزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة السيدين دوف كيهات نائب المدير العام وس. مريدور من مكتب رئيس الحكومة - توصل الطرفان الى اتفاق يقضي بتحويل ٧،٥ مليون شيكل للمجالس المحلية العربية، على ان يحول مبلغ ٦ ملايين شيكل خلال ثلاثة ايام والباقي (١،٥ مليون شيكل) خلال اسبوعين.

وهذا الاتفاق يأتي ضمن خطة يصادق عليها وزير الداخلية الجديد لتغطية العجز المالي في ميزانيات المجالس المحلية والبلدية العربية واقرار ميزانيات تطوير للقرى العربية.

وجاء هذا الاتفاق في نهاية المباحثات التي دارت بين الطرفين وتناولت موضوعين اساسيين هما: تغطية العجز المالي، ووضع ميزانيات تطوير للقرى والمدن العربية - وموضوع البناء والتنظيم ومشاكل البناء غير المرخص.

وكان عبد الحي قد طالب بتسديد العجز المالي لدى جميع السلطات المحلية العربية ووضع مشروع خماسي لتطوير القرى والمدن العربية واعادة بحث قضايا البناء والتنظيم، خصوصا قضايا الابنية المهددة، من ذلك اقرار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء في المدن والقرى العربية.

هذا وتقرر ايضا ان يجري ممثل السلطات المحلية العربية، طارق عبد الحي، لقاء اخر غدا الاربعاء مع الوزير ارنس والمسؤول عن الشؤون العربية ليعرض امامه البرنامج الذي تم الاتفاق عليه ونقله الى وزارة المالية بهدف تنفيذه، كما سيعرض عليه مطلب تجميد اوامر الهدم والعمل على اصدار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطح البناء.

قادة الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية في ختام زيارتهم:

تولدت لدينا قناعة كاملة بأن لا طريق للسلام في المنطقة الا بدولتين للشعبين

* الوفد التقى بممثلين عن المعراخ والجبهة ومبام وراتس وشخصيات فلسطينية واطلع على معاناة الشعب الفلسطيني عن قرب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «تولدت لدينا قناعة كاملة بان لا طريق للسلام في المنطقة، الا على اساس حق الشعبين في دولتين - الاسرائيلي والفلسطيني»، هذا ما اكده سكرتير الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية، اليكس لوط (من فرنسا) في ختام زيارة الوفد رفيع المستوى الى البلاد.

وكان وفد الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية قد وصل الى البلاد يوم الاحد ٨٨/١١/٢٧ وتشكل من رئيس الاتحاد اريالدو بانقي (ايطالي) وسكرتيره لوط. ونائب الرئيس جوزيف كامينسكي (بولوني) وعضوي السكرتارية ايليا كريمر (سوفييتي) ويوليوس جولدشتاين (المانيا الدمقراطية). واستهدف الوفد الاطلاع على الاوضاع في البلاد والمنطقة عن كثب. والتقى ممثلين عن مختلف الاحزاب العمالية في اسرائيل - المعراخ والمبام وراتس. كما التقى وفد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة في الكنيست. ومجموعة من الشخصيات الوطنية في القدس المحتلة. وقام بزيارة الى منطقة الجليل والناصرة وعكا شملت ايضا بلدية الناصرة. وحل الوفد ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل. وصرح اعضاء الوفد في الناصرة، لدى استقبالهم في «بيت الصداقة» من فرع الرابطة في المنطقة وسكرتيرها سامي غطاس، بانهم يرون في هذه الزيارة فائدة جمة.

وعلمنا ان بعض اعضاء الوفد صرح ان امورا كثيرة توضحت لهم في هذه الزيارة. واصبحت لديهم قناعة تامة بان الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط هو في احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد عضو سكرتارية الرابطة الاسرائيلية، سامي غطاس، ان زيارة الوفد سيكون لها اثر كبير في عمل ونشاط الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية وذلك على صعيد دعم قضية السلام في المنطقة وتجنيد الرأي العام ضد الممارسات المعادية للانسان في المناطق المحتلة والممارسات العنصرية في اسرائيل وغير ذلك.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ابو سنان

تدعو جميع عضوات الجبهة للمشاركة في «المؤتمر السنوي للجبهة» وذلك يوم الاحد ٨٨/١٢/١١ في نادي «خليل خوري» - ابو سنان، الساعة ٦:٠٠ مساء. يشارك في المؤتمر: وفد عن الجبهة القطرية

آعتقال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف وأبو سنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تصعد شرطة عكا من حملتها الارهابية ضد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. ومن الملاحظ ان هذه الحملة تشتد عشية الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة في محاولة لثني الشباب عن القيام بالنشاطات الاحتجاجية.

وبعد اعتقال عضو الشبيبة محمود يونس من قرية جديدة، وهو موزع جريدة «الاتحاد»، قبل حوالي اسبوع حيث ما زال في السجن، اعتقلت الشرطة سكرتير فرع الحزب في جديدة، محمد مصري.

ويوم أمس استدعت شرطة عكا مفيد سعد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف أبو سنان، الى مركزها للتحقيق معه. وهناك وجهت له تهمة «أمنية»!!

ويدافع عن مفيد المحامي فؤاد عمار من عكا. وفي اتصال مع مركز شرطة عكا للاستفسار عن سبب اعتقال مفيد قال المحقق خليل فوارسة: «أنه معتقل بتهمة التمرد»! ولم يوضح أي «تمرد»!

كتلة الجبهة تطالب مجلس ابو سنان بعقد جلسة طارئة لبحث سياسة هدم البيوت

● ابو سنان - لمراسلنا - ارسل المجلس المحلي عن كتلة الجبهة في ابو سنان، السيد سلمان مرزوق، يوم الاحد (١٢/٤)، رسالة موقعة من اعضاء المجلس المحلي الجبهويين الاربعة الى رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب يطالبونه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث سياسة هدم البيوت العربية وهجمة السلطة السافرة في هذا المجال والتي كان اخرها القرار التعسفي الذي اتخذته المحكمة المركزية في حيفا بهدم بيتين للشقيقين رائد وخالد ابو الزلف من دالية الكرمل ومطالبة السلطة بالغاء هذا القرار الاجرامي وتحميلها المسؤولية فيما يتعلق بالسياسة التي محورها نهب الاراضي العربية وخنق تطورها وعدم اقرار الخرائط الهيكلية لقرانا.

هكذا قتل الفتى مهيب حمايل!

● لحق به احد الجنود واطلق الرصاص على رأسه من مسافة قريبة ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - بعثت السيدة يهوديت غرين، ممثلة «اللجنة من اجل بيتا» رسالة الى وزير الحربية اسحق رابين، تسرد فيها تفاصيل قتل الفتى مهيب حمايل (١٢ عاما) من قرية بيتا بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٩ استنادا الى افادات شهود عيان ومشاهداتها هي.

وجاء في رسالتها («عل هشمار» - ١٩٨٨/١٢/٤) انها عندما كانت في زيارة الى القرية بصحبة القنصل الامريكي، يوم ١١/١٩، وصلت في الساعة الثانية بعد الظهر الى القرية مجموعة من الجنود مؤلفة من ٢٠ جنديا، بالرغم من ان القرية كانت هادئة، وبعد وقت قصير، سمعت عيارات نارية وتبين فيما بعد ان اثنين من سكان القرية اصيبا بجراح وبعد ايام فارق الحياة الفتى الذي اصيب برأسه في اثناء العلاج في مستشفى «تل هشومير». واضافت السيدة غرين انها شاهدت الجنود وهم يحطمون شبابيك البيوت باعقاب البنادق والحجارة وحطموا زجاج سيارات اهالي القرية، وبين الفينة والاخرى سمعت طلقات نارية. وقالت ايضا، انها قامت بزيارة الى القرية في ٨٨/١١/٢٦ واستمعت الى شهادات الاهالي الذين حدثوها عن مقتل الفتى وتبين انه قتل بعد ان خرج من بيته وعندما رأى الجنود حاول الهروب فلحق به احد الجنود واطلق عليه الرصاص من مسافة قريبة. وبقي على الارض ساعات طويلة وهو ينزف دما ولم ينقل الى المستشفى في ساعات المساء. وقد اكد الاطباء في مستشفى «تل هشومير» لابناء العائلة انه وصل الى المستشفى في الساعة التاسعة مساء وان التأخر في وصوله كان مصيريا بالنسبة لحياته.

سكان قلقيلية يطلقون صرخات الاستغاثة:

الجيش يحاصرهم منذ عشرة ايام ويمنعهم من التزود بالمواد الضرورية

* طارق عبد الحي يبرق الى وزير «الامن» ويطالب برفع الحصار عن المدينة *

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، انه وصلت اليه امس الاثنين، مكالمات استغاثة من سكان مدينة قلقيلية والقرى المجاورة تطالب بالعمل على مد السكان بالمواد الغذائية، التي نفذت من البيوت التي تعيش في الحصار ونظام منع التجول منذ قرابة ١٠ ايام ولا يتمكن السكان من التزود بالمواد الغذائية خلال هذه الفترة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على مدينة قلقيلية وضربت حولها طوقا من الحصار بحجة ان مستوطنة اصيبت بزجاجة حارقة في اثناء مرورها من المدينة. ويظهر بان السلطات ارادت الانتقام من سكان المدينة بسبب هذا الحادث عن طريق تجويع السكان.

هذا وافاد السيد عبد الحي بانه سوف يبرق اليوم الى وزير «الامن» ويطالبه برفع الحصار عن سكان المدينة وتمكينهم من التزود بالمواد الغذائية او السماح للقرى المجاورة بمدهم بمثل هذه المواد.

ضابط «الامن» في جامعة «بار ايلان» يقتحم اجتماعا للطلاب العرب ويفرقهم بشكل استفزازي

● بار ايلان - من مكتب «الاتحاد» في يافا وتل ابيب - اقدم ضابط «الامن» المدعو (حجبي) في جامعة «بار ايلان» ظهر امس الاثنين على عملية استفزاز ضد الطلاب العرب الذين اجتمعوا لتداول شؤون الطلاب العرب في جامعة «بار ايلان» تحضيرا لانتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

فقد اقتحم ضابط «الامن» غرفة الاجتماع ومنع الطلاب من مواصلته ثم قام بطردهم من الغرفة مهددا اياهم بعدم تكرار اجتماعهم، لانها «تحد لسلطات الجامعة»!! كما قام بالتحقيق مع الطالب نكد نكد واخذ تفاصيله الشخصية. بعدها قام الطلاب العرب باستئناف اجتماعهم في الساحة المقابلة للمبنى على العشب الاخضر وتقرر في الاجتماع استنكار هذا العمل العنصري وحث الطلاب العرب في الجامعة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب على مواصلة النضال ضد هذه الممارسات العنصرية. كما تقرر تقديم شكوى اليوم الى عميد الطلبة!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

سنة من الانتفاضة الباسلة - واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة:

محاضرة يقدمها:

سالم جبران - نائب رئيس تحرير «الاتحاد»

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩.

● الدعوة عامة ●

جبهة قلنسوة تعقد اجتماعا لتلخيص معركة الانتخابات البرلمانية

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت «جبهة قلنسوة الدمقراطية» مساء يوم السبت (٨٨/١١/٣)، اجتماعا موسعا حضره جمهور غفير من الكادر الجبهوي في نادي الجبهة في القرية.

افتتح الاجتماع الدكتور حسن عبد الفتاح متاني فحيا الكادر الجبهوي على الجهود التي بذلوها في معركة الانتخابات والتي تجلت بنجاح الجبهة في المحافظة على قوتها كقوة اساسية في القرية. وقدم عضو الادارة القطرية للجبهة ابراهيم مالك محاضرة سياسية شاملة لخص فيها معركة الانتخابات وتطرق فيها الى قرار اعلان الدولة الفلسطينية واسقاطاته على الساحة العربية والاسرائيلية والعالمية. وقدم الاستاذ عبد الرحيم قاضي، سكرتير جبهة قلنسوة، بيانا تنظيميا لخص فيه تجربة العمل البلدي واشار فيه الى الانجازات والنواقص والى افاق العمل. وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب مجلس جبهوي جديد وسكرتارية جديدة. واجاب ابراهيم مالك على تساؤلات الحضور ولخص النقاش. وفي النهاية احتفل باعلان قيام الدولة الفلسطينية بتقديم المرطبات.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يستعد للانتخابات البلدية

● الفرع يهنىء الشعب الفلسطيني بالإعلان عن إقامة الدولة المستقلة ●

● شفاعمرو - لمراسلنا الخاص - بحث فرع لجنة المبادرة الدرزية، في اجتماعه يوم السبت الماضي، قضية التجند للانتخابات البلدية في المدينة. وحيى الشعب الفلسطيني بالإعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستنكر الإجتماع محاولة هدم البيوت في دالية الكرمل وحيى رافضي الخدمة في الجيش الإسرائيلي من ابناء الطائفة الدرزية ورافضي الخدمة في المناطق المحتلة من الشبان اليهود.

هذا وتقرر عقد ندوة حول التجنيد الإجباري المفروض على الشباب العرب الدروز في ٢٢ الجاري في شفاعمرو.

جبهة البقيعة تحتج على السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين

* وتطالب بمواجهة غول البطالة وبايجاد العمل لطالبيه *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية يوم امس الاول الاحد اجتماعا بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الفلسطينية واستعدادا للمظاهرة المنطقية التي ستجري يوم الجمعة القادم (١٢/٦) في كفر ياسيف - ابو سنان.

وتحدث الشاعر نايف سليم عن اهمية انجاح المظاهرة وتجديد الدعم للمنتفضين على الاحتلال.

وكانت الكلمة لرئيس تحرير «الجديد» ابراهيم مالك، فأسهب في الحديث عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والتي جسدت التوعية الجديدة والنهج العقلاني المسؤول لـ م.ت.ف.

وقيم مالك زيادة قوى اليسار خاصة في ظروف الهجمة اليمينية الشرسة قبل وخلال معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* التجند لانجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري في ابو سنان وكفر ياسيف يوم الجمعة القادم (١٢/٦).

* التحيات الحارة لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الجبارة وبمناسبة اعلان قيام دولته المستقلة.

* الاحتجاج على اعلان حزب الليكود في مدينة عكا التاريخية الداعي لترحيل مواطنيها العرب من مدينتهم.

* الاحتجاج على السياسة السلطوية الاقتصادية المعادية للعاملين والمطالبة بمواجهة غول البطالة وبايجاد العمل لطالبيه.

* المطالبة باعطاء المجالس العربية حقوقها وتأييد لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة بكل خطواتها النضالية وخاصة المظاهرة التي ستجري يوم (١٢/٦).

* الاحتجاج على هدم البيوت العربية في الطيبة وغيرها والكف عن التهديد بهدم البيوت في دالية الكرمل وعسفيا.

التجند لتجديد وزيادة اشتراكات «الجديد» بنسبة (٢٥٪) خلال الشهر الحالي.

نشاطات وفعاليات ثقافية في مدرسة ام الفحم الثانوية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية استضافت مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة يوم (١٢/١) د. مصطفى قاسم حيث قدم محاضرة شاملة حول امراض الاسنان وطرق الوقاية. وقد لاقت المحاضرة استحسان الطلاب.

وهذه المحاضرة هي الاولى في سلسلة المحاضرات التي يخطط قسم التربية الاجتماعية في المدرسة تنظيمها لطلاب المدرسة. ومن ضمن المحاضرات التي ستقام بمناسبة «سنة القضاء» ستستضيف المدرسة مختصين في القانون والقضاء. كما اصدر قسم التربية الاجتماعية مجلة «الرسالة» التي شملت العديد من المواضيع بأقلام طلاب ومعلمي المدرسة.

«ورشة» أدبية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت يوم الجمعة (٨٨/١٢/٢) في بيت عايدة نصر الله ندوة أدبية مصغرة شارك فيها عدد من هواة كتابة القصة والشعر.

افتتح الندوة الدكتور فاروق مواسي مبيناً اهمية هذه الورشات لا سيما انها حديثة العهد وهي تنال كل الاهتمام والترحاب في مدننا وقرانا لانها تفتح المجال للكتاب المبدعين وتكشف مواهب كثيرة يصعب اكتشافها في أطر أوسع.

ثم عرض كل من المشتركين نماذج مما يكتبه ومجالات كتاباته من شعر وقصة ثم القى الشاعر فاروق مواسي بعض القصائد الخاصة. ثم دار النقاش حولها.

واتفق المشاركون على الاستمرار بمثل هذه الورشات واتفق على موعد لورشة أدبية قادمة بتاريخ ٨٨/١٢/٢٣.

ميخائيل غورباتشوف يتوجه، اليوم

■ تتمة من صفحة١ ■

جنيف يتحرك قدما بالرغم من بعض المصاعب. ونحن نأمل في انه لدى توفر الارادة الطيبة لدى الطرفين سيتم ايجاد الحل اللازم لاحلال السلام في افغانستان. ويبدو لي ان الاتحاد السوفييتي ضرب بهذا قدوة الاسوة الحسنة التي اتمنى ان تحذو حذوها البلدان المتطورة الاخرى».

واعرب بيريز دي كوليار عن الامتنان الى الاتحاد السوفييتي. وقال «انكم تؤكدون على اهمية توسيع وتعزيز دور العمليات السلمية وتبذلون الجهود العملية في هذه الاغراض. انكم لا تكتفون بقطع الوعود وانما تفون بها وتنفذونها».

وأكدت صحيفة «يديعوت احرونوت»، من جانبها أمس، ان الزعيم السوفييتي، الذي سيتوجه اليوم (الثلاثاء) الى نيويورك، سيطرح مبادرات سياسية جديدة ومنها مبادرة حول الشرق الاوسط.

ويتوقع ان يطرح امام المسؤولين الامريكان اقتراحا لرفع موضوع الشرق الاوسط الى رأس سلم الاولويات في المناقشات بين الدولتين العظميين.

وفي هذا الاطار صرح نيكولاي سيشلين، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بأن غورباتشوف «يحمل في جيبه عدة افكار ومبادرات سياسية مهمة جداً». وأوضح «ان هذه المبادرات لم تطرح من قبل على جدول الاعمال» واضاف ان من بين هذه المبادرات هنالك مبادرة حول النزاعات الاقليمية. واشار سيشلين الى ان «هذه الزيارة ستقضي على الحرب الباردة بين البلدين العظميين، وتشكل هدية عيد الميلاد للشعب الامريكي وللانسانية جمعاء».

ومن المعلوم ان غورباتشوف سيتوجه، بعد ختام زيارته في نيويورك حيث سيلتقي ريغن وبوش، الى كوبا. ومن المقرر ان يلقي الزعيم السوفييتي خطابا امام البرلمان الكوبي.

وينهي غورباتشوف جولته هذه بزيارة لبريطانيا في الفترة من ١٢ حتى ١٤ الجاري، يلتقي خلالها، رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر والملكة اليزابيث الثانية.

وقد زينت «الحركة البريطانية من اجل نزع السلاح النووي» والجمعية الوطنية للسلام وغيرها من المنظمات الداعية الى نزع السلاح النووي، شوارع لندن بعبارة «نرحب بكم ايها السيد غورباتشوف. فاللندنيون يريدون، مثلكم، نزع السلاح».

وقرر انصار السلام في لندن تزيين سياراتهم للدعاية بالبالونات الملونة. وذلك لاظهار بهجتهم بقدوم القائد السوفييتي وكذلك لمطالبة تاتشر بالتخلي عن تزويد أسطول غواصات بريطانيا المنظومة الصاروخية النووية الامريكية «ترايدينت - ٢» وتحويل الاموال الموفرة لهذا الامر الى البرامج الاجتماعية.

خلال مؤتمر صحفي في بلدية عكا:

ارتفاع عدد طالبي العمل في عكا بنسبة ٧٪ خلال الشهر الاخير

□ صورة قاتمة عن أوضاع المصانع والشركات في عكا ومنطقتها تنذر بتفشي البطالة بشكل خطير □ رئيس البلدية: «نحن في دولة دمقراطية ويحق للانسان ان يعبر عن رأيه حتى لو كان يحمل فكرة الترانسفير» (!!) □

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، الى مؤتمر صحفي صباح يوم أمس الاثنين، عقد في مكتبه في بلدية عكا وحضره العديد من مراسلي الصحف في البلاد.

وعقد المؤتمر الصحفي لالقاء الضوء على مشكلة البطالة المتفاقمة في عكا ومنطقتها وحول بيان حركة «حيروت» في عكا الذي نشر يوم (١٢/٢) في النشرة الإعلانية المحلية «أخبار عكا» والداعي الى تهويد عكا وتنفيذ الترانسفير ضد مواطنيها العرب.

واستهل رئيس البلدية حديثه بتقديم المعلومات عن البطالة قائلا: «في شهر (٨٨/١١) بلغ عدد طالبي العمل في عكا (١٠٢٣) منهم (٤٢١) عاطلا عن العمل لستة ايام واكثر. و(١٩٥) تقدموا بطلبات لتأمين الدخل. ولكن هناك (٧٢) وظيفة شاغرة فقط في المصانع».

ويشكل هذا الرقم زيادة بنسبة (٧٪) في عدد طالبي العمل قياسا للشهر الذي سبقه ونسبة (٢٠٪) في عدد العاطلين عن العمل. كذلك فان عدد المسجلين لتأمين الدخل ارتفع بينما انخفض الطلب من المصانع على العمال بنسبة (٢٢٪). ومنذ بداية هذا العام ازداد عدد طالبي العمل في عكا بنسبة (٦٥٪) وعدد العاطلين عن العمل ازداد بنسبة (٣٠٪) وتبلغ نسبة النقص في اماكن العمل (٨٪) من مجموع الاماكن في البلاد عامة.

وتابع رئيس البلدية بيانه مبينا بالارقام حدة الازمة التي تعصف بالمصانع فقال: « في مصنع «ميلونوت» يبلغ العجز (٣٨٠) مليون شاقل. وهناك نية لفصل عشرات العمال. وفي «رفائيل» يبلغ العجز مئة مليون دولار. وهناك نية لفصل (٢٥٠) عاملا. وفي «كريات هبلاده» يبلغ العجز (٧) ملايين دولار وهناك نية لفصل (١٤٠) عاملا وخفض مستوى شروط العمل. وفي «مان» يبلغ العجز المتراكم (٨,٥) مليون شاقل وهو على حافة الاغلاق وفي «نعمان» يبلغ العجز مليون دولار وهناك نية لفصل (٣٠) عاملا. واما «يدنتان» فقد اغلق وتم فصل عماله جميعا (٤٥ عاملا). «اخوان ايلان» تم وضع «المخابط» تحت سلطة الحارس القضائي. «تعشان» اغلق. «تفال» اغلق. و«زيكا» يعاني من صعوبات قاسية.

وهناك مصانع عديدة في المنطقة تعاني من صعوبات ويجود استمرارها عليه علامة سؤال. وعكا غير معترف بها كمدينة تطوير من الدرجة الاولى للحاجيات الصناعية لذلك لا تجذب اصحاب رؤوس الاموال لتوظيف اموالهم في مشاريع واقامة مصانع. وخلال للسنوات العشر الاخيرة لم يقم اي مصنع في عكا.

وقال رئيس البلدية انه يعمل في عكا الان (٧) الاف عامل من المدينة و(٣٢٥٠) عامل من خارج المدينة وهناك (٤٢٠٠) عاملا يعملون في الصناعة و(٢٣١٠) في الخدمات وحوالي الالف في مهن حرة والباقي في الزراعة والبناء. وجراء هذا الوضع تشهد المدينة هجرة كبيرة، حيث يتركها اليهود ويتوجهون الى كرمئيل و«شلومي» ونهاريا ومعلوت. ففي سنة (٨٧) ترك عكا (٤٦٢) شخصا. بينما قدم اليها (٤٤٥) وبلغت نسبة المهاجرين منها (٤١,٠٪) من مجموع السكان بينما بلغت نسبة الزيادة الطبيعية بالنسبة للسنة التي سبقتها (٠,٠٣-٪).

وتكلم رئيس البلدية عن عدة مشاريع قامت وتقوم بها البلدية في عكا، كانت حصة الوسط العربي منها المساهمة في اقامة المركز الجماهيري «التناز» الذي مولته شبكة «متناس» والذي يعمل بشكل موسمي.

وتحدث رئيس البلدية عن الخطوات التي قام بها لجعل عكا مدينة تطوير «أ».

واما بالنسبة لبرنامج مرشح حركة «حيروت» في عكا قال رئيس البلدية: «ان اصطلاح الترانسفير يثير فينا جميعا تداعيات مثيرة للاشمئزاز. ومصطلح «الترانسفير» هو استعمال تهكمي مستهتر لاصطلاح مقرف وهذا كما يطلب من المحكوم بالاعدام ان ينتحر»!!

واضاف: «لا اومن بأن هذه التصريحات ستساهم في حل المشاكل القائمة والتي لا يمكن تجاهلها وانني استغرب ترديد هذا الاصطلاح والدعوة الى تنفيذه. فحسب معلوماتي غير مقبول على اي حزب من الحزبين الكبيرين. خاصة الليكود وقيادته».

وقال ان عكا تميزت عن غيرها، وخلال كل السنوات، بالعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب والتعايش المشترك. وبرهانا على ذلك نالت جائزة «التسامح».

واضاف: «من جهة اخرى ممنوع ان ننجر وراء جماعات هامشية في الوسط العربي (!!!) تحاول تخريب العلاقات. ومن هنا اطالب بالضرب بيد من حديد على يد هذه الجماعات الهامشية كأصحاب مطبعة «القبس» وغيرهم من السائرين في دربهم»!!!

وبعد تقديم البيان وجه مندوب «الاتحاد» عدة اسئلة الى رئيس البلدية حول الموضوعين حاول رئيس البلدية التملص منها. فردا على سؤال: اذا كنت ضد هذه التصريحات العنصرية الخطيرة فهل ستقيل دافيد بارليف من منصبه كنائب رئيس البلدية؟ قال ايلي دي كاسترو: لا املك الاكثرية لاقالته! فقال مندوب «الاتحاد»: لديك الاكثرية (٦) أعضاء معراخ ونائب جبهوي ونائب «مبام». فهذه أكثرية (٨ من ١٥). فأجاب رئيس البلدية: حتى لو قدم اقتراح لاقالته فسأصوت ضد الاقتراح لاننا في دولة دمقراطية!! ومن حقه ان يطرح رأيه فغاندي صار عضو كنيست!!

وعندما وجه مندوب «الاتحاد» سؤالا لرئيس البلدية عن ترحيل عرب عكا قائلا: الا تعتقد ان مشروع «طنطور» القاضي بترحيل عرب عكا الى المكر يشجع الترانسفير؟ قال: انه مشروع وزارة الاسكان وليس مشروعي!! سؤال: ولكنك رئيس بلدية وتعمل على تنفيذه؟

ايلي دي كاسترو: «اسمع، نحن اقلية. وهذه دولة الشعب اليهودي ولن اسمح بأن يكون اليهود اقلية في هذه المدينة. وانا لا استطيع ان اتطور الا لجهة الشرق»!!

وردا على سؤال ما هي الخطوات التي ستتخذها للقضاء على بوادر الفاشية هذه التي نبتت في عكا ولمنع تجذرها؟ قال: انا ضد المتطرفين من الوسطين اليهودي والعربي. وعلينا تطوير سياسة نزيهة بدون اوهام!!

وتكلم في المؤتمر الصحفي حلمي الشافعي نائب رئيس البلدية: فقال لقد اثارت هذه التصريحات غضبا عارما وسنرسل شكوى الى رئيس الحكومة شمير حول الامر وسنفحص امكانية تقديم شكوى قضائية!

فتاة شهيدة (١٥ عاما) في مخيم

■ تتمة من صفحة١ ■

حوارة وسبسطية وسالم. واشتكى مواطنون في قرية سالم من فقدانهم لبعض الادوات المنزلية والنقود عقب المداهمات التي جرت لعدد من المنازل في القرية يوم امس الاول.

وفي مخيم العين انزل جنود الاحتلال الشاب عبد الفتاح عبد الله بركات من سيارته وانهالوا عليه بالضرب الشديد مما ادى الى اصابته بنزيف في الانف وكدمات في الوجه استدعت ادخاله الى المستشفى الانجيلي.

وجاءنا في وقت لاحق انه وبعد اقتحام معظم منازل شارع السكة (الحجاز) اطلق جنود الاحتلال عيارات مطاطية باتجاه الاهالي وخاصة النسوة فاصيبت خمس منهن وفتى في اماكن مختلفة نقلت اربع منهن الى المستشفى والمصابات هن: شعار صبحي منصور (١٦ عاما - عيار في الرقبة واخر في اليد اليمنى) وغانية طلال ابو غضيب (١٦ عاما - عيار في الوجه) وفكرية شكري يعيش (٣٧ عاما - عيار في الرجل) وحنان خالد هندية (٣٠ عاما - عيار في الرجل) وباسمة مسعود شقير (٣٩ عاما - عيار في الفخذ الايمن) وعلام تيسير طبنجة (١٤ عاما - عيار مطاطي في اليد اليمنى).

كما ادخلت الى المستشفى الشقيقتان فاطمة وصباح تيسير كتعان (٢٠ و٢١ عاما) وهما في حالة اختناق بالغاز الذي القي بكثافة في مخيم عسكر الجديد. وادخل الى المستشفى الشاب ابراهيم موسى غانم (٢٦ عاما) من قرية صرة متأثرا بكدمات شديدة جراء ضربه بالهراوات.

وكان ادخل، مساء امس الاول، الى المستشفى، من نابلس، الشاب شاهر محمود عشة فاقدا الوعي بعد اعتداء الجنود عليه.

● طولكرم ●

وفي قرية قفين (طولكرم) شيع الاف الاهالي جثمان شهيدهم في جنازة مهيبة وصفها مراسلنا بانها «عرس وطني» حيث لف الجثمان (الشاب هاني سامي هرشة - ١٦ عاما) بالعلم الفلسطيني، وطاف المشيعون كافة انحاء القرية تحيط بهم الاعلام الفلسطينية وزغاريد النسوة والهتافات الوطنية. ويذكر ان الشهيد قتل مساء الخميس الماضي ولم تسلم جثته الا في ساعات ليل امس الاول. ومنذ ذلك التاريخ والقرية تخضع لحصار عسكري مشدد واغلقت منافذها بالاتربة والصخور الضخمة. وصادر الجنود مكبرات صوت المسجد كما صادروا نحو (١٠٠) سيارة للاهالي وضعت في احدى الساحات التي احيطت بالاتربة والصخور ايضا.

وكانت معظم انحاء طولكرم شهدت صدامات الليلة قبل الماضية بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز والقنابل المضيئة، وفي ساعات صباح امس الباكر طافت سيارات عسكرية محذرة، عبر مكبرات الصوت، عشرات الباعة المتجولين من الوقوف، حيث يبيعون عادة، في الساحة المجاورة للمسجد القديم وساحة المركز. وطلبت منهم مغادرة اماكن بيعهم تحت التهديد.

من جهة ثانية فقد ازالت الجرافات الاتربة والصخور التي كانت اغلقت بها، قبل اكثر من شهرين شارع شويكة - طولكرم.

على صعيد اخر فقد نوه مراسلنا الى وقوع خطأ في النبأ الذي نشر يوم امس الاول حول هدم منزل في طولكرم وان ما جرى هو فقط اغلاق منزلي المواطنين علي الدعمة وابراهيم الضبع.

● الخليل ●

واقتحمت قوات الاحتلال صباح امس (الساعة التاسعة) وجرى اشتباك مع الاهالي فيما اطلق الجنود قنابل الغاز باتجاه الاهالي وحول المدرسة مما ادى الى اصابة عدد من الطلاب بحالات اختناق وعولجوا محليا.

ومساء امس اقتحم الجنود قرية سعير واقتلعوا بعض اشجار الزيتون.

وفي بيت امر رشق شبان حجارة باتجاه صهريج مياه اسرائيلي فحطموا زجاجه الامامي والجانبي وحضرت قوات الجيش التي بدأت بحملة مداهمات واطلاق النيران.

على صعيد اخر فقد اخطرت دائرة التنظيم اثنين من مواطني البلدة لهدم منزليها بحجة عدم حصولهما على رخصة للبناء. والمواطنان هما حسين جبرائيل علامي (٦ انفار ويتكون المنزل من ٣ غرف وتوابعها) وعودة يونس علامي (١١ نفرا ويتكون المنزل من ٤ غرف وتوابعها).

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله ظهر امس مظاهرات وصدامات متعددة بين الاهالي والجنود. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما قرية كفر مالك فلا تزال تخضع لحظر تجول منذ حوالي ثلاثة اسابيع وسط حصار مشدد للقرية التي تعاني من نقص حاد في المواد الغذائية وكذلك في العلف الخاص بالمواشي التابعة للاهالي. وتسربت انباء عن موت عدد من هذه المواشي.

كذلك فان مخيم الامعري هو الاخر يخضع منذ اكثر من اسبوعين لحظر مماثل يعاني سكانه من نقص مريع في مواد التموين والمواد الغذائية الضرورية.

وداهمت قوات الاحتلال فجر امس قرية بيت عور التحتا وشنت حملة اعتقالات في صفوف الشبان عرف من بينهم: جمال عبد الحميد ومحمود عثمان محمود وشقيقه سامر، والشقيقان ابراهيم ومصطفى محمود الحاج عبد الله، ومحمد خضر خميس. وشقيقه خميس. وجرى خلال المداهمة اجبار الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وازالة الاعلام الفلسطينية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية كفر نعمة واغلقتها في وجه الصحافة فيما سرت انباء عن النية بهدم عدد من المنازل في القرية.

● بيت لحم ●

وداهم جنود الاحتلال مخيم الدهيشة واقتحموا عددا من المنازل ونكلوا بباهلها واعتقلوا الشاب فايز جاد الله رمضان من منزله.

وشوهدت شعارات وطنية على جدران مخيم العزة تندد بالاحتلال وتؤيد م.ت.ف.

ووقعت في اماكن مختلفة في المدينة صدامات بين الاهالي والجنود الذين اعتدوا على بعض النسوة اللواتي حاولن تخليص الشاب عيسى محمد صراصرة من بين أيديهم ومنع اعتقاله.

ورشق شبان في قرية حوسان احد باصات شركة «ايغد» بالحجارة فتحطم بعض زجاجه. وفي وقت لاحق داهم الجنود القرية واقتحموا عددا من منازلها واعتقلوا الشبان حسن مصطفى عامرة والشقيقين رأفت وفؤاد خليل عودة.

وفاة فاضلة في الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة بعد ظهر يوم امس (الاثنين) جثمان المرحومة حنه عيسى سليمان (ام موسى) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٨) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة في الرامة يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة ووالدهم وعموم آل سليمان وحداد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

■ تعزية ■

الى عائلة واولاد داود كوهين وعموم اخوته: نتقدم باحر مشاعر التعزية الاخوية بوفاة صديقنا الغالي المتواضع والمناضل داود كوهين الذي احترمه واحبه كل من عرفه.

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان وطول البقاء.

الدكتور انور غبايي
الدكتورة فلورة غبايي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفر ياسيف - محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «سنة على الانتفاضة». المحاضر: د. احمد سعد.

■ جديدة (الحزب والشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاهالي الى حضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على حملة الاعتقالات التي تمارسها الشرطة ضد اهالي جديدة. يتحدث: عفيف كيال واحمد خطيب.

■ منطقة حيفا (الحزب) - يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩. محاضرة حول «سنة على الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة». المحاضر: سالم جبران.

لجنة المبادرة الدرزية تبارك الاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجهت لجنة المبادرة الدرزية التحية الحارة الى أبناء الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر.

وجاء ذلك في الاجتماع الدوري الذي عقدته سكرتارية اللجنة في أواخر الاسبوع الفائت في يركا لتلخيص معركة الانتخابات الاخيرة واستعدادا لمعركة إنتخابات السلطات المحلية القادمة وبحث القضايا التنظيمية.

قدم البيان التنظيمي رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، وقيم دور لجنة المبادرة الدرزية في الانتخابات ومساهمتها الجدية في تحقيق المكسب الهام الذي حققته الجبهة. وثمن معدي الزيادة الهامة التي حصلت عليها الجبهة في القرى الدرزية حيث حصلت على ما يقارب الاربعة آلاف صوت. وتطرق معدي الى الاوضاع السياسية واسهب في الحديث عن قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر التي عززت النهج العقلاني والواقعي والمسؤول لقيادة الشعب الفلسطيني.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي لخصه الشاعر نايف سليم، عضو سكرتارية لجنة المبادرة، مؤكدا على اهمية تقوية الفروع وتنظيمها والاستعداد لتحقيق المزيد من المكاسب في معركة الانتخابات القادمة للسلطات المحلية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:* تحية المجلس الوطني الفلسطيني ومباركة القرارات الهامة التي اتخذها في دورة الجزائر الاخيرة وخاصة اعلان اقامة الدولة المستقلة.* إستنكار قرار الولايات المتحدة بمنع عرفات من دخول اراضيها لحضور مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة.* الاحتجاج على الهجمات السلطوية على قرانا والمتجسدة في هدم البيوت وتعميق سياسة التمييز للسلطات المحلية المتجسدة في الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها واستنكار التهديد بهدم البيوت في قرية دالية الكرمل والوقوف الى جانب اهالي دالية الكرمل بكل الامكانيات للتصدي لجرائم الهدم ومنعها.* تحية الجماهير اليهودية والعربية التي منحت الجبهة في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ٨٤ ألف صوت. والاربعة آلاف من ابناء الطائفة الدرزية الذين منحوا ثقتهم الغالية للجبهة.* التجند للمعارك المقبلة واهمها إنتخابات السلطات المحلية والهستدروت وتعزيز دور الجبهة فيها.* تقوية التضامن مع ابطال الانتفاضة في نضالهم العادل والبطولي لكنس الاحتلال.* تحية رافضي الخدمة كليا وفي المناطق المحتلة اليهود والعرب الدروز لاسباب ضميرية وإنسانية.

■ رياضة ■ أسعد تلحمي ■

■ كرة سلة: رائع! رائع! رائع ■

* جمعية الشبان - هبوعيل بيسان ٤٧:٧٠ *

● الناصرة - من غسان سروجي - يبدو ان فريق جمعية الشبان المسيحية دخل في اندفاعة كبيرة ويقدم اداء جيدا من مباراة الى اخرى. هذا التحسن بدأ قبل ثلاث مباريات واستمر في المباراة الاخيرة ضد هبوعيل بيسان. والتقدم الاساسي البارز موجود في دفاع الفريق الذي حسم المباراة لصالحه بشكل واضح، وشكل لاعبو التركيب الاول: عامر وطوني ونزار وايرز وبولس، سدا منيعا امام لاعبي الخصم ومن خلال الضغط الشديد والمكثف استطاع لاعبو الجمعية خطف الكثير من الكرات والانطلاق في هجمات مرتدة سريعة ادت الى تسجيل نقاط سهلة لصالحهم.

هذا اضافة الى الخطوة الحاسمة التي اتبعها مدرب الفريق، بوخفتدر بان اوكل عامر عموري بحراسة نجم فريق بيسان، لاعب التعزيز من حيفا، ايتاي، وبذلك منع وصول الكرة في كثير من الاحيان الى اللاعبين طوال القامة من بيسان والذين كانوا ثلاثة من الخمسة الاساسيين، وفي هذه المباراة برز ان مفتاح الفوز هو الدفاع القوي والمتماسك.

وبالمقابل تألق طوني ونزار وعامر وبولس في الهجوم. وكان ممتعا ان تشاهد طوني قزعورة يعود الى لياقته الممتازة ويسجل اكبر عدد من النقاط (١٩) لصالحه منذ بداية الدوري. وليس فقط في الهجوم حتى في الدفاع امتاز ايضا. وان استمر طوني في المحافظة على لياقته هذه فسيعود الامر بالفائدة الكبيرة على فريقه.

وبرز نزار داي الى جانب طوني فسجل (١٩) نقطة وادى عرضا كبيرا في الشوط الاول خاصة. وامتاز في مجال الكرات المرتدة من السلة خاصة في الدفاع واستطاع مجاراة عمالقة بيسان.

اما عامر عموري فقام بتركيز اللعب بشكل جيد وغذى زملاءه بكثير من التمريرات المحكمة. واهم خطوة نجح فيها هي شل خطى مركز ونجم بيسان ايتاي. واضاف (١٤) نقطة لصالحه لكي يساهم في صنع النصر الكبير لفريقه.

وبرز بولس عوض في محاربته تحت السلة والتفوق على عمالقة بيسان الذين عجزوا عن مواجهته. واستطاع التقاط اكبر عدد من الكرات المرتدة (١٥). وساهم بـ (١١) نقطة ساهمت في تثبيت فوز فريق الجمعية.

وحدث تراجع في اداء ايرز جولدشميت فكان ضعيفا طوال فترة المباراة. ولم يسجل اكثر من (٧) نقاط والتقط (٧) كرات مرتدة. علما ان باستطاعته تقديم اداء افضل خاصة وانه فعل ذلك في المباريات السابقة.

اجمالا، برز اللعب الجماعي لدى فريق الجمعية ويبدو ان اللاعبين وصلوا الى قناعة تامة بان هذا الاسلوب هو الضمانة الوحيدة لنجاحهم.

ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات خاطفة	مخالفات
نزار داي	١٨	١	١٤	٤	٢
طوني قزعورة	١٧	٢	٢	١	٢
عامر عموري	١٠	٢	٣	٣	٤
بولس عوض	١٠	١	١٥	٢	٣
أيرز جولدشميت	٦	١	٧	١	٣
عماد رزق	٢	-	١	١	-
المجموع	٦٣	٧	٤٥	١٢	١٥

* سلات ثلاث نقاط - طوني قزعورة (٣)
نسبة التسجيل من الملعب من وضع نقطتين - ٤٣٪
نسبة التسجيل من الملعب من وضع ثلاث نقاط - ١٥٪
نسبة التسجيل من خط الجزاء - ٥٠٪

■ درجة اولى: هبوعيل الطيبة الى تصفيات المجموعة العليا ■

انظار مشجعي الرياضة والشباب الرياضي في الطيبة.. مشدودة، مثلما كانت سابقا باتجاه مكاسب ومصاعب فريق الطيبة لكرة القدم واللعبة الاخيرة ما زالت تستقطب متابعة الكثيرين ولا خوف على اولوية جذبها الرياضي..

لكن من غير الصحيح تجاهل الحاجة الماسة الى التنويع وايضا تشجيع مؤهلات وكفاءات رياضية اخرى..

وفي الطيبة حاليا.. ومنذ مدة يشق طريقه وسط زحمة الاهتمام بكرة القدم فريق الطيبة لكرة السلة الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية. من خلال ظروف مالية وجماهيرية ضعيفة حتى الهزالة.

ومع ذلك فان للارادة والاصرار دورا اساسيا في الثبات وعدم الاستسلام.. وفعلا ففي الاسبوع الماضي اثبت كادر واداريو فريق الطيبة لكرة السلة بان اصرارهم حتى العناد على تثبيت طريقهم ونشاطهم على خارطة الاهتمام والنشاط الرياضي الطيباوي، سوف ينجح.

وفي حصيلة كل تعب وجدية تكمن وتقطف الثمار، فقد ارتقى الفريق الى المجموعة العليا في درجته حيث سيواصل مباريات التنافس مع الفرق الاخرى على حق وامكانية الصعود الى الدرجة الاولى. وكان ذلك اثر مباراته الاخيرة والتي جرت في الطيبة على ارض الملعب البلدي - في الحلة الشامية يوم الاربعاء الماضي حيث هزم منافسه فريق (مكابي يوسف تتانيا) بالنتيجة ٧٣ - ٧١ بعد ان كان قد تفوق الضيوف في الشوط الاول بفارق خمسة نقاط ٤١ - ٣٦.

وساد المباراة مستوى لعب جيد ومثير تخللته لقطات جميلة لا يستهان بها من قبل الفريقين.

ويعد هذا المكسب، حافزا كبيرا بالنسبة للاعبين والاداريين (تحسين حاج يحيى وسليم حاج يحيى) وللفريق كله بقيادة المدرب القدير ابن جت، عفيف ابو الفول.

وتبرز اهمية هذا المكسب على خلفية كون هذا الفريق يختبىء في ظل طريق ونشاط كرة القدم!! والاهتمام به شعبيا ورسميا ضئيل.

ولكن جهد اللاعبين واخلاصهم وتضحياتهم سوية مع المدرب والاداريين اوصلهم الى فرق القمة فالى الامام... وتحية للاعبين والاداريين والمدرب... شجعوهم!!.

(ابو رضا)

■ درجة ثالثة: فوز ليركا ■

● يركا - من يوسف خرباوي - سجل فريق هبوعيل يركا نصرا خارجيا على «لوحمي هجيتوت» بالنتيجة ٥٠ - ٤٥. سجل النقاط ليركا: أمل ابو ريش (١٥) وروني بركات (١٤) وجواد خرباوي (١١) ويورام (٦) ونزيه شواح (٤).

وكان فريق يركا فاز في الاسبوع الماضي على اليتسور عكا بالنتيجة ٥٧ - ٥١.

اما فريق الشبيبة ففاز على شبيبة عكا بالنتيجة ٦٢ - ٥١.

■ ١٧ يوما على انعقاد مؤتمر الرياضة في الوسط العربي ■

● ١٧ يوما ويحل موعد انعقاد مؤتمر التربية البدنية والرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل وذلك يوم الجمعة الموافق ١٢/٢٣ في مركز الاحداث الارثوذكسي في مدينة الناصرة. ويفيد مراسلنا بان التحضيرات لعقد هذا المؤتمر جارية على اتم وجه حيث بدأت الملصقات والدعايات لهذا المؤتمر تزين شوارع المدن والقرى العربية في البلاد. وقد ارسلت الدعوات لحضور المؤتمر الى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية والفرق الرياضية والمراكز الثقافية والشخصيات الاجتماعية والعلمية المعروفة.

هذا، وقد اقرت لجنة الاعلام في اجتماع يوم الاثنين ١١/٢٨ في عيلبون اصدار النياشين والدوسيات التي تحمل شعار المؤتمر وتوزيعها على المشتركين والمندوبين. كما اقر الاجتماع اصدار بيان يوزع على جميع الصحف في البلاد كنداء اخير توجهه لجنة المبادرة الى جميع المعنيين في انجاح هذا المؤتمر الذي يعتبر حلقة اخرى وخطوة فعالة في نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة.

هذا وستعقد لجنة المبادرة يوم الاثنين الموافق ١٢/١٢ في مدينة حيفا مؤتمرا صحفيا تعلل فيه اهداف واسباب ودوافع عقد هذا المؤتمر الرياضي الذي تدعمه ماديا ومعنويا لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل منذ جلستها في شفاعمرو في ٨٧/١٠/٥.

■ كيفن كيغان يريد منصب مدرب منتخب انكلترا ■

● لندن - «و.ص.ف» - قال لاعب منتخب انكلترا السابق كيفن كيغان انه يريد ان يحل محل بوبي روبسون كمدرب للمنتخب الانكليزي.

وفي حديث لصحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» اللندنية امس الاول، الاحد انتقد كيغان (٣٧ عاماً و٦٣ مباراة دولية) روبسون بشدة. وكان هذا الاخير استبعد كيغان من صفوف المنتخب قبل ست سنوات فور تسلمه منصبه.

وقال كيغان، الذي سبق وان لعب مع فرق ليفربول وهامبورغ وساوثهمبتون ونيوكاسل «كان روبسون الفشل عينه. كانت امامه فرصة وعليه الان ان يستقيل او يقال. واعتقد انني اصلح لهذا المنصب. حان الاوان لكي نغير نظرتنا الى الامور وانا متأكد من انني الشخص المناسب للقيام بذلك».

واضاف كيغان في معرض اشارته الى قيام اللاعبين الدوليين القديمين فرانتس بكنباور وميشال بلاتيني تدريب منتخبي المانيا الغربية وفرنسا على التوالي «انني املك الخبرة الدولية الضرورية واتمتع باحترام اللاعبين واعلم انني قادر على اطلاق المنتخب الانكليزي من جديد».

ورأى كيغان الذي يعيش حاليا في جنوب اسبانيا انه حان الوقت لكي يغير الاتحاد الانكليزي من سياسته في اختيار مدرب المنتخب وعلينا ان نكسر الان القاعدة التي ارتدت علينا سلبا منذ ان قاد السر الف رامزي المنتخب الى احراز كأس العالم ١٩٦٦.

وختم كيغان «لقد اخذ مدربو الاندية فرصتهم وفشل روبسون ومن قبله دون ريفي ورون غرينوود في مهمتهم».

معتقلو «انصار ـ ٣» يوقفون الاضراب، بعد تحقيق جزء من مطالبهم

□ يؤكدون: سنعاود الاضراب اذا نكثت ادارة المعسكر بوعودها □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف المعتقلون الفلسطينيون في معسكر الاعتقال «انصار ٣»، منذ صباح الجمعة الماضي، اضرابهم عن الطعام الذي كانوا هددوا بمواصلته حتى الموت. وذلك بعد ان وافق قائد المعسكر على مقابلة مندوبي الخيام واستمع الى مطالبهم بتحقيقها.

وكانت العديد من الصحف، ومن بينها «الاتحاد»، نشرت ان الاضراب (الذي بدأ صباح الخميس الماضي) مستمر. ويتبع الخطأ، اساسا، من واقع أن السلطات منعت دخول المحامين الى المعسكر وبالتالي حالت دون وصول المعلومات الى وسائل الاعلام.

وافاد المعتقلون، خلال لقائهم امس مع المحامي اسامة سعدي الذي زار المعسكر، ان مطالبهم تتلخص فيما يلي: ● اغلاق المعسكر نهائيا، وفي هذه الاثناء ـ ● تحسين الطعام كما ونوعا ● ايقاف التنكيل والاستفزاز ● توفير المياه الساخنة وتمكينهم من الاستحمام ● تحسين ظروف زيارة الاهالي.

واضاف المعتقلون ان ادارة السجن استجابت لبعض المطالب وهي: ● اسماعهم الراديو مرتين في اليوم، ظهرا ومساء بعد ان كانوا محرومين من ذلك تماما ● ايقاف عمليات التنكيل والاستفزاز التي منها ارغامهم على الجلوس على الارض حتى في الشتاء وعلى الاستدارة الى الخلف بعد قراءة ارقامهم (وقت العدد) ● كذلك بدأت السلطات في العمل على رفع ارضيات الخيام عن مستوى الرمل (الارض المحيطة). كما وعدت بتحسين ظروف المعسكر كلها.

واكد المعتقلون أن سلاح الاضراب يبقى في متناول ايديهم، في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

اطلاق سراح المهندس جورج حزينة، بموافقة المدعي العسكري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال، يوم امس وبصورة مفاجئة، سراح المهندس جورج حزينة (من بيت لحم) التي كانت اعتقلته في ٩/٩ واصدرت امرا بالاعتقال الاداري ضده. وذلك على اساس اتهامه بقيادة نشاط الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيت لحم وقيادة اللجان الشعبية في المنطقة وتنظيم «اعمال الشغب». واعتمدت هذه التهم على «مواد سرية».

وفي جلسة لجنة الاستئنافات، التي عقدت امس للاستماع الى محاميه، اوضح المحامي اسامة سعدي ان موكله يعيل عائلتين (زوجه واولاده الثلاثة وذويه) ويعمل ٨ ساعات كل يوم. كما ينفي ان تكون انيطت به مهمة قيادة نشاط الحزب الشيوعي في المدينة. واضاف ان تهمة العضوية في اللجان الشعبية هي تهمة واهية، مشيرا الى ان هذه اللجان حظرت في اواخر آب ١٩٨٨ في حين اعتقل موكله في بداية شهر ايلول. وقال، ايضا، ان موكله لم يتعرض سابقا لاي اعتقال او تحقيق.

وهنا تدخل المدعي العسكري، مؤكدا انه يوافق على اطلاق سراح المهندس جورج حزينة على الفور.

رفع حظر التجول عن كفر مالك وتشديد الحصار العسكري عليها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت سلطات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول عن قرية كفر مالك الذي استمر حوالي عشرين يوما. وكانت، في هذه الفترة، شنت حملات تنكيل وقمع واعتقال يومية ضد الاهالي، وقطعت عنهم التيار الكهربائي ومنعتهم من اضاءة المصابيح والشموع ليلا.

ويذكر أن حركة «كفى للاحتلال» حاولت، السبت الماضي، دخول القرية للتضامن مع اهلها. فتصدى الجنود لافرادها ومزقوا الشعارات التي حملوها واعتدوا على بعضهم. وفي وقت لاحق تبنت لجنة حقوق المواطن قضية حرمان اهالي القرية من الكهرباء، ووجهتها اجهزة الاحتلال من جهاز الى اخر. ويبدو ان تلميح اللجنة بأنها ستتوجه الى المحكمة العليا دفع بسلطات الاحتلال، امس، الى رفع حظر التجول عن القرية واعادة التيار الكهربائي اليها.

ولكن سلطات الاحتلال، امعانا منها في مواصلة فرض العقوبات الجماعية على القرية، فرضت عليها حصارا مطبقا واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الدخول اليها او الخروج منها.

ويشار الى ان كل هذه الممارسات، التي لا يزال الجزء الاكبر منها مخفيا، جاءت عقب قيام المتظاهرين بالامساك بجندي (بعدما افرغ ذخيرته) ومن ثم اعادة البندقية.

اغلاق مدرسة في تل السلطان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال صباح الاثنين مدرسة «السموأل» الثانوية في تل السلطان في رفح ولمدة غير محدودة وذلك اثر المواجهات والصدامات التي جرت في محيط المدرسة عصر يوم الاحد بين الاهالي والطلبة من جهة والجنود من جهة ثانية.

تعديلات وزارية واسعة في كوريا الجنوبية

● زعيم المعارضة: عدة شخصيات في الحكومة الجديدة من الاوساط الداعمة للديكتاتورية ●

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم الرئاسة في كوريا الجنوبية ان الرئيس روه تاي وو اجرى، امس الاول الاثنين (١٢/٥)، تعديلا وزاريا كبيرا في حكومته مستبدلا عشرين وزيرا من اصل (٢٣) بينهم رئيس الوزراء، لي هيون جاي.

واوضح الناطق ان رئيس الوزراء الجديد، كانغ يونغ هون (٦٦ عاما)، نائب ينتمي الى حزب «العدالة الدمقراطي». وعين شو سون، وهو استاذ الاقتصاد في جامعة سيئول الوطنية، في منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. اما حقيبة الخارجية فاعطيت للسفير الكوري لدى السعودية شوا هو جونغ (٥٨ عاما) بدلا من شوا كوانغ سو، الذي بقي من حكومة الرئيس السابق، تشون دو هوان.

واضاف المصدر نفسه أن رئيس اللجنة التنظيمية لالعاب سيئول السابق، بارك سيه جيك، عين على رأس وكالة «الامن» الوطني (الاستخبارات).

وذكرت مصادر في حزب «العدالة الدمقراطي» انه من المقرر ان يتبع هذا التعديل تطهير في صفوف الحزب الحاكم. ويأتي هذا التعديل بعد اسبوع من اعلان الرئيس عن نيته في «التخلص من العناصر السلبية للعهد السابق» وايجاد روحية عهد جديد.

واكد زعيم المعارضة، كيم داي جونغ، بعيد الاعلان عن التعديل الحكومي أن الحكومة الجديدة تتألف من شخصيات عدة دعمت «ديكتاتورية» تشون (الرئيس السابق) وصرح بأن حزبه سيصوت ضدها.

فرانك كارلوتشي:

عُمان والبحرين لم تتطرقا الى الرفض الامريكي منح تأشيرة دخول لعرفات

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ أعلن وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، امس الاول (الاثنين) ان اي مسؤول عماني او بحريني التقاه، في اطار جولته الخليجية الراهنة، لم يتطرق الى الرفض الامريكي منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وخلال مؤتمر صحفي عقده على متن سفينة القيادة الامريكية «لاسال» الراسية في البحرين قال كارلوتشي، الذي توجه بعد ذلك الى السعودية والكويت «ما من احد أثار موضوع تأشيرة الدخول لعرفات خلال المحطتين الاوليتين من جولتي».

وكان كل من السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، وأمير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، قد استقبل وزير الحربية الامريكي في مسقط والمنامة.

مبعوث دي كوليار في اليونان لبحث المسألة القبرصية

● اثينا ـ الوكالات ـ وصل الى العاصمة اليونانية، يوم الاثنين ١٢/٥، المثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة، اوسكار كاميليون، قادما من تركيا لاجراء محادثات تتعلق بالمسألة القبرصية.

والتقى كاميليون، بشكل خاص، وزير الخارجية اليوناني، كارولوس بابولياس، واطلعه على نتائج المحادثات في نيويورك بين الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، والزعيم القبرصي ـ التركي، رؤوف دنكطاش، تحت رعاية السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وعلم لدى وزارة الخارجية اليونانية ان كاميليون التقى، ايضا، الامين العام لوزارة الخارجية، كوستاس جيورجيو.

ومن المقرر ان يبدأ فاسيليو اعتبارا من (١٩) كانون الاول الجاري سلسلة جديدة من المحادثات مع دنكطاش. وسيلتقي الرجلان في شهر آذار مع دي كوليار لتقويم نتائج مناقشاتهما.

مصرع جنرال امريكي في اسبانيا على متن طائرة «اف ـ ١٦»

● غوادالاخارا (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع الاسبانية ان قائد الفرقة الجوية الامريكية الـ ١٦، الجنرال وينفيلد هارت، قتل مساء امس الاول (الاثنين)، على متن طائرة «اف ـ ١٦» قرب غوادالاخارا على مسافة ٦٠ كم شمال مدريد.

وافادت الشرطة المحلية بأن الطائرة تحطمت في الوقت الذي كان فيه الطيار يسعى للهبوط اضطراريا.

وتتألف الفرقة الجوية الامريكية الـ ١٦ من وحدتين، على الاقل، احداها فيتوريجون دي اردوز، قرب مدريد التي توجد فيها ٧٢ طائرة من نوع «اف ـ ١٦» والتي من المقرر ان تنقل في السنوات الثلاث القادمة الى قاعدة اخرى في ايطاليا.

وتناثر حطام الطائرة في دائرة قطرها ٣٠٠ متر حول نقطة وقوعها.

تدمير صاروخي «بيرشينغ» في الولايات المتحدة

● بيويلو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تم، امس الاول (الاثنين)، في اطار المعاهدة الامريكية ـ السوفييتية لازالة الصواريخ المتوسطة المدى وفي حضور عشرة مراقبين سوفييت، تدمير محركي صاروخين امريكيين من نوع «بيرشينغ» في احد المستودعات في بيويلو في ولاية كولورادو.

وكانت عمليات تدمير الصواريخ الامريكية، التي بدأت في ٨ أيلول الماضي، تتم حتى الآن في قاعدة «لونغ هورن» في ولاية تكساس. وسيتم في مهلة الاسبوعين المقبلين تدمير ما مجموعه ١٨ صاروخا في بيويلو.

وتتم عملية التدمير عبر تشغيل المحركات لافراغها من الوقود ومن ثم سحقها بواسطة الجرافات.

● متظاهرون من أنصار الدمقراطية في الارجنتين قبالة حامية «فيلا مارتيلي» بعد أن أمطرهم المتمردون العسكريون بقنابل الغاز المسيل للدموع قبل أن يسلموا اسلحتهم (٨٨/١٢/٤) ● (صورة من «و.ص.ف»)

فيدل كاسترو:

جنوب افريقيا تتحمل مسؤولية عدم التوصل الى حل سلمي في جنوب القارة الافريقية

● «لا يوجد احد اكثر من كوبا يرغب في عودة قواتها من انغولا» ●

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ حمل الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، امس الاول (الاثنين)، في هافانا بريتوريا المسؤولية الكاملة جراء عدم التوصل الى اتفاق كان متوقعا ابرامه في برازافيل، في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، لاقرار حل سلمي في افريقيا الجنوبية/الغربية الامريكيين الى ممارسة ضغوط على حليفتهم بريتوريا.

جاء ذلك في خطاب القاه امام نصف مليون كوبي تجمعوا في ساحة «الثورة» في هافانا لمناسبة يوم القوات المسلحة. واكد الزعيم الكوبي أن صلافة وعدم جدية جنوب افريقيا هي التي ادت الى عرقلة المفاوضات الرباعية، التي تضم انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، التي بدأت منذ سبعة اشهر في لندن لايجاد حل سلمي للنزاع الانغولي وتنظيم انسحاب القوات الكوبية من انغولا واعطاء ناميبيا استقلالها.

● فيدل كاسترو ●

واكد ان «لا يوجد احد اكثر من كوبا يرغب في عودة قواتها. ومن اجل ذلك فان الحل السلمي الذي يحمل في طياته ضمانات لانغولا ويفتح الطريق لاستقلال ناميبيا ويبعد قوات جنوب افريقيا عن حدود انغولا ويجبرها على البقاء داخل حدودها هو بالنسبة الينا ايجابي جدا».

واضاف الرئيس الكوبي انه «اذا لم يتم التوصل اليوم الى حل فانه ليس من مسؤولية كوبا واذا ما قدمت مطالب غير منطقية فاننا مستعدون للبقاء سنة وسنتين وخمس وعشر حتى ١٥ سنة اضافية في انغولا».

وكرر كاسترو انه «اذا لم يتم التوقيع على اتفاق نهائي فان الامريكيين يعلمون ان المسؤولية تقع على جنوب افريقيا». وقال انه في هذه المفاوضات «تتلاقى مصالحنا مع مصالح الولايات المتحدة حتى ولو كان البلدان لا يعملان للاهداف نفسها». واعتبر كاسترو، ايضا، ان «مرارة الولايات المتحدة ستكون كبيرة امام مسؤولية جنوب افريقيا».

وقال كاسترو، ايضا، ان انغولا وكوبا «كانتا مستعدتين للموافقة على تطبيق برنامج انسحاب للقوات الكوبية من انغولا». الا انه تابع ان جنوب افريقيا تريد ان يعالج الاتفاق مسألة التحقق من هذا الانسحاب. وان هذا «التحقق يجب ان يكون مقبولا» اي «ان يعطي جنوب افريقيا حق تقرير ما هو مقبول وما هو غير مقبول». واكد مجددا ان «ذلك سيتقرر فقط بين الولايات المتحدة وكوبا» مذكرا انه يعتبر الامر مسألة مبدأ.

وختم كاسترو حول هذا الموضوع انه «بدون حزم لن يكون هناك سلام حقيقي وما سنبرمه ستطبقه حرفيا».

مجلة «الشراع» البيروتية تشوه الحقائق عن احوال المسلمين في الاتحاد السوفييتي

امام مسجد سوفييتي يرد: هناك حركة بناء مساجد واحتفالات دينية ونحن نحظى بحرية تامة

● موسكو ـ «تاس» ـ تظهر في صحف عدد من البلدان الاسلامية من حين لآخر، مقالات تصور اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي للقراء بشكل مشوه. ونشرت سلسلة من هذه المقالات خصوصا في مجلة «الشراع» البيروتية.

وفي معرض تفنيد هذه الاكاذيب قال مرجي عبد الله غاليولين، امام وخطيب مسجد مدينة قازان لمراسل «تاس»: «لا يمكنني ان اتفق مع هذه التشويهات لوضع المسلمين الفعلي في الاتحاد السوفييتي. فقد جاء في احدى مقالات المجلة البيروتية ان حكومة الاتحاد السوفييتي تمنح الحرية للدعاية المعادية للاسلام. بالعكس، فان الموقف من الاسلام يتحسن نظرا لدمقرطة المجتمع السوفييتي وتوسيع العلانية. والآن بدأ لدينا التحضير للذكرى المائة بعد الالف لتبني الاسلام في بلادنا. وعندنا في منطقة «الفولغا» سيجري الاحتفال في آب عام ١٩٨٩. وفي الوقت ذاته سيجري الاحتفال بالذكرى المائتين لتأسيس الادارة الدينية في مدينة «اوفا» التي تدير حاليا الحياة الروحية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا.

ويجري في الكثير من المساجد اعمال التصليح والترميم. وشرع ببناء مساجد جديدة في مدن نابرجنيه تشيلني ونيجنيكامسك وبوغولما. وفي نهاية العام الماضي افتتح في «قازان» مسجد جديد. وفي سنة الاحتفال بتبني الاسلام في بلادنا من المقرر اصدار طبعة جديدة من القرآن الكريم. وبعد شهر ستفتتح في «اوفا» دورات سنوية لاعداد رجال الدين. وسوف نرسل مسجدنا الى هذه الدورات ايضا مؤهلين مخلصين للاسلام. وسوف يجري اختيار المرشحين من دون تدخل اية هيئة سوفييتية».

«وكذب الامام الخطيب مزاعم الصحفيين الاجانب الذين يدعون بانه «ينبغي على المسلمين السوفييت الاختيار اما الصلاة واما العمل». وقال: «انا نؤكد ثانية اخر مرة ان المسلمين سيجدون دوما الوقت للصلاة. واستجابة لطلب المؤمنين سوف نجيب في الاوقات الحرة مساء ايام الجمعة والسبت والاحد في المساجد على اسئلة المؤمنين حول القرآن وتعلم لغة قراءته».

واستطرد الامام الخطيب قائلا بان «مجلة «الشراع» كذلك حين تزعم بان اللغة العربية محظورة في كل مكان ما عدا معاهد الاستشراق فهذا ليس صحيحا. فتدريس اللغة العربية يجري في الجامعات ومنها جامعة قازان ومعاهد التربية والاستشراق وعدا ذلك افتتحت في قازان كذلك دورات لتعليم اللغة العربية».

الجمعية العمومية تنتقد اليابان، للمرة الاولى، بسبب علاقتها التجارية مع بريتوريا

● الجمعية تصادق على ١١ قرارا في ادانة جنوب افريقيا وتدعو مجلس الامن الى اقرار عقوبات اجبارية شاملة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ في ختام نقاش دام اربعة ايام حول سياسة التمييز العنصري في بريتوريا انتقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة، للمرة الاولى، اليابان لانها اصبحت الشريك التجاري الاول لجنوب افريقيا ودعتها الى وضع حد لهذه العلاقة.

وجاء الانتقاد في قرار ضمن القرارات الاحد عشر، التي اقرتها الجمعية العمومية لادانة بريتوريا. كما دعت الجمعية العمومية، مرة جديدة، اعضاء مجلس الامن الى قرار عقوبات اجبارية شاملة على بريتوريا وقررت عقد دورة خاصة، العام المقبل، حول التمييز العنصري.

واحتج المندوب الياباني، هيديو كاغامي، على توجيه اصابع الاتهام الى بلاده. ورفض الاتهامات التي سيقت ضد اليابان مؤكدا انها «منافية للحقيقة» وتعطي صورة مشوهة عن موقف بلاده من نظام التمييز العنصري!

وزعم كاغامي ان تطور حجم التبادل التجاري بين البلدين «ظاهري» ويعود الى ارتفاع سعر صرف العملة اليابانية مقابل الدولار. واعتبر ان التبادل التجاري، اذا ما حسب بالين الياباني، سجل انخفاضا بنسبة ٢٧ بالمئة منذ عام ١٩٨٤.

ويدعو قرار آخر المجتمع الدولي الى فرض عقوبات انتقائية ضد بريتوريا بانتظار «التمكن» من فرض عقوبات اجبارية.

الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم

تدعو اعضاء سكرتارية الجبهات في منطقة ام الفحم، لحضور الاجتماع، وذلك يوم الخميس الموافق ٨٨/١٢/٨ الساعة السادسة مساء في نادي ابو العفو. على بساط البحث:

● تلخيص المعركة الانتخابية
● الاستعداد لمعارك الانتخابات للسلطات المحلية القادمة

يشارك في الاجتماع: ابراهيم مالك ـ عضو مكتب الجبهة القطرية وهاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم

■ تعزية ■

الى الزميل حسام جريس: أحر التعازي بوفاة المرحوم الوالد له الرحمة ولكم حسن العزاء.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

تدعوكم لسماع المحاضرة الهامة حول: «الادب والشعر الفلسطيني». يلقيها: حنا ابراهيم، وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١٢/٧، الساعة ٨:٣٠ مساء في قاعة (٣٠٨) ـ (ز).

الدعوة عامة

مئتا مليون انسان سيولدون في الصين حتى العام الفين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الحكومة الصينية، ان مئتي مليون صيني سيولدون من الآن وحتى العام (٢٠٠٠) اذا استمر معدل الولادات على ما هو عليه مما يرفع عدد سكان الصين الى (١.٢٨) مليار نسمة.

ونقلت وكالة الانباء الصينية عن لجنة التخطيط العائلي ان هذه الافواه الاضافية ستعوق التطور الاقتصادي في الصين لانها ستستهلك كل عام نحو (٢٠٪) من عائدات البلاد.

واضافت اللجنة ان معدل النمو السكاني وصل الى (٢.٣٣٦) في العام ١٩٨٧ اي اكثر من الرقم (١.٩١٨) المسجل بين الاعوام (١٩٨٠) و(١٩٨٥) ودعت منظمات الحزب والحكومة الى تعزيز جهودها من اجل تطبيق سياسة تحديد النسل.

ومضت الوكالة تقول انه اذا استمر المعدل الحالي الذي يقل قليلا عن العام الماضي فان مئتي مليون صيني سيولدون من الآن وحتى نهاية القرن «مما يفشل تماما خطط البلاد».

وتسعى الصين منذ عشر سنوات ليقتصر عدد سكانها على (١.٢) مليار نسمة في العام (٢٠٠٠). لكنها اعادت النظر مرارا في هذا الرقم منذ بداية العام الحالي حيث ارتفع الان الى (١.٢٨) مليار نسمة. ويقدر عدد سكانها حاليا بـ (١.٠٨) مليار نسمة.

خبير عسكري عراقي:

العراق، قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية متوسطة المدى

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اكد خبير عسكري عراقي أن الصاروخ العراقي «فاو ـ ١» المضاد للصواريخ، الذي اختبر بنجاح الاربعاء الماضي قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية القصيرة والمتوسطة المدى وهي في الجو.

وفي مقال نشرته امس الاول (الاثنين) صحيفة «الجمهورية» العراقية (حكومية) أكد رئيس الاكاديمية العسكرية العراقية، الفريق علاء الدين خماس، ان صاروخ «فاو ـ ١» هو الرد المناسب على التهديدات التي توجهها الصواريخ الاسرائيلية للبلدان العربية لانه قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية القصيرة والمتوسطة المدى وهي في الجو.

واضاف ان هذا الصاروخ يمكن ان يستخدم، ايضا، كقاذف مركبة فضائية ولكن العراق لا يعتزم استخدامه لهذه الغاية في الوقت الراهن.

وكان العراق اعلن الاربعاء الماضي انه اختبر بنجاح هذا الصاروخ الجديد المضاد للصواريخ وهو من انتاج محلي ولكنه لم يعط تفاصيل عن خصائصه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩٠ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع شكلا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧